الأربعاء 31 أيار 2023
العدد 4926 السنة السابعة عشرة
Mercredi 31 Mai 2023 nº 4926 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

واشنطن لطهران
فلنعقد اتفاقاً مؤقتاً

12

جعجع يعلن ترشيح جهاد أزعور

لدينا 65 صوتاً وبري لن يدعو إلى جلسة [2]

استعان بالجنرال في وجه «المتمردين» على الاتفاق مع «المعارضة»

باسيل: أسعى لتبنّي مرشحين لا واحد [3]

وساطة سعودية بين الغرب وسوريا

[10 ـ 11]

(أ ف ب)

04
تقرير

تأديب مدير عام لم «يخضع» لبوشكيان

06
تقرير
دفاتر «السواقة» مفقودة أيضاً

12
تركيا

الأكراد محبطون
بيضة القبان تفقد ثقلها

14
فلسطين

طولكرم تطلق مفاجآتها

مقابلة | اجرتها **هيام القصيفي**

أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الاتفاق بين قوى المعارضة والتيار الوطني الحر على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور لرئاسة الجمهورية، وأن التيار أبلغ قوى المعارضة التزامه بهذا الترشيح، لكنه لفت إلى أن المفاوضات «لا تزال مستمرة للبحث في استراتيجية ما بعد الاتفاق». وأكّد جعجع أن أزعور سيحوز أكثر من 65 صوتاً مع أصوات التيار الوطني الحر، مستبعداً تبعاً لذلك أن يدعو الرئيس نبيه بري إلى جلسة انتخاب، «لأن مرشح محور الممانعة لن يحصل على أكثر من 55 صوتاً». كما استبعد أن يلجأ نواب الحزب التقدمي الاشتراكي إلى الورقة البيضاء لأن رئيس الحزب وليد جنبلاط «هو من سمّاه». ورفض جعجع تصنيف أزعور مرشحاً للقوات أو مرشح تحدٍّ، بل «هو مرشح حيادي، وكان للقوات مرشحون، لكننا وافقنا عليه من باب تحمّل المسؤولية». وأكّد رئيس القوات الذي التقى أزعور أن الأخير «ماضٍ في ترشيحه... وهو ليس ضد أحد، بل مرشح الإصلاح». وفي ما يأتي نص الحوار:

سمير جعجع

أنجزنا التوافق... وأزعور ليس مرشح مواجهة

الاتفاق مع التيار حصري بالرئاسة ونحتاج 50 سنة لترميم الثقة

أصوات فرنجية 55... وبري لن يدعو إلى جلسة انتخاب

■ هل يمكن القول إن المفاوضات انتهت وإن المعارضة حسمت موقفها بالاتفاق على اسم جهاد أزعور؟

نعم، حُسم التفاهم وتم الاتفاق بين المعارضة والتيار الوطني الحر والنائب جبران باسيل على اسم جهاد أزعور.

■ كنتم تنتظرون موقفاً علنياً من النائب باسيل. هل اكتفيتم بما قاله في مقابلته مع «القبس» الكويتية بإعلانه الموافقة على أزعور؟

من جهة أولى وصلنا من باسيل إبلاغه إلى القوى المشاركة في الاتصالات بموافقته على أزعور، ثم جاء إعلانه في المقابلة. لكن القضية لا تتوقف هنا، والمفاوضات تتطور إلى الأمام.

■ كيف توصلتم إلى اسم أزعور؟

بدأت الأصوات ترتفع بأن أزعور مرشح القوات. لكن واضحاً أن أزعور ليس مرشحنا بالمعنى الحصري للكلمة. مرشحنا كان النائب ميشال معوض، كما كنا قد طرحنا اسمي قائد الجيش جوزيف عون والنائب السابق صلاح حنين. وحين سُئلنا عن أزعور أكثر مرة، كنا نجيب بأنه ممتاز ولديه مواصفات جيدة، لكن لدينا مرشحنا. اليوم تبنينا اسم أزعور من باب تحمّلنا للمسؤولية بعدما وصلت الأمور في الملف الرئاسي إلى هذا الجمود. وهو مرشح توافقي حيادي، وليس مرشح تحدٍّ.

■ اسم أزعور كان في لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي وبكركي. لماذا الكلام اليوم عن نية الاشتراكي التصويت بورقة بيضاء، في حال كان أزعور مرشح تحد في وجه حزب الله؟

لست في جو الأوراق البيض للاشتراكي. ثانياً، حين طرح جنبلاط أزعور كان ذلك من ضمن لائحة توافقية، كما كان اسمه موجوداً في لائحة بكركي ولدى بعض التغييريين والمستقلين، ومن هذا المنطلق تم الاتفاق عليه. أزعور ليس مرشح مواجهة مع حزب الله.

■ تعني أن جنبلاط سيلتزم بالتصويت له؟

كلمة التزام كبيرة. ولكن، بما أن جنبلاط كان أول من طرح اسمه كمرشح توافقي من بين ثلاثة أسماء، لذا من الطبيعي والمنطقي أن يصوّت له. ومن جو الاتصالات مع الاشتراكي يُفترض التصويت له.

■ ما هي استراتيجيتكم بعد الاتفاق على أزعور؟ هل تعتقدون بأن رئيس المجلس النيابي سيدعو إلى جلسة انتخاب، في وقت يؤكد أنه لن يفعل إذا لم يكن هناك اسم واضح؟

الرئيس نبيه بري لن يدعو إلى جلسة انتخاب، سواء كان هناك اسم واضح أو لم يكن. سيدعو إلى جلسة في حالة واحدة فقط، عندما يتأمن 65 صوتاً لمرشح محور الممانعة سليمان فرنجية. عدا ذلك، سنقضي 300 سنة من دون جلسة انتخاب. الجميع أصبح مطلعاً على المفاوضات وعلى الاتفاق مع التيار على اسم أزعور. وليست «شغلة» رئيس المجلس أن يعلّب الانتخابات بل أن يدعو إليها. اليوم هناك مرشحان، وأساساً كان هناك مرشحان هما النائب ميشال معوض وفرنجية، وعليه لا مبرر للامتناع عن الدعوة إلى جلسة يجب أن يدعو إليها اليوم قبل الغد.

■ هناك كلام عن بوانتاج بين 58 و59 صوتاً لأزعور. هل أنتم واثقون بأن باسيل قادر على إلزام كل نواب التكتل بالتصويت له؟

البوانتاج الذي أجريناه، إذا بقي التيار على موقفه مع المعارضة، يعطي أزعور أكثر من 65 صوتاً. ولن أدخل في تفاصيل انتخابية ومن هم النواب الذين سيؤيدونه، بل نتحدث عنها لاحقاً، ووفق هذا البوانتاج لن يدعو الرئيس بري إلى جلسة.

■ هل لديك ثقة كاملة باتفاق التيار مع المعارضة؟

أنا آخر من يُسأل عن الثقة بالتيار.

■ السؤال تبعاً لخبرتك مع التيار في اتفاق معراب؟

انطلاقاً من ذلك تحديداً، أُبقي علامات استفهام حتى اللحظة الأخيرة. لكن، حتى اليوم، «ماشي الحال»، والتيار الرئيس ماكرون تبنّى ترشيح فرنجية بحماسة غير مفهومة، وخسرت فرنسا دورها الوسطي مع كافة والأطراف وقدرتها على التحدّث إلى الجميع. للأسف الشديد، لا نعرف لماذا اتخذت فرنسا خياراً واضحاً إلى جانب حزب الله وحركة أمل، وكأن لا وجود لأحزاب أخرى. هذا ليس مقبولاً.

■ ألم تغير باريس موقفها؟

حتى اليومين الماضيين لم تكن قد غيّرت رأيها. لكن بعد زيارة الراعي وتفاهم المعارضة مع التيار يفترض أن يؤدي إلى ذلك. لنتظر.

■ بعد القمة العربية عاد الكلام عن «سين سين» جديدة، وعن تغير في الموقف السعودي، وأعطيت جولة السفير وليد البخاري تفسيرات مختلفة. هل هناك ضغط سعودي عليكم لتأمين النصاب؟

أبداً، أبداً، لم تكن العلاقة بيننا وبين المملكة على هذا النحو في أي وقت. أريد أن أسأل سؤالاً في المقابل: عاد السفير البخاري قبل ثلاثة أسابيع وقام بجولته وتحدث فيها، فماذا تغير حتى الآن؟ لا شيء. وتالياً، المملكة ليست مع طرف ضد آخر، وتترك للأفرقاء اللبنانيين التصرف. وفي رأيي هذا أمر جيد، لأن المعارضة لفرنجية، أو بالأحرى مرشح الممانعة، أصبحت داخلية، وليس هناك تدخل خارجي ضده. أما بالنسبة إلى الـ«سين سين»، فلست خائفاً لسبب وحيد هو أن لا تشابه بين المرحلتين. في المرة السابقة كان هناك السعودية وسوريا. اليوم لا توجد سوريا. توجد فقط السعودية. بشار الأسد ليس هو الحاكم في سوريا لتكون هناك «سين سين».

■ انتقدت صراحة الدور الفرنسي في ترشيح فرنجية. هل انكسرت الجرّة مع الإدارة الفرنسية، وهل صحيح أنك رفضت تلبية دعوة تلقيتها من فرنسا لزيارتها؟

القصة ليست في تلبية دعوة أو رفضها، ومهما حصل مع باريس لن تنكسر الجرّة معها. لكن إدارة الرئيس ماكرون تبنّت ترشيح فرنجية بحماسة غير مفهومة، وخسرت فرنسا دورها الوسطي مع كافة والأطراف وقدرتها على التحدّث إلى الجميع. للأسف الشديد، لا نعرف لماذا اتخذت فرنسا خياراً واضحاً إلى جانب حزب الله وحركة أمل، وكأن لا وجود لأحزاب أخرى. هذا ليس مقبولاً.

■ ألم تغير باريس موقفها؟

حتى اليومين الماضيين لم تكن قد غيّرت رأيها. لكن بعد زيارة الراعي وتفاهم المعارضة مع التيار يفترض أن يؤدي إلى ذلك. لنتظر.

■ بعد القمة العربية عاد الكلام عن «سين سين» جديدة، وعن تغير في الموقف السعودي، وأعطيت جولة السفير وليد البخاري تفسيرات مختلفة. هل هناك ضغط سعودي عليكم لتأمين النصاب؟

أبداً، أبداً، لم تكن العلاقة بيننا وبين المملكة على هذا النحو في أي وقت. أريد أن أسأل سؤالاً في المقابل: عاد السفير البخاري قبل ثلاثة أسابيع وقام بجولته وتحدث فيها، فماذا تغير حتى الآن؟ لا شيء. وتالياً، المملكة ليست مع طرف ضد آخر، وتترك للأفرقاء اللبنانيين التصرف. وفي رأيي هذا أمر جيد، لأن المعارضة لفرنجية، أو بالأحرى مرشح الممانعة، أصبحت داخلية، وليس هناك تدخل خارجي ضده. أما بالنسبة إلى الـ«سين سين»، فلست خائفاً لسبب وحيد هو أن لا تشابه بين المرحلتين. في المرة السابقة كان هناك السعودية وسوريا. اليوم لا توجد سوريا. توجد فقط السعودية. بشار الأسد ليس هو الحاكم في سوريا لتكون هناك «سين سين».

■ الحديث عن عقوبات وضغوط لفرض تأمين النصاب، هل كنتم، والمسيحيين عموماً، مقصودين به؟

كل الجلسات التي دعا إليها بري كنا أول من دخلها وآخر من خرج منها. لم نفكر يوماً بأننا المقصودون لأننا لم نتخطَّ أي بند دستوري.

■ لكنكم لوّحتم بعدم المشاركة في حال تأمّن لفرنجية 65 صوتاً؟

الأمر الواقع الحالي بعد الاتفاق على أزعور أعفانا من هذا الخيار، أساساً، كان واضحاً أن مرشح الممانعة لم يكن ليحصل لا على 65 صوتاً ولا 55 صوتاً، وإلا لكان بري دعا إلى الجلسة.

■ ألم يعلن أزعور ترشيحه وصار لدينا مرشحان لم يعلنا ترشيحهما. أنت التقيته. هل تعتقد أنه مستمر في ترشيحه وفقاً لعمله في صندوق النقد؟

حين انتخب ميشال عون رئيساً لم يكن أعلن ترشيحه. لم يكن الترشيح أمراً أساسياً وضرورياً في أي استحقاق رئاسي. قد يحصل وقد لا يحصل. أزعور مستمر في ترشيحه ولا يعتبر نفسه في مواجهة مع أحد، وهو ليس مرشحاً ضد أحد، بل مرشح خطة الإصلاح، ومستمر في ترشيحه.

■ بما أن الرئيس بري لن يدعو إلى جلسة، بدأ الكلام عن تسوية خارجية. معارضو أزعور في التيار يعتبرون أن القوات تسير في تسوية خارجية تأتي بقائد الجيش العماد جوزيف عون؟

في ما يتعلق بتأييدنا لقائد الجيش، نحن لم نخف قبولنا به إذا طرح كمرشح تسوية وهذا ليس جديداً، وبما أن بري لن يدعو إلى جلسة، فلن نبقى نتفرج كما حصل مع ميشال معوض. هذه المرة لن نقبل بأن تبقى الأمور على ما هي عليه.

■ ما هي استراتيجيتكم إذاً؟

هذا يحتاج إلى بلورة مع التيار لوضع الخطوط العريضة. موقفنا كقوات أن نستمر برفع الصوت والضغط جميعاً لمطالبة بري بالدعوة إلى جلسة. وكل كلام آخر غير مقبول.

■ في الأشهر الستة الأولى من الفراغ كنتم مع مرشح، واليوم أنتم مع مرشح آخر. هل تتخوف من استمرار الشغور، وفقاً لذلك، إلى ما بعد انتهاء ولاية قائد الجيش؟

للأسف قد تطول مرحلة الشغور لأن فريق الممانعة لن يقبل عقد جلسة إلا إذا ضمن فوز مرشحه، وليس هناك من سبيل مطلقاً لأن يضمن ذلك. بحسب ما يتصرف محور الممانعة يبدو أننا سائرون إلى شغور طويل. أما إذا عاد المحور إلى صوابه ورشده، ورأى الأمور على حقيقتها، فقد ننتقل إلى مرحلة جديدة. لكن المعطيات الحالية لا توحي بذلك.

■ لن يعود الفضل في التوصل إلى التوافق على أزعور؟

لسليمان فرنجية، كل أعضاء المعارضة والتيار لم يكونوا ليتوافقوا لو تُركوا وحدهم. محور الممانعة ذهب بعيداً هذه المرة ووجد من لم يكن ممكناً توحيدهم، واستعان بفرنسا التي استعانت بالسعودية، لكنه لم يمر ولن يمر، ولا يزالون مصرين عليه.

■ هل حسم جميع التغييريين موقفهم؟

هم آتون من مشارب مختلفة، بين بعضهم ومعنا، لذلك من الطبيعي أن يكون هناك أخذ ورد. التقدم بنسبة 30 إلى 40 في المئة، والباقي ليس سلبياً.

■ ما هو موقف القوى السنية في غياب موقف موحد. أين هم من التسوية؟

القوى السنية لها عدة مواقع. مثلاً، النائبان أسامة سعد وعبد الرحمن البزري لهما موقعهما، نواب الشمال كذلك، نبيل بدر وعماد الحوت يحاولان أن يتوحدا مع سنة الشمال. أشرف ريفي وفؤاد مخزومي هما أبرز شخصيتين سنيتين حالياً لهما موقعهما. هناك تعددية، توجههم معروف وخطواتهم العملية يفضلون أن تكون متأنية وفي ضوء تفاهم كبير وليس خيار طرف، رغم تلاقيهم مع المبادئ العامة.

■ إلى أي حد كان للرئيس فؤاد السنيورة دور في تقريب وجهات النظر خصوصاً معكم؟

الرئيس السنيورة على صداقة قوية مع أزعور، وهو تحدث عنه مع كل من يعرفهم، لكنه لم يخض معركته عن سابق تصور وتصميم.

مرشحنا لن يتراجع... باسيل التزم وسنحصد أكثر من 65 صوتاً (أ ف ب)

المعانقة والتيار غير متفقين على اسم الحاكم الجديد

■ **كنت دعيت الحكومة إلى تعيين حاكم مصرف لبنان ورد الثنائي برفض التعيين، هل تتحدثون مع التيار؟**

لم نتحدث مع التيار إلا في الانتخابات الرئاسية حصراً. نحتاج إلى خمسين سنة لنرمم الثقة معه، لا سيما أن التجربة أثبتت اختلاف مقاربتينا لطريقة إدارة الوضع العام. أما في موضوع المركزي، فنادراً ما يكون الثنائي الشيعي على حق. وهو على حق بأن الحكومة لا تستطيع في المبدأ أن تقوم بتعيينات. لكن الوضعية النقدية والمالية والاجتماعية طارئة ومستعجلة، لذا افترضنا أن الضرورات تبيح المحظورات. لسنا موجودين في الحكومة، ولكن لخطورة الوضع، اعتبرنا أن من الممكن اللجوء إلى مقاربة استثنائية لتأمين حاجات الناس. إلا أنه تبين لنا أن هذه المقاربة غير ممكنة في ظل حكومة غائبة عن الوعي تماماً. محور الممانعة والتيار سواء في الحكومة ولا يهمهما الوضع النقدي أو ما يحصل مع المواطنين، وهما غير متفقين على أحد، والحمدلله أنهما غير متفقين، لأنهما يفكران بأسماء غير كفوءة، وليس في الأسماء صاحبة الكفاءات التي طرحت كسمير عساف وجهاد أزعور وكميل أبو سليمان. علماً أن محور الممانعة مختلف مع باسيل حول الاسم المقترح.

المشهد السياسي

باسيل يستعين بالجنرال في وجه «المتمردين»:

أسعى مع المعارضة لتبني مرشحين لا واحد

أعطى حضور رئيس الجمهورية السابق ميشال عون اجتماع تكتل «لبنان القوي» ثقلاً لهذا الحدث الأسبوعي. وهو كان، من دون شكّ، خطوة مدروسة لرئيس التكتل النائب جبران باسيل هدفت إلى ضبط النقاش، في ظل انقسام الآراء بين مؤيد للاتفاق مع قوى المعارضة في التوافق على اسم جهاد أزعور ومتحفظ ورافض، لكنها في الوقت نفسه ثبّتت وجود مخاض عسير داخل التكتل قد يصيبه في مقتل.

وقائع الجلسة أمس أكدت أن الاحتماء برمزية الجنرال عون وحدها لن يسعف باسيل، بل إن الخلافات تحتاج إلى إدارة حكيمة لاحتواء الشرذمة الحاصلة بالحد الأدنى. والدليل عدم خروج التكتل بقرار حاسم بشأن الملف الرئاسي وإبقاء النقاش مفتوحاً، بحسب البيان الذي أكد على «المسار المتفق عليه سابقاً والذي يقوده رئيس التكتل لجهة التوافق مع المعارضة على مرشح لرئاسة الجمهورية يتمّ الإعلان عنه بعد تحديد الاحتمالات واكتمال المشاورات في ما يخصّ البرنامج وآلية الانتخاب وتأمين أوسع تأييد نيابي له على قاعدة التوافق وليس الفرض، وإذا تعذر ذلك التوجه إلى تنافس ديموقراطي عبر التصويت في مجلس النواب. مع تأكيد التكتل قناعته أن انتخاب رئيس جمهورية ونجاحه في هذه المرحلة يتطلّب توافقاً وليس تحدياً من أحد ضد أحد».

وعلمت «الأخبار»، أن باسيل عقد في اليومين الماضيين جلسات مع عدد من نواب التيار المعترضين على ترشيح أزعور، شرح فيها حيثيات الاتفاق المزمع عقده مع قوى المعارضة، مشيراً إلى أن هناك «انسجاماً في الموقف مع حزب الكتائب حول فكرة طرح اسمين للتشاور بهما مع القوى السياسية الأخرى، وعدم حصر الخيار باسم الوزير السابق جهاد أزعور، إلا أن القوات اللبنانية رفضت الطرح ولا يزال الكتائبي والنائب غسان سكاف يسعيان إلى إقناع سمير جعجع بالفكرة».

أول وصوله إلى ميرنا الشالوحي، سأل الرئيس عون عن النائبين سيمون أبي رميا والآن عون. اجتمعَ بالأول، بينما لم يكُن الثاني قد حضر بعد، إلى أن بدأت الجلسة التي توجه خلالها إلى النواب بأربع نقاط واضحة وحاسمة، بدأها عون بالقول إنه عمل خلال عملية التسلم والتسليم في رئاسة التيار على أن لا تكون هناك انقسامات وانشقاق، وأن أي خلاف في الرأي يجب أن يحصل حوله نقاش داخلي لا في الإعلام ولا في جلسات عامة. ثم أشار إلى أن من يريد أن يترك التيار الوطني الحر فليتركه وحده، والتجربة أثبتت ما هو مصير الذين انفضوا عن التيار، مؤكداً احترامه الخيارات الخاصة لكن على «النواب أن يتذكروا بأنهم أتوا بأصوات التيار وعليهم أن يعملوا لمصلحة هذا التيار». ومن دون أن يدخل في تفاصيل

> **سأل نواب عن مصير التفاهم مع حلفاء التيار الذين ساعدوه في إيصال بعضهم إلى المجلس**

الملف الرئاسي، أعطى موقفاً ضمنياً من ترشيح أحد أعضاء التيار قائلاً إن «النظام الداخلي للتيار يقول بأن من يريد الترشح للرئاسة عليه أن يكون رئيس التيار أولاً، وعليه بالتالي أن يرشح نفسه لرئاسة التيار».

وعلمت «الأخبار» أن عون أكد خلال عملية التسلم والتسليم في رئاسة التيار على أن لا تكون هناك انقسامات وانشقاق، وأن أي خلاف في الرأي يجب أن يحصل حوله نقاش داخلي لا في الإعلام ولا في جلسات عامة. ثم أشار إلى أن من يريد أن يترك التيار الوطني الحر فليتركه وحده، والتجربة أثبتت ما هو مصير الذين انفضوا عن التيار، مؤكداً احترامه الخيارات الخاصة لكن على «النواب أن يتذكروا بأنهم أتوا بأصوات التيار وعليهم أن يعملوا لمصلحة هذا التيار». ومن دون أن يدخل في تفاصيل

> **سأل نواب عن مصير التفاهم مع حلفاء التيار الذين ساعدوه في إيصال بعضهم إلى المجلس**

من ترشيح أحد أعضاء التيار قائلاً إن «النظام الداخلي للتيار يقول بأن من يريد الترشح للرئاسة عليه أن يكون رئيس التيار أولاً، وعليه بالتالي أن يرشح نفسه لرئاسة التيار».

وكانت أطولها للنائب سليم عون الذي استغرب كيف يمكن تسويق أزعور لدى جمهور التيار، «خصوصاً أننا أكثر من خضنا معركة ضد نهجه في الوزارة»، فضلاً عن أن «للتيار حلفاء ساعدوه في الانتخابات النيابية وهناك عدد من نواب التيار وصلوا إلى النيابة بسبب هذا التحالف، ولا يمكن اليوم أن ندخل في مواجهة معهم ونذهب للتحالف مع قوى لطالما عملت ضد التيار الوطني الحر»، إلا أن الرئيس عون قاطعه بطريقة توحي بإنهاء المداخلة. وبينما لم يُسجل للنائبين سيمون أبي رميا والآن عون مداخلات حادة، اعتبر النائب عون أن «تسمية أزعور ستمنع التيار من لعب دور بيضة القبان الذي كنا نطمح له، وسنكون في موقع المواجهة مع من نعتبرهم حلفاء لنا»، بينما أكد النائب إبراهيم كنعان أنه «لم يرشّح نفسه للرئاسة، وهو سمع بترشيح البطريرك الراعي له وتفاجأ وزاره شاكراً»، مؤكداً «أنني لم أقد حملة ترشيحي ولم أتواصل مع النواب ولا مع السفارات ولم أقم بأي خطوة توحي بهذا الأمر». أما النائب أسعد درغام فأوضح المواقف التي أعلن عنها وتقاطع موقفه مع ما قاله النائب سليم عون. وبينما توزعت الآراء بين مؤيد لترشيح أزعور ومتحفظ أو معارض، تحدث باسيل عن «اتفاق حصل مع المعارضة على ترشيح أزعور وأن العمل جار على إعلان مشترك بين كل الأطراف»، موضحاً أنه «ليس بالضرورة أن يتخذ القرار اليوم داخل التيار»، بحسب مصادر قالت إن «الجلسة بحضور الجنرال كانت أقرب إلى المصارحة والبحث في كل الخيارات»، وأن باسيل كان حريصاً على حضور نواب الطاشناق والنائب محمد يحيى، للنقاش في كل المواقف».

هذه التطورات، تزامنت مع زيارة البطريرك بشارة الراعي إلى الفاتيكان حيث أبلغ رئيس حكومة الفاتيكان بيترو بارولين أن القوى المسيحية ترفض رفضاً قاطعاً أن تقوم أي جهة بفرض أي مرشح رئاسي عليها، وذلك قبل وصوله إلى باريس حيث التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه لمدة ساعة. وجدد الأخير كلاماً جاء خلال استقباله الراعي للتأكيد على أن «أعمال فرنسا في لبنان تهدف فقط إلى الحفاظ على وحدة البلاد وسلامتها، وحماية سكانها من خلال التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الجمود السياسي والمؤسساتي الحالي، والحفاظ على نموذج التعايش القائم».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

تأديب مدير عام «لم يخضع» لبوشكيان

رلى إبراهيم

كـ«عربون تقدير وشكر» لوزير الصناعة جورج بوشكيان، لتأمينه نصاب جلسات حكومة تصريف الأعمال المستقيلة، وضع رئيس

أصدر بوشكيان 38 قراراً في شهر واحد كلها لا تحمل اقتراحاً من المدير العام ومن دون موافقة لجان التراخيص

الحكومة نجيب ميقاتي المدير العام للوزارة داني جدعون في التصرف، وأحاله إلى المجلس التأديبي بناء على طلب الوزير الذي تمرّد على قرار كتلة الطاشناق التي سمّته لمنصبه. اللافت إلى حد الفضيحة أن جدعون غير متهم باي جرم من نوع تقاضي رشاوى أو تزوير مستندات أو اختلاس أموال، لكنه «مذنب»، بحسب كتاب وجّهه الوزير إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بـ« عدم خضوعه (للوزير)، وإصداره مذكرة باعتماد التسلسل الإداري كما يمليه القانون، أي إمرار كل الطلبات والمعاملات عبره على أن يحيلها إلى الوزير» ما اعتبره بوشكيان محاولة لـ«إنشاء شرخ بينه وبين الموظفين»، إضافة إلى اعتماد جدعون «الفوقية الزائدة والإعتباطية والترهيب في التعامل مع الصناعيين، الإهمال الوظيفي، عدم دعوته لاجتماع لمجلس إدارة المجلس اللبناني للاعتماد منذ عام 2019، تغيبه عن جلسات المجلس الأعلى للتنظيم المدني، عدم قدرته على التخطيط والتطوير والابتكار». لذلك كله، طلب الوزير عرض الموضوع على مجلس الوزراء لإصدار مرسوم بوقف جدعون عن العمل وإحالته إلى المجلس التأديبي.

وسريعاً، استجاب ميقاتي لطلب الوزير الملك، وبصم له الوزراء الحاضرون جميعاً من دون حتى الاطلاع على مضمون الكتاب ومناقشة أسبابه الواهية.

وهذا ليس جديداً في لبنان. فغالباً ما يربح الوزير - أي وزير - المعركة ضد المدير العام، لأن القانون جعل من الوزراء آلهة فوق المحاسبة. لكن، لم يحصل يوماً أن أمعن رئيس حكومة بإساءة استخدام السلطة بهذا الشكل الفاضح. إذ لم يكد ميقاتي يقدّم رأس جدعون لوزير الصناعة على طبق من فضة، حتى كان يتوسط مائدته السبت الماضي في منزل الأخير في زحلة، بحضور بعض الوزراء، احتفالاً بـ«النصر»!

يشغل جدعون منصبه مديراً عاماً منذ 13 عاماً، وأمضى قبلها 16 عاماً في مجلس الخدمة المدنية مراقباً ثم مراقباً أول، ما يعني أنه ليس طارئاً على العمل الإداري، وملم بكل جوانب القانون ومدرك لحدود صلاحياته. ومنذ آذار الماضي، بدأت علاقته تتسوء شيئاً فشيئاً مع بوشكيان الذي قرر اختزال كل الوزارة بشخصه معتمداً على صلاحيات جدعون. فتولى إصدار كل قرارات تراخيص المصانع والشهادات الصناعية وجزء من إجازات الاستيراد والتصدير بتوقيع منه فقط، وعمد إلى إزالة مكان توقيع المدير العام. ومعظم الشهادات كانت تصدر من دون الاطلاع على مستنداتها ومن دون إجراء كشف مسبق، حتى وصل عدد القرارات التي أصدرها بوشكيان إلى 38 في شهر واحد، كلها لا تحمل اقتراحاً من المدير، ولا تستند إلى دراسة أو موافقة لجان التراخيص، وهذه مخالفة قانونية تدعو إلى الارتياب. علماً أن بوشكيان رفع فجأة سعر طن الترابة 13 دولاراً العام الماضي بضربة واحدة، من 65 دولاراً إلى 78 دولاراً، من دون أي مساءلة حول أسباب هذا الارتفاع المفاجئ أو المعايير المعتمدة في التسعير ومن دون المرور بالمدير العام. كما عمد الوزير إلى عقد اجتماعات للموظفين وتكليفهم بمهام متجاوزاً المدير العام الذي يتبع الموظفون له وليس للوزير. وعندما شكا جدعون الوزير أمام مجلس شورى الدولة أخيراً، وأصدر تعميماً في 17 الجاري يطلب فيه الحفاظ على التسلسل الإداري الذي يقضي بالمرور عبره تحت طائلة العقوبة لكل من يحيل معاملة من الوحدات المركزية والإقليمية خلافاً للأصول، أو التواصل مع مرافقي الوزير ومساعديه والوزير من دون علمه. واستند إلى المادة 9 من المرسوم الاشتراعي 111 التي تجيز له ذلك، وأرسل نسخاً من المذكرة إلى مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والمديرية العامة لأمن الدولة.

آثار التعميم غضب الوزير. إلا أن ما هو أخطر يكمن في موافقة مجلس الوزراء على مرسوم الإحالة إلى التأديب وإصدار الحكومة المستقيلة المرسوم بالوكالة عن رئيس الجمهورية بعد «أن تنازل الوزراء عن الحق في طلب إعادة النظر بالقرار» كما جاء في محضر الجلسة. وبوشكيان هنا ليس الوحيد في رغبته بقمع جدعون، إذ سبق لوزير الصناعة السابق فريج صابونجيان أن حاول فعل الأمر نفسه. وللمصادفة، فقد أبطل مجلس شورى الدولة قبل شهرين قرارين لصابونجيان يتعلقان بترخيص لجبالة باطون في منطقة مراح الحباس شرق صيدا غير موقعين من المدير العام. وسيتم الادعاء على صابونجيان لإنشائه كسارة في منطقة حرجية قريباً.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«رحلة» المطيري من الواجهة البحرية إلى حدود الهرمل

تمكنت استخبارات الجيش، أمس، من تحرير المخطوف السعودي مشاري المطيري بعد يومين على اختطافه. وبحسب المعلومات الأمنية، فإنّ المطيري الذي يعمل في الخطوط الجوية السعودية خرج فجر الأحد الماضي من مطعم كاريزما في واجهة بيروت البحرية، في طريقه إلى منطقة عرمون حيث يسكن، قبل أن يُفقد الاتصال معه.

وكشفت مصادر أمنية أنّ المطيري كان مراقباً من عصابة خطط لخطفه في طريق عودته إلى منزله، حيث عمد أفرادها الملثمون إلى قطع الطريق عليه بواسطة سيارة من نوع «غراند شيروكي»، واقتادوه إلى سيارتهم تحت تهديد السلاح، واستولوا على سيارته، قبل أن ينقله الخاطفون إلى بلدة جرماش الواقعة ضمن قرى غرب العاصي، المتاخمة لبلدة القصر الحدودية في البقاع الشمالي. وقد أُجبر المخطوف على إرسال تسجيل صوتي لذويه يطلب فيه دفع 400 ألف دولار فدية لإطلاق سراحه، وقد زوّدت السفارة السعودية الأجهزة الأمنية بالتسجيل. وكان غريباً أنّ الخاطفين في عمليات مشابهة يعمدون إلى طلب مبالغ تصل إلى ملايين الدولارات، قبل أن يُخفّضوا المبلغ بعد التفاوض إلى 400 أو 500 ألف دولار، علماً أن المخطوف سعودي، وهو ما يعدّ «صيداً ثميناً» بالنسبة لهؤلاء. وقد رجحت المصادر أن الخاطفين ربما كانوا بحاجة ماسة إلى المال، ما اضطرهم إلى «اختصار الطريق»، بدليل محاولتهم سحب أموال من بطاقة الائتمان الخاصة بالمخطوف فوراً بعد خطفه.

المصادر الأمنية قالت إنّ الخاطفين الذين اجتازوا حاجز ضهر البيدر في سيارة مسروقة، كانوا يرتدون ملابس عسكريي الجيش اللبناني وقد تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هويتهم وهوية العقل المدبر للعملية م. جعفر.

ولتضليل الأجهزة الأمنية، جال عدد من أفراد المجموعة الخاطفة بهاتف المطيري في عدد من المناطق، وأقدموا على فتحه في جونية والحازمية وبيروت والضاحية الجنوبية، بهدف الإيحاء بأنّ المخطوف لا يزال في بيروت. وبناء على رصد هاتف المطيري، أعلن وزير الداخلية بسام المولوي ليلاً أنّ المخطوف لا يزال في بيروت. بعد تحديد هوية المشتبه فيه في عملية الخطف، نفّذت قوة استخبارات الجيش في البقاع حملة دهم في حي الشراونة في بعلبك للضغط على الخاطف. وأسفرت عمليات الدهم عن توقيف زوجة م. جعفر وأفراد من عائلته وأقاربه وعدد من السوريين، ما أرغمه على نقل المطيري إلى نقطة حدودية وتسليمه إلى فعاليات عشائرية، سلّمته بدورها إلى رئيس مكتب مخابرات الهرمل زارا المولى.

(الأخبار)

مقالة

تعطيل «النصاب»: حقّ دستوري أم محظور؟

جهاد اسماعيل *

إثر كلّ استحقاق دستوريّ بأهمية الانتخابات الرئاسيّة، تتصدّر إشكالية «النصاب» المشهد السياسي، وتترتّب عنها أدبيات في الخطاب والممارسة البرلمانيّة على حدٍ سواء، تجلّت في إمكانية تعطيل توافر النصاب القانوني لانتخاب رئيس الجمهوريّة، واعتباره، استطراداً، حقاً دستورياً. وهو أمرٌ لا نوافق عليه للأسباب الآتية:

1- أشار الدستور، في مواده، إلى الحقوق الدستورية التي يتمتع بها النائب في ممارسة عمله البرلماني. وكانت هذه الإشارة قد أُدرجت في صيغة متمايزة عما عداها، كعبارة «للنائب» أو «أعضاء المجلس»، تأكيداً على التمييز بين المجلس كهيئة جماعيّة وكمجموع من الأشخاص لهم ما يستحقون من حقوق كالحصانة النيابية، وذلك عملاً بنصّي المادة 39 من الدستور «لا يجوز اقامة دعوى جزائية على أي عضو من أعضاء المجلس بسبب الآراء والأفكار التي يبديها مدة نيابته»، والمادة 40 التي تنص على أنه «لا يجوز في اثناء دورة الانعقاد اتخاذ إجراءات جزائية نحو أيّ عضو من اعضاء المجلس أو القاء القبض عليه اذا اقترف جرماً جزائياً إلا باذن المجلس ما خلا الجرم المشهود»، أو كالوكالة النيابيّة غير المقيّدة بشرط وفق المادة 27 من الدستور (عضو مجلس النواب يمثّل الأمة جمعاء، ولا يجوز أن تربط وكالته بقيد أو شرط من قبل منتخبيه)، أو حق طلب عدم الثقة للنواب بصراحة المادة 37 (حق طلب عدم الثقة مطلق لكل نائب...)، أو التعويضات النيابيّة عملاً بالمادة 48 (التعويضات التي يتناولها أعضاء المجلس تحدّد بقانون)، في حين أن المشرّع الدستوري عندما أناط مهمة انتخاب رئيس الجمهورية بمجلس النواب، حرص على تأكيدها عبر هيئة جماعية برمتّها، من خلال عبارة «المجلس»، وذلك في المادة 73: «يلتئم المجلس... واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض يجتمع حكماً»، ومثلها المادة 74: «اذا خلت سدة الرئاسة... يجتمع المجلس فوراً بحكم القانون...»، وكذلك المادة 75 ـ «ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية...».

هذا التمييز بين المجلس كهيئة جماعية وكمجموع من الأشخاص، يربط عملية انتخاب «الرئيس» بالحقوق الدستوريّة للمجلس بكلّيته أو برمته، التي لا تُختزل بنائب أو مجموعة من النواب أو بكتلة نيابيّة، ما يعني أن امتناع أيّ نائب عن الحضور في جلسة انتخابيّة، هو، برأينا، اعتكاف عن ممارسة واجب تجاه المجلس برمّته بغية تطبيق المواد 49 و73 و74 و75 من الدستور، وتالياً امتناع عن تطبيق نصوص دستوريّة، حيث لا يجوز، والحال هذه، أن يشكّل الخروج عن نصّ دستوريّ حقاً دستورياً، وهو أمرٌ منافٍ للمنطق. ذلك أن التعبير عن موقف سياسيّ أو دستوريّ للنائب يتجسّد بالانتخاب أو بالاقلاع عنه عبر ورقة بيضاء...

2- إنّ قراءة متأنيّة لنصوص المواد 73 و74 و75 من الدستور يستشفّ منها أنّ المشرّع الدستوري أكّد واجب اجتماع المجلس، كهيئة جماعيّة، لانتخاب رئيس الجمهورية، وهو تأكيدٌ ينمّ عن افتراض من المشرّع بأن عملاً بالمادة 48 (التعويضات التي يتناولها أعضاء المجلس تحدّد بقانون)، في حين أن المشرّع الدستوري عندما أناط مهمة انتخاب رئيس الجمهورية بمجلس النواب، حرص على تأكيدها عبر هيئة جماعية برمتّها، من خلال عبارة «المجلس»، وذلك في المادة 73: «يلتئم المجلس... واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض يجتمع حكماً»، ومثلها المادة 74: «اذا خلت سدة الرئاسة... يجتمع المجلس فوراً بحكم القانون...»، وكذلك المادة 75 ـ «ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية...».

> اشتُرط النصاب الدستوري من أجل انتظام المؤسسات الدستوريّة لا من أجل تقويضها

هذا التمييز بين المجلس كهيئة جماعية وكمجموع من الأشخاص، يربط عملية انتخاب «الرئيس» بالحقوق الدستوريّة للمجلس بكلّيته أو برمته، التي لا تُختزل بنائب أو مجموعة من النواب أو بكتلة نيابيّة، ما يعني أن امتناع أيّ نائب عن الحضور في جلسة انتخابيّة، هو، برأينا، اعتكاف عن ممارسة واجب تجاه المجلس برمّته بغية تطبيق المواد 49 و73 و74 و75 من الدستور، وتالياً امتناع عن تطبيق نصوص دستوريّة، حيث لا يجوز، والحال هذه، أن يشكّل الخروج عن نصّ دستوريّ حقاً دستورياً، وهو أمرٌ منافٍ للمنطق. ذلك أن التعبير عن موقف سياسيّ أو دستوريّ للنائب يتجسّد بالانتخاب أو بالاقلاع عنه عبر ورقة بيضاء...

2- إنّ قراءة متأنيّة لنصوص المواد 73 و74 و75 من الدستور يستشفّ منها أنّ المشرّع الدستوري أكّد واجب اجتماع المجلس، كهيئة جماعيّة، لانتخاب رئيس الجمهورية، وهو تأكيدٌ ينمّ عن افتراض من المشرّع بأن أيّ نائب لن يتخلّف عن هذا الواجب، الأمر الذي فسّر عدم ذكر النصاب المطلوب في جلسة انتخاب الرئيس، لأنّ هناك افتراضاً بحضور المجلس بكامله، جرت ترجمته في عبارة «الاجتماع الحكمي» وفي عبارة «الاجتماع الفوري بحكم القانون» التي تعني، برأينا، جواز اجتماع المجلس ولو كان خارج أدوار الانعقاد، ومن دون مرسوم يحدّد إمكانية انعقاده وفق برنامج معيّن، لكن هذا لا يعني، بالضرورة، جواز تداعي النواب إلى المجلس من دون دعوة رئيسه، بدليل أن المادة 73 من الدستور كانت قد قيّدت «الاجتماع الحكمي» على امتناع رئيس المجلس عن الدعوة إلى الانعقاد قبل انتهاء الولاية الرئاسيّة، وتحديداً في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء الولاية، وهو ما لا يمكن تعميمه على المادة 74، ذلك أن المادة 73 حدّدت توقيتاً معيّناً لاجتماع المجلس من دون دعوة رئيسه بذكر عبارة «اليوم العاشر»، بينما المادة 74 لم تلحظ ذلك، ما يُلزم، بموجب عبارة «بحكم القانون» الواردة في هذه المادة، العودة إلى المادة 54 من النظام الداخلي لمجلس النواب بنصّها الآتي: «يعيّن الرئيس... مواعيد الجلسات».

3- عملاً بأحكام المادتين 61 و62 من النظام الداخلي لمجلس النواب لا يجوز للنائب التغيّب عن أكثر من جلستين في دورة من دورات المجلس العادية والاستثنائية الا بعذر مشروع مسبق يسجّل في قلم المجلس. وفي حال اضطرار النائب للتغيّب بغير مهمة رسمية، وبصورة مستمرة، عن اكثر من جلسة واحدة عليه ان يقدّم طلباً إلى قلم المجلس يبيّن أسباب التغيّب، ويعرض هذا الطلب على المجلس لاخذ العلم في أول جلسة يعقدها.

يُستفاد من هاتين المادتين أن المشرّع لم يُجز التغيّب عن الجلسات النيابية على إطلاقها ما دام المطلق يجري على اطلاقه ما لم يتم تقييده بنصٍ أو دلالة، وحدّد، للغاية ذاتها، قيوداً أو شروطاً لاضطرار النائب إلى التغيّب، ما يعني أن المشرّع، وإن لم يرسم جزاءً وافياً عند تخلّف النائب عن حضور الجلسات، انما حظّر، من الناحية المبدئية، الغياب، واعتبره، بالتالي، محظوراً لا حقاً يلجأ اليه النائب عندما يريد...

بناءً عليه، فإنّ مجلس النواب، بكامل اعضائه، مدعوٌ لإنتخاب رئيس الجمهورية، بحُكم الفقرة الثانية من المادة 49 من الدستور (يُنتخب رئيس الجمهورية)، وبما يتسق مع أحكام المواد 73 و74 و75 من الدستور، لئلّا تُهدم الدولة أكثر فأكثر، ويصبح الدستور، لا سمح الله، مجرّد وجهة نظر تسير بحسب منحى المصالح السياسيّة والطائفيّة. علاوةً على أن تأمين ظروف هذا الاستحقاق مرتبط أشدّ الارتباط بالنصاب الدستوري الذي اشتُرط، أصلاً، من أجل انتظام المؤسسات الدستوريّة لا من أجل تقويضها وتركها في مهبّ الريح، وبالتالي فإنّ تعطيل «النصاب» هو، وفق الأسباب السالف ذكرها، محظور وليس حقاً.

* خبير دستوريّ وأستاذ جامعي في القانون العام

إضاءة

تسمية الحقول لا تعود للمستثمر بل هي حقّ سيادي للأوطان

حقل قانا لا «صيدون»... ولا أيّ اسم آخر

قاسم غريّب *

الأمور تسير على قدم وساق تحضيراً للحفر في البلوك الرقم 9 في المنطقة الاقتصادية اللبنانية الجنوبية الخالصة. عقود الحفر أعلنت من قِبَل شركة «توتال» ولبنان، في انتظار منصة الحفر العائمة Transocean Barents التي ستتوجّه إلى المياه اللبنانية بعد انتهاء عملياتها في بحر الشمال، ويُتوقّع أن تصل إلى موقع الحفر في البلوك 9 في أيلول المقبل، وربما تبكّر في الوصول بحسب بعض الدلائل ليبدأ العمل في آب.

التحضيرات كثيرة، وتشمل دراسة الأثر البيئي التي انتهت منذ أيّام ونشرتها وزارة البيئة، على أن تُعرض في 31 أيّار و1 حزيران (اليوم وغداً) في بيروت وصور للاستماع لملاحظات اللبنانيين واللبنانيات عليها كجزء من ضرورات تلك الدراسة.

البئر الأولى ستُحفر في حقل قانا المُحتمل، في منطقة تُنتقى في أعلى الهيكل الجيولوجي للمكمن المُحتمل، بحيث يكون احتمال وجود الغاز واكتشافه هو الأعلى نسبياً مقارنة مع أنحاء المكمن الأخرى كما يبدو في الرسم التوضيحي.

اللافت في تقرير دراسة الأثر البيئي هو تسمية بئر التنقيب الأولى المزمع حفرها والتي تعكس، بحسب كلّ أعراف التنقيب، اسم المكمن المُستهدف. فبحسب تقرير الدراسة المنشور، أُطلق اسم «Sidon South» (صيدون الجنوبي) على البئر، وبالتالي، على المكمن المُحتمل وحقل الغاز في حال حظينا باكتشاف تجاري.

اسم «قانا» أُطلق على المكمن المُحتمل من قِبَل الوفد اللبناني المفاوض في نيسان 2021 بعد نشر مقال يكشف وجود الحقل للرأي العام للمرّة الأولى في جريدة «الأخبار» في 31 آذار 2021. اختير الاسم لما لقانا الجليل، أرض القداسة والمعجزات، من رمزيّة جامعة في قلوب اللبنانيين ووجدانهم، ولدلالات ذلك الاسم على وحشيّة كيان العدو. ومنذ ذلك الحين، دخل الاسم في قاموس اللبنانيين جميعاً، وأصبح الحديث عن الثروات البحرية الجنوبيّة المخبوءة خلف ملفّ الترسيم يستحضر «قانا» و«حقل قانا».

إزاحة اسم «قانا» من قِبَل شركة توتال أمرٌ يُستبعد أن يكون بريئاً، ويُرجَّح أن وراء ذلك مطلباً «إسرائيلياً». قد يقول قائل هو مجرّد اسم، ولنركّز على المضمون من دون الاستغراق في تفاصيل قد تثير خلافات نحن في غنى عنها.

> اشتُرط النصاب الدستوري من أجل انتظام المؤسسات الدستوريّة لا من أجل تقويضها

الجواب لا. فتسمية حقول النفط والغاز لا تعود للمستثمر، بل هي حقّ سيادي للأوطان، فكيف إذا كان للاسم ما له من دلالات. وقد يقول قائلٌ بأنّ «صيدون الجنوبي» اسم مؤقّت يمكن أن يُبدّل في المستقبل عند الحصول على رُخص الحفر ليُسمّى حينها «قانا». وهذا أيضاً لا يستوي. فلم يُسمح لـ«توتال» بتسميته بأيّ شيء غير قانا ابتداءً؟ لماذا يُصرّ الى الاعتراض على الاسم المُعطى.

لذلك، الدولة اللبنانيّة، ممثّلة بمجلس النوّاب ومجلس الوزراء، مُطالَبة بتصويب الأمور وإعادتها إلى نِصابها... هو حقل «قانا»، لا «صيدون الجنوبي»، ولا أيّ اسم آخر. ولبنان هو من يُقرّر أسماء حقوله، لا شركة «توتال» ولا غيرها.

* خبير في تطوير حقول النفط والغاز، باحث وأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت.

البئر المزمع حفرها في حقل قانا المحتمل وتقع على مسافة تقدر بـ5170 متراً عن خط الحدود البحرية الجنوبية 23 بحسب الإحداثيات التي نشرتها «توتال» في شباط الماضي

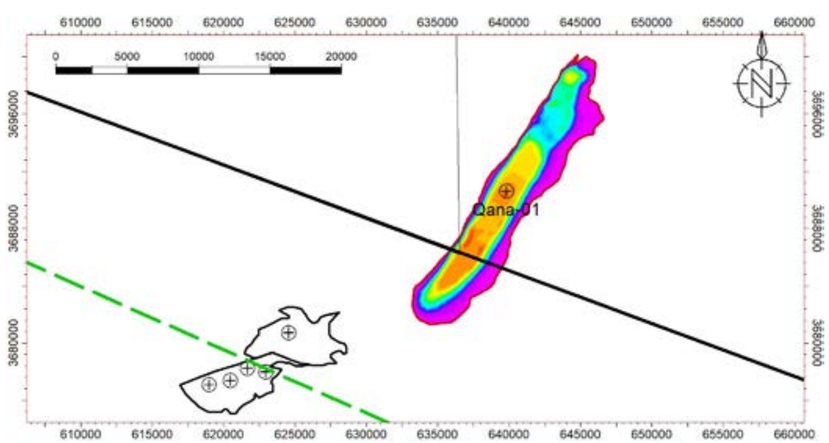

تقرير

لا دفاتر «سواقة»... أيضًا!

في «شبه» المؤسسات والدوائر الرسمية، «تفرّخ» الأزمات كالفطر. بعد أزمة جوازات السفر، أزمة في «دفاتر السواقة»، مع تلكّؤ الشركة الملتزمة بإصدارها في القيام بعملها، مطالبة بتقاضي مستحقاتها بالدولار «الفريش».

ندى أيوب

لم يعد في حوزة مصلحة تسجيل السيارات (النافعة) أكثر من 15 ألف بطاقة رخصة سوق (دفتر سواقة)، إذ
قرّرت عدم التصرّف بها إلا لتلبية طلبات الاستحصال على دفاتر بدلاً من ضائع. إضافة إلى باب الرشاوى والاستنسابية الذي يفتحه القرار، فإنه يبقي عشرات الآلاف ممن انتهت صلاحية رخصهم محرومين من تجديدها، وغيرهم ممن بلغوا الـ 18 عاماً محرومين من الحصول على رخص «مجبرين» على مخالفة القانون.

وكان وزير الداخلية والبلديات بسّام المولوي أصدر في آذار الماضي قراراً بتمديد مفاعيل رخص السوق المنتهية الصلاحية منذ 1 كانون الثاني 2022 إلى 31 كانون الأول المقبل، للتخفيف من حدّة المشكلة التي تسبّبت بها شركة «أنكريت» الملتزمة بإصدار هذه الرُّخص - في مناقصة شابتها شبهات - بعد رفضها تقاضي مستحقاتها على الدولة البالغة 63 مليار ليرة عن عامي 2021 و2022، مطالبة بتحويل 75% منها إلى دولار فريش و25% على سعر منصّة «صيرفة».

و«أنكريت» هي الشركة المشغّلة، المسؤولة عن البرامج الإلكترونية لهيئة إدارة السير، كما تتولى تأمين الدفاتر وبطاقات الرخص ولوحات المركبات، بموجب عقد بقيمة 30 مليار ليرة ينتهي في أيلول المقبل. ومع استئناف عمل «النافعة» في نيسان الفائت بعد إقفال طويل بسبب فتح ملف الفساد فيها، بدأت الشركة «تتلكّأ» في تلبية احتياجات الهيئة، متذرّعة بأنّ «مخزونها من الدفاتر واللوحات لا يكفي للأشهر الأربعة المقبلة من العقد». وقبل نحو شهر عُقِدَت اجتماعات بين محافظ بيروت مروان عبود ورئيس دائرة تسجيل السيارات العقيد علي طه وممثّل عن الشركة التي طلبت إمهالها أسبوعاً لدرس اقتراح قدّمه المعنيون، غير أن أسابيع انقضت من دون استجابة الشركة التي برّرت تأخرها بـ«انشغالها في مشاريع خارج البلد» بحسب المصادر.

> **لا يتعدى عدد الرخص المتوفّرة في الـ«ستوك» عامي 2021 و2022 الـ 15 ألفاً التي ستُخصص حصراً للبدل عن ضائع**

عليه لا يتعدى عدد الرُّخص المتوفّرة في «ستوك» عامي 2021 و2022 الـ 15 ألفاً، وهي ستُوزّع على قاعدة «الأولى فالأولى» وستُخصص للبدل عن ضائع حصراً، لـ «تسهيل أمور من يفقد رخصته، نظراً إلى ما لذلك من إعاقة لحركته نهائياً. أما في حال منح الرخص لجميع الفئات فلن يكفي العدد المتوفّر أكثر من ثلاثة أشهر»، بحسب مصادر «النافعة».

وإذا كانت رخص السوق مُقنّنة، فإن دفاتر سير المركبات غير متوفّرة نهائياً، ولذلك صدر عن المولوي في نيسان الفائت قرار قضى باستبدال رخصة سير مركبة بنموذج أو استمارة، تصدرها «النافعة»، تتضمّن رقم المركبة ومواصفاتها وهوية مالكها، وتنتهي مدّة صلاحيتها في أواخر حزيران المقبل.

لكنّ «الأخبار» علمت أن هذه الاستمارات قد تُمدّد في حال لم تسلك الأمور مع «أنكريت» مساراً إيجابياً، وسط توقعات بأن لا تفعّل عملية منح رخص السوق ولا سير المركبات قريباً.

(أرشيف ـ بلال جاويش)

اختبارات قيادة «أوتوماتيك»

إلى أنّ تُحلّ المسائل المالية، تعمل الإدارة الجديدة لـ«النافعة» (ضباط وعناصر من قوى الأمن) على تشكيل لجان فحص لمراقبة اختبارات القيادة، لكون معظم أعضاء اللجان السابقة أوقفوا على خلفية تورطهم في ملفات فساد حقّق فيها القضاء أواخر العام الماضي. وهم ممنوعون من مزاولة عملهم لمدّة أربعة أشهر من تاريخ إطلاق سراحهم في نيسان الجديد يأتي تطبيقاً لقانون صادر قبل 11 عاماً، رقمه (342)، أجاز فحص الـ«أوتوماتيك»، فضلاً عن منح صاحب الطلب حقّ إحضار سيارة خاصة به يستخدمها في الاختبار.

عدم تطبيق هذا القانون النافذ منذ سنوات كان لافتاً، تحديداً لأن اختبارات القيادة بسيارات بمحرّكات عاديّة، لطالما شكّلت أزمة للمُمتحنين، وهو على ما يبدو السبب نفسه الذي دفع بـ«هيئة إدارة السير إلى عدم تطبيقه»، بحسب المصادر، من أجل تقاضي أموال مقابل «تمريق» الاختبار، إذ من المعروف أنّ مراربب الرشاوى والفساد تركّزت في «النافعة» في الشق المتعلّق برخص القيادة وتغيير نتائجها، وهو ما تطرّقت إليه التحقيقات القضائية بشكل أساسي، مع وجود 5 آلاف رخصة سوق مشكوك في صحّتها.

الكتّاب العدل شركاء في التسجيل

للتخفيف من طوابير الانتظار أمام «النافعة» نتيجة النقص في الموظفين، أصدر وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي قراراً يسمح للكتاب العدل بتنظيم وتصديق عقود بيع ورهن السيارات، شرط ذكر ثمنها في العقد، وإرسال الأوراق مع سمسار إلى أحد مراكز «النافعة» لإتمام تسجيلها.

إلا أنّ هذه العملية تكبّد أصحاب السيارات تكاليف إضافية، إذ يقتطع الكاتب العدل نسبة 6% من قيمة المبلغ المذكور في العقد تتوزّع بينه وبين الدولة. ولا يدخل هذا المبلغ في حساب تسجيل السيارة الذي يسدّده مالكها لاحقاً في «النافعة»، كما أنّ طريقة احتسابه غير مُرتبطة بثمن السيارة المصرّح عنه في عقد البيع المنظّم لدى الكاتب العدل، ما يدفع بكثيرين إلى عدم التصريح عن الثمن الحقيقي لدى الكاتب العدل، تجنباً لمبالغ هائلة يدفعونها لقاء إتمام المعاملة.

بيئة

«حيّة العافية» لإرضاء الجميع

رياض صادق

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائط إعلامية، أخيراً، خبر «اكتشاف إسرائيليين نوعاً جديداً من الثعابين في لبنان» أطلق عليه «الثعبان الدرزي». وهو خبر تضمّن مغالطات كثيرة من الصحافة الإسرائيلية والناقلين عنها، وقلة خبرة وعلم، ونقلاً حرفياً عن الإنكليزية، من دون تمييز بين «النوع» و«الفصيلة»، ولا بين «الحيّة» و«الأفعى» و«الثعبان»، مطلقين على هذه الزواحف اسم «الأفاعي»، علماً أن الاسم العام الجامع لها هو «الحيّات»، كما جاء في القرآن الكريم، وفي اللغة السريانية (حيويو). فيما إطلاق إسم الأفاعي على الحيّات يسيء إلى سمعتها من دون وجه حق، لكون 90% من هذه لا «أنياب» لها، ولا تشكل خطراً على البشر. أما الأفاعي فهي فقط كما ذكرها الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد (إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنيابها العطب).

هذا النوع معروف وجوده في لبنان منذ زمن طويل، وقد شوهد في غابة الباروك منذ أكثر من 25 سنة، وبعدها في مناطق جبلية عدة، علماً أن هذه الحية المسالمة من أجمل حيّات لبنان، ولا تشكل أي خطر على البشر، وتعاش على القوارض وتساهم في ضبط أعدادها.

تصنيفياً، تنتمي هذه الحيّة الى نوع منتشر في المنطقة وفي أوروبا أيضاً. ما استجد حديثاً هو أن أحد العلماء السلوفاكيين الذي اتعاون معه، بحكم اهتمامه بزواحف وبرمائيات لبنان واختصاصه في التصنيف المبني على مقارنات الحمض النووي، أجرى دراسة على عيّنات من هذا النوع، خلصت إلى أن هذا الثعبان الموجود في الجولان المحتل وجبل الشيخ وسلسلة جبال لبنان الغربية يختلف عن أمثاله في أوروبا، وكان من الطبيعي أن يعطى اسماً جديداً.

الاسم العلمي الأول لهذا النوع كان Elaphe sauromates، قبل أن يُطلق عليه Elaphe quatuorlineata. ولكن، بعد الدراسة الأخيرة، أصبح من الضروري إطلاق اسم علمي جديد له. وبما أن انتشاره الجغرافي يشمل مناطق جبلية تقطنها غالبية من الطائفة الدرزية، برز اقتراح بتسميتها Elaphe druzei (حية الدروز) بقصد ربطها رمزياً بالمجتمعات المحلية للحفاظ عليها. في المداولات مع الباحث السلوفاكي، اعترضنا مراراً على الاسم لأنه قد يُفهم كإساءة الى الطائفة المعنية، وما حصل الأسبوع الماضي من نقل الخبر وردود الفعل عليه هو بالضبط ما كنا قد توقعناه، علماً أننا حرصنا على البحث عن اسم عربي غير علمي قد يربطها بالمجتمع الدرزي أو بثقافته أو جغرافيته من دون أن يُساء استخدامه، وكنا قد أطلقنا على هذه الحية، منذ زمن، اسم «حنش الباروك» لنربط اسمها رمزياً بمحمية أرز الشوف حيث وجدناها. وقد اقترحت الإبقاء على «حنش الباروك» كاسم عربي محلي غير علمي، لكن بقي الاسم العلمي على ما كان قد اقترح، بحكم أنه لم يعد لي قرار في هذا الشأن بعدما تخليت عن وضع اسمي على هذا البحث بسبب وجود اسمي باحثين إسرائيليين مشاركين فيه.

المتعمّق في الاسم العلمي يبين أنه ليس لاتينياً كما نتوقع في العادة، بل إن كلمة Elaphe هي من أصل يوناني قديم (ἐλαφῆ)، وهو اسم حيّة كان الإغريق يعدونها رمزاً للشفاء. الكلمة تعني حرفياً «جلد الغزال»، وهو ما قد يعبر وصفاً لألوان جلدها. وتدعى هذه الحيّة أحياناً «الحية الإسقليبية» نسبة الى إله الطب عند الإغريق Asclepius. ونظراً إلى علاقة هذه الحية بمفهوم الشفاء، وتبعاً للفظ الكلمة اليونانية في الاسم العلمي (Elaphe)، قد يبدو من المناسب تسميتها «حية العافية». هكذا نرضي من يجب إرضاؤه، من قدماء الإغريق الى الطائفة الدرزية التي تستوحي بعضاً من عقيدتها من الفلسفة اليونانية، ونحمي اللغة العربية من الترجمات الحرفية الضحلة لبعض الهواة، ونعطي هذه الحيّات المفيدة غير المؤذية سمعة طيبة تستحقها، وتخفض مستوى الخوف عند الناس، وتساهم في حمايتها كونها بتصنيفها المستحدث أصبحت من الأنواع المهددة التي يجب حمايتها، فتصبح رمزاً للبيئة المعافاة.

التسميات مسؤولية حساسة لا يجب تركها لأيٍّ كان!

* أستاذ علم البيئة، قسم الأحياء، الجامعة الأميركية في بيروت

أخبار

استقالات في نقابة المحامين

◀ استبق نقيب المحامين ناضر كسبار تسلمه اليوم كتب استقالة ثمانية محامين أعضاء في «لجنة تطبيق المادة 47» التي تعنى بالدفاع عن حقوق الفئات المهمشة والمستضعفة، بحل هذه اللجنة نهائياً. فقد اصدر كسبار أمس قراراً من بندين متضاربين، أعلن في الأول حل اللجنة التي شكلت عام 2015، و«فتح الباب امام المحامين الراغبين بالانتساب إلى اللجنة تمهيداً لإعادة تشكيلها وتوسيع دورها ومهامها» في البند الثاني. القرار جاء استباقاً لاستقالة الأعضاء المؤسسين للجنة احتجاجاً على قرارات مجلس النقابة والنقيب الرادعة لحرية التعبير، والتي تسوق المحامي إلى المساءلة في حال كان موقفه غير متوافق مع موقف النقيب، علماً أن رئيس اللجنة الكتائبي عماد مرتينوس ليس بين من ينوون تقديم استقالاتهم، وتربطه بالنقيب علاقة وثيقة، ويتردد أنه لم يكن بعيداً من جو القرار بحل لجنته وإعادة تشكيلها من دون الأعضاء المؤسسين.

بلدية بيروت ترضخ

دفتر شروط لتلزيم الملعب البلدي

◀ علمت «الأخبار» أن الفريق القانوني في محافظة بيروت يعدّ دفتر شروط لإطلاق مزايدة لتلزيم تأهيل وتشغيل الملعب البلدي، في الطريق الجديدة، وأن ثلاث جهات أبدت اهتماماً بالتقدّم إلى المزايدة.

الخطوة تعني تراجع بلدية بيروت، مجبرة ربما، عن مشروع اتفاق بالتراضي طرحه رئيس نادي الأنصار النائب نبيل بدر على البلدية، لتأهيل الملعب واستثماره لمدة تسع سنوات. وتضمّن المشروع الذي لقي معارضة من بعض أعضاء المجلس ثغرات كثيرة منها أن لا مردود مالياً منه للبلدية، والأهم أنه بالتراضي، في مخالفة لقانون الشراء العام. وبعد إثارة الملف في الإعلام، تحرّكت هيئة الشراء العام التي راسلت البلدية وحذّرتها من السير في العقد.

عقد «ليبان بوست» ينتهي اليوم

◀ ينتهي اليوم، رسمياً، العقد الموقع بين شركة «الليبان بوست» والدولة اللبنانية لإدارة خدمة البريد وملحقاته على كافة الأراضي اللبنانية، في حين لم يحدد وزير الاتصالات جوني قرم بعد موعداً لمناقصة جديدة. وفي المعلومات أن قرم أدخل تعديلاً على دفتر الشروط بعد رفض هيئة الشراء العام العرض الذي قدّمه ائتلاف Colis privé France و Merit invest SAL لوجود خلل في الدفتر، قبل أن يعيد تقديمه إلى الهيئة التي بدأت درسه لإبداء ملاحظاتها قبل نهاية الأسبوع الجاري. علماً أن رأي الهيئة غير ملزم للوزارة باعتبار أن رقابتها لاحقة لا مسبقة.

وحتى إجراء مناقصة جديدة، ستكون «الليبان بوست» ملزمة قانوناً بمتابعة عملها إلى حين تلزيم شركة أخرى، أو استرداد القطاع حتى من دون التمديد للشركة في مجلس الوزراء، إنما بحكم استمرارية المرفق العام. لكن الأفضلية وفق ما سبق أن أكد وزير الاتصالات هي لإجراء مناقصة، باعتبار أن الاسترداد يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة غير متوافرة في خزينة الدولة.

(الأخبار)

المعرفة النقدية في الوطن العربي
آمال وتحدّيات تكسوها المخاوف

صبيح صبيح *

لمدة أربعة أيام، منذ الخميس الموافق 25 أيار وحتى الأحد 28 أيار، اجتمع أكثر من مئتين وخمسين باحثاً عربياً في بيروت للمشاركة في المؤتمر السادس للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية، منذ تأسيسه كمؤسسة إقليمية مستقلة وغير ربحية، يهدف المجلس، عبر رؤية عابرة للتخصصات في العلوم الاجتماعية، إلى تعزيز دور البحث وإنتاج المعرفة في «المنطقة العربية». عبر تمويل متعدد من قبل جهات مختلفة مثل مركز أبحاث التنمية الدولية الكندي، والمكتب الإقليمي لمؤسسة فورد في القاهرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووكالات تنموية ومنظمات دولية أخرى، يحاول المجلس

ساهمت هذه النظرة في بناء الإشكاليات وطرح الأسئلة البحثية التي «تستحق» الدراسة وفق «موضوعية» تعلي من شأن السياق الغربي في فهم السياقات المحلية

الحفاظ على هامش من الاستقلالية في عصر هيمنة المول وسيطرة السياسة بالمعنى العام والسلطوي على الحقل المعرفي.

اختار منظمو المؤتمر السادس هذه المرة عنوان «إنتاج المعرفة النقدية في المنطقة العربية»، إشكالية تستحضر ضمنياً عوامل الهيمنة والنفوذ وعلى رأسها موضوع سطوة المول وعلاقات القوى المادية والمعرفية بين مؤسسات «الشمال والجنوب». تفاوتت قدرة الباحثين العرب والحلقات التي تضمنها برنامج المؤتمر في معالجتها لهذه العوامل وظهر بعض التناقض بين عناوين المداخلات ومضامينها. ففي الوقت الذي استحضر البعض النظرة الماركسية وفكرة المركز والمحيط وموضوع التنظير من الأسفل، ووصف الشرط الاستعماري لتفكيك البنية المعرفية المنبثقة منه، لم يتمكن بعض الباحثين من الانعتاق من التصورات والمصطلحات النيوليبرالية التي غزت العالم المعرفي بفعل هيمنة المنظمات الدولية وتكاثر النظريات النيوليبرالية المعادية لفكرة استحضار الهيمنة كشرط بنيوي في قراءة الواقع. مثل هذه النظرة تستوجب جدلاً نظرياً يستقي عمقه من الأبحاث الميدانية حول شروط وممارسات إنتاج المعرفة في الوطن العربي. لا شك أن غياب مثل هذه الأبحاث يساهم في هذا التناقض ويجعل من الجدل النظري ترفاً بعيداً من واقع البحث الذي نعيشه.

على صعيد آخر، لا تخلو مثل هذه المؤتمرات من علاقات القوى بين المشاركين أنفسهم، فهي تجمع من جهة باحثين في مؤسسات محلية غير مرئية (فلسطين، العراق، الخ.) والتي تعاني حصاراً فكرياً ومادياً ضمنياً بفعل الوضع الاستعماري والأمني والسياسي مع مؤسسات أخرى لها سطوتها المادية والرمزية على المستوى العربي والغربي. غياب التكافؤ هذا ظهر في أروقة فندق كراون بلازا في بيروت، إذ تزاحم الباحثون الشباب من مختلف الدول العربية إلى لفت أنظار «نجوم» البحث العربي، أولئك الذين تمكنوا من الحصول على مكانة مؤسساتية عربية أو غربية، طمعاً في علاقة تفتح لهم الأبواب المغلقة. بغياب مؤسسة بحثية جامعة تحمل الهمّ العربي والأصالة المعرفية، يتنقل الباحثون الشباب من قاعة إلى أخرى على أمل العثور على هامش يسمح لهم بالمساهمة معرفياً في معركة التحرر والانعتاق.

لا بد من التذكير أن العلوم الاجتماعية علوم مزعجة تحاول شق الأنفاس في حقل معرفي يخضع لشروط بنيوية مركبة من التبعية المادية والمعرفية. فمن جهة، تعاني أبحاث العلوم الاجتماعية عن الوطن العربي من «خطاب معرفي سائد» أخذ شرعيته من النظرة المركزانية الغربية. ساهمت هذه النظرة في بناء الإشكاليات وطرح الأسئلة البحثية التي «تستحق» الدراسة وفق «موضوعية» تعلي من شأن السياق الغربي في فهم السياقات المحلية. بقصد مرات ومن دون قصد أحياناً كثيرة، تعمل هذه النظرة على تجسيد ناعم لإعادة إنتاج معرفي للشرط الاستعماري الذي صقل علاقات القوى بين عالم الشمال والجنوب. بهذا، احتكرت هذه النظرة عملية إنتاج النقد نفسه مما ساهم في إقصاء أي نقد خارج عن حدود «الموضوعية» المرسومة لغايات استعمارية.

من جهة أخرى، أدى تفاوت رغبة الدول العربية وقدراتها على الاستثمار في الإنتاج البحثي المعرفي إلى عدم تجانس كبير في قدرات المؤسسات البحثية العربية على استيعاب وتوظيف الباحثين العرب. فبدلاً من أن تساءل المعرفة النقدية التي ينتجها بلد ما النظام الاجتماعي والسياسي القائم فيه، صارت هذه المعرفة سلطة رمزية في يد الأنظمة التي تمولها ضمن تنافسها السياسي على السلطة ومصدراً لتعزيز السلطة الرمزية والمادية لبعض عرابي الفكر في الوطن العربي. أضحت المعرفة شعاراً يتم التحكم في مضامينه وفق الطلب، فتكاثر المديح الزبائني واقتصر عزف الموسيقى على ذوق من يدفع للزمار.

في هذا السياق المثقل بالهيمنة والتبعية، يحمل عنوان المؤتمر وحلقاته المختلفة تحديات كبيرة وآمالاً تكسوها المخاوف. تجسدت جميعها حين أعلن منظمو المؤتمر افتتاحه بمداخلة لغير المتخصص ياسين الحاج صالح (بعد أن تم إلغاء وتغيب متحدثين آخرين لأسباب مختلفة). في كلمته غير المتناسقة، استقى صالح من المركزانية الأوروبية، والتي يحاول المؤتمر القطيعة معها كما يظهر في عناوين بعض جلساته، مثل الهولوكوست، ليظهر استثنائية الاستبداد في سوريا. تناسى صالح كيف استخدم الغرب جريمته ليشرعن الاستعمار الصهيوني على شعب لم يسمع بالمحرقة إلا حينما اقتلع من أرضه على يد من صاروا بفعل هذا الاستخدام «ضحايا استثنائيين عابرين للحدود والتاريخ». ففي الوقت الذي امتدحت فيه بعض المواقع الإخبارية الكلمة افتتاحه بمداخلة لغير المتخصص ياسين الحاج صالح (بعد أن تم إلغاء وتغيب متحدثين آخرين لأسباب مختلفة)، في كلمته غير المتناسقة، استقى صالح من المركزانية الأوروبية، والتي يحاول المؤتمر القطيعة معها كما يظهر في عناوين بعض جلساته، مثل الهولوكوست، ليظهر استثنائية الاستبداد في سوريا. تناسى صالح كيف استخدم الغرب جريمته ليشرعن الاستعمار الصهيوني على شعب لم يسمع بالمحرقة إلا حينما اقتُلع من أرضه على يد من صاروا بفعل هذا الاستخدام «ضحايا استثنائيين عابرين للحدود والتاريخ». ففي الوقت الذي امتدحت فيه بعض المواقع الإخبارية الكلمة وهلل لها بعض الأكاديميين على أنها انفتاح الحاج صالح (بعد أن تم إلغاء وتغيب متحدثين آخرين لأسباب مختلفة)، في كلمته غير المتناسقة، استقى صالح من المركزانية الأوروبية، والتي يحاول المؤتمر القطيعة معها كما يظهر في عناوين بعض جلساته، مثل الهولوكوست، ليظهر استثنائية الاستبداد في سوريا. تناسى صالح كيف

هل سينجح المجلس العربي للعلوم الاجتماعية في الإفلات من محاولات الاستحواذ عليه ويبقى مساحة، حتى ولو هامشية، للباحث العربي في معركته التحررية والانعتاقية من شروط الهيمنة المعرفية والمادية الغربية والريعية؟ أمّ أنه سيكون كغيره من المؤسسات البحثية التي تعمل على تطبيع هذه الهيمنة باسم النقد؟ أسئلة وتحديات كبيرة أمام المجلس نأمل في أن يتمكن أعضاؤه من تجاوزها والإجابة عليها بما يخدم البحث النقدي في الوطن العربي.

* باحث فلسطيني في علم الاجتماع

أعلن منظمو المؤتمر افتتاحه بمداخلة لغير المتخصص ياسين الحاج صالح (بعد أن تم إلغاء وتغيب متحدثين آخرين لأسباب مختلفة). في كلمته غير المتناسقة، استقى صالح من المركزانية الأوروبية، والتي يحاول المؤتمر القطيعة معها كما يظهر في عناوين بعض جلساته

إلى الشعب اللبناني المغيب

صفية أنطون سعادة *

«انهيار مؤسسات الدولة وعدم فاعليتها، السقوط المريع لقيمة الليرة اللبنانية، انعدام الاستثمار والمشاريع الاقتصادية المنتجة، التاشي في المجالات كافة والسعي إلى تقسيم هذا الكيان»، هو الوصف الذي تردده الغالبية العظمى من الكتاب. أما أسباب هذا الانهيار كما تصرح السنتهم، فمنها: الفساد، عدم الكفاءة، عدم المحاسبة، وتدخل الدول الخارجية. هنا، يتوقف المحللون أمام كل واحدة من تلك الأسباب، ويقترحون حلولاً لإيقاف الفساد، أو عدم المحاسبة، أو ... إلى آخره؛ لكن السبب الحقيقي لهذه الظواهر يعود إلى نظام معين من الحكم تقع عليه المسؤولية الأولى والمباشرة للوصول إلى درك من هذا النوع، لذلك لا نستطيع أن نعالج قضية الفساد أو عدم المحاسبة مثلاً بينما هذا النظام لا يزال قائماً، لأنه هو سبب العلة لكل هذه الظواهر المدمرة للمجتمع.

هذا الوضع شبيه بما حصل في فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر حين انهار نظامها الملكي. ففي أوج صعودها غرف الملوك من ميزانية الدولة من دون أن يتصدى لهم أحد، لأن الملك بحسب الدستور يملك الأرض، وما فوقها، كونه ظل الله على الأرض. وطالما كان هذا الوضع مقبولاً من العامة، لم يكن يُعتبر فساداً بل حقاً من حقوق الملكية، لكن الآية انقلبت حين أفلست الدولة، فسقط النظام الملكي في فرنسا أولاً، ثم في أرجاء الدول الأوروبية لأن هذا النظام القروسطي المبني على احتكار السلطة من قبل نخبة صغيرة مؤلفة من الإكليروس الديني والإقطاعيين فقد شرعيته، واستبدل بنظام يسمح للشعب بتولي المسؤولية عبر ممثلين له ينفذون مشاريع تعود بالخير على الجميع، وليست حكراً على فئة معينة من السكان.

وضعنا اليوم في لبنان يشبه إلى حد بعيد وضع النظام الملكي في تجربته الأوروبية. لقد انهار هذا النظام القروسطي - القائم على حكم الطوائف والتوافق في ما بينها، لأنه ليس قادراً على مواجهة تحديات العصر الحديث. فهو نظام استنبطه الفرنسيون من النموذج العثماني حيث قسمت السلطنة العثمانية رعاياها بحسب مللهم الدينية، وحكمت بناء على هذا النظام لمدة أربعة قرون. اختفى هذا النموذج مع نهاية الحرب العالمية الأولى، لكنه بقي في لبنان بفعل التدخل الغربي، واقتبسته الولايات المتحدة الأميركية لتقسيم المنطقة على شكل كانتونات دينية لا تهدد وجود الكيان الصهيوني، وتسهّل على المستعمر إثارة النعرات الدينية ضمن الشعب الواحد، واستغلال هذا الوضع لمصلحتها.

هذا النظام الطائفي لا يقر بحسب مشيئة الشعب، بل بحسب أمراء الطوائف المحقين بمشيئة الخارج، والدول التي دعمتهم للوصول إلى السلطة، لأنه نظام فرض من الخارج ولمصلحة الخارج. وُجد هذا النظام لإبقاء المواطنين رعايا، لا حول ولا قوة لهم. وبالرغم من انهياره مادياً ومعنوياً، يعجز الشعب عن اجتراح بديل منه، لأن الدستور لا يسمح للشعب أن يقرر مصيره، فلا وجود لاستفتاء يستمزج آراءه، ولا انتخابات خارج القيد الطائفي.

سمات انهيار النظام الطائفي للحكم

على الصعيد السياسي:

-لا اختيار للكفاءات في الإدارات العامة للدولة، بل تفضيل الانتماءات الدينية عليها.

وإن وُجدت هذه الكفاءات لا تستطيع أن تغير شيئاً لأن المرجعية والشرعية تعودان للطائفة، والنتيجة هجرة الأدمغة.

-لا محاسبة في إدارة الدولة، لأن النظام الطائفي المبني على التوافق يمنع إلغاء أي طرف من الأطراف الأخرى باسم «الميثاقية»، فتشل الإدارات لأن المرجعية ليست لرئيس الدائرة أو القسم، بل لرئيس الطائفة الذي عين الموظف.

-لا وجود لدولة مركزية، لأن كل طائفة تتصرف وكأنها دولة مستقلة تتفاوض مع دولة أخرى ضمن الوطن الواحد.

على الصعيد المجتمعي:

-عجز الأحزاب العلمانية عن التغيير لأن النظام الطائفي يجبرها على الدخول في المعترك السياسي على أساس الهوية الطائفية.

-منع بناء هيئة مجتمعية موحدة لها أهداف مشتركة لأن ذلك يقود إلى اضمحلال النظام الطائفي.

-مقاومة أي اندماج اجتماعي ما يؤدي إلى تفتيت المجتمع لأنه يمنع التزاوج والاختلاط، وبالتالي يشدد على العنصرية والتفرقة، وهما عنصران يقودان إلى تلاشي الدولة.

-يرفض النظام الطائفي أي مشروع للإصلاح أو التطوير لأنه سياتي على حساب الطائفة ونفوذها.

-لا تقدير للفرد وإنجازاته لأن النظام الطائفي نظام قبلي يُخضع الفرد لقوانينه الهادفة إلى المحافظة على هذا النظام وديمومته بكل السبل المتاحة.

على الصعيد الاقتصادي:

النظام الطائفي يدعم الاحتكارات، وهو أرسى نظام الامتيازات الخاصة، ويقوم بتحويل عمولات ومنافع لرعايا كل طائفة، لإسكاتها وقبولها حلولاً لا قانونية، أو فاسدة في ما يختص بالمشاريع الاقتصادية كافة.

ما الحل؟

لنعترف بحقيقة أن أي برنامج يطالب الشعب بتحقيقه لوقف الانهيار، لا يستطيع تنفيذه، لأن لا سلطة لديه، ولا اعتبار له في نظام كهذا. في الوقت الحاضر، السلطة في يد طرفين: طرف داخلي يتمثل بالطوائف المتصارعة والمتناقضة؛ وطرف خارجي، وهو الأقوى، يستطيع أن يوقف الانهيار ويلجم الطوائف التي هي حاضرة دائماً للانصياع.

أي برنامج يضعه الشعب يتطلب تنفيذه تغييراً جذرياً وانتقالاً من النظام الطائفي إلى نظام الدولة الحديثة؛ ومقومات الدولة الحديثة تقوم على أن الشعب هو المرجعية النهائية، وهو صاحب السلطة، لا العشيرة، ولا القبيلة، ولا الطائفة أو الطبقة.

والأحزاب الحديثة هي الأحزاب التي تمثل الشعب بكل تلاوينه، لا الطائفة، وهي تجسد رؤى وأهداف هذا الشعب إلى مستقبله، فينضم الشبان والشابات من كل المكونات الطائفية والإثنية دعماً لبرنامج يقدمه هذا الحزب أو ذاك، وهذا مغاير تماماً للأحزاب الطائفية التي تعتمد على دين ومذهب المنتسب.

الحل لوقف الانهيار يتطلب من اللبنانيين القيام بثورة على القيم القديمة والتسلح بقيم جديدة تؤدي إلى تقدمنا عبر تبني مبدأ المواطنة، والتخلي عن اعتبار «النسب» معياراً للترقي، والاستعاضة عنه بقيمة «الكفاءة». فهذه الأخيرة هي القيمة الأساسية لتطوير المجتمع وازدهاره. نظامنا الاجتماعي والسياسي في لبنان يقوم على «النسب»: النسب إلى الدين، والنسب إلى العائلة، واستعمال الألقاب بشراهة، وحتى الألقاب الأكاديمية التي تعتمد على الدراسة والشهادات في الغرب، تغدقها يميناً وشمالاً وكأنها حلوى نفرقها، فنادي أحدهم بدكتور وهو لا دخل جامعة ولا تخرج من إحداها!

والظاهر أنه كلما صغرت دولة ما، كبرت ألقابها، فالرؤساء الثلاثة عندنا هم دول: دولة رئيس ماروني، ودولة رئيس سني، ودولة رئيس شيعي. نحن عندنا دول ومعالي وسعادات، وأكبر دولة في العالم عندها سكرتير!

المطلوب التحرّر من النظام الطائفي لوقف الانهيار، ففي ظل هذا النظام سيظل ما نقدمه حبراً على ورق، لأن هذا النظام يعرف أن أي تغيير سيكون على حسابه، وإلا لكان طبق دستور الطائف الذي نص منذ ثلاثة عقود على إلغاء الطائفية السياسية. ما حصل بعد الطائف هو إيغال في الطائفية إلى حد الاختناق، حتى وصل الانهيار إلى القطاعات التعليمية أي إلغاء أي إمكانية للتقدم وبناء أجيال جديدة متعلمة ومثقفة.

إذا لم ننتقل من نظام «النسب» الطائفي إلى نظام الكفاءة والإنتاج في دولة حديثة، فلا أمل لنا بالخروج من هذه المتاهة، والطريقة الوحيدة الممكن اتباعها للوصول إلى هذه النتيجة، هو إجراء «استفتاء» شعبي في كل المناطق لتبيان إرادة هذا الشعب، مع العلم بأن عملية «الاستفتاء» تعد لا دستورية من قبل دستور النظام الطائفي، لأن الاستفتاء يمثل إرادة الشعب لا إرادة الطوائف.

أقترح أن يركز «الشعب المغيب» بكل فئاته وتلاوينه، على هذه النقطة بالذات: «إلغاء الطائفية السياسية»، إذ إننا من دون ذلك لا نستطيع أن نحقق شيئاً، كون الشرعية في النظام الطائفي لا تعود إلى الشعب - ونحن جزء منه - بل إلى الطوائف، وبالتالي لا شرعية لنا في الوضع القائم.

فهل من هيئة تستطيع القيام بهذا الاستفتاء؟

* أستاذة جامعية

«الاتحاد الطلابي»: من نحن؟ ما العمل؟

زينب حسن *

«الاتحاد الطلابي في لبنان»، لعلكم سمعتم عنه قليلاً، أو لربما شاهدتم تحركاته الميدانية التي ضجّت بها وسائل التواصل الاجتماعي؛ تحركات رفضية، تحتج على المؤسسات الرسمية، وقد قامت بها مجموعة من الطلاب الذين وجدهم الهدف، فشكلوا ما بات يعرف بـ«الاتحاد الطلابي». فمن هم؟ كيف تأسسوا؟ ولماذا تشكل هذا الاتحاد؟

من رحم النضال العمالي، وُلد الاتحاد الطلابي من أجل المطالبة بحقوقهم، ولا سيما حق التعليم. واستكمالاً لنضال الحركة الطلابية تاريخياً، أعلن الاتحاد عن إطاره الطلابي النقابي، والمقصود بالنقابي هو أن الاتحاد ينطلق من الواقع الاقتصادي والاجتماعي للطلاب وبينى على أساسه الخطاب السياسي، مدافعاً عن حق التعليم ومناضلاً لأجل حماية المجتمع من التفتت. ففي الأول من أيار هذا الشهر، أعلن عن الاتحاد، من داخل مبنى الاتحاد العمالي العام: «طلاب، طلاب عمال، عصب المجتمع ومحركو التاريخ، نعلن انتظامنا بوجه الناهبين المتربصين على أعناقنا وأعناق كل المجتمع».

من هنا، بلور الاتحاد أفكاره في سبيل السير قدماً لتحصيل مطالب لاحقة للطلاب. أما بنية الاتحاد، فهي مكوّنة من مجموعة طلاب من مختلف المعاهد والجامعات لا تجمعهم خلفية سياسية واحدة، بل هدف واحد، وهم يناضلون في وجه السلطة لإيجاد أرضية ديموقراطية تحتضن الاختلاف السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وقد أعلن الاتحاد عن اجتماعه الذي دعت إليه الهيئة التأسيسية بتاريخ 8 نيسان 2023، حيث كانت جلسة مغلقة بحضور طلاب من مختلف المؤسسات التعليمية، وغير طلاب من الناشطين، وأساتذة جامعات، ونقابيين، وإعلاميين. تمحور النقاش حول واقع التعليم الرسمي والخاص في لبنان، وارتباطه المتأصل بالنظام، وأهمية وغايات التكتل ضمن إطار طلابي نقابي يحقق أهداف الاتحاد، وصولاً إلى تعليم منتج ومجتمع مزدهر. وفي ختام الجلسة، وُزعت وثيقة انتساب للطلاب الراغبين في الانضمام واستكمال العمل ضمن الاتحاد. وجدير بالذكر أن الاتحاد هو نفسه الهيئة التأسيسية التي كانت لها خطوات تصعيدية في 17 و26 من شهر نيسان الماضي، فهذه الهيئة هي أساس نشوء الاتحاد.

جاءت الخطوات التصعيدية بعد تقاعس الدولة عن الرد على مطالب الاتحاد، وبعد تغافلها وعدم اكتراثها لموضوع الجامعة اللبنانية التي هي جوهر اهتمام الاتحاد. لذلك، قام الاتحاد، في ذلك التاريخ، باقتحام مكاتب شركة «طيران الشرق الأوسط» وتعطيل أقفالها، وذلك لكونها من المتهمين بهدر أموال العام في الجامعة اللبنانية عبر استمرارها، منذ نحو عامين، في احتجاز مستحقات الجامعة. فعمد الناشطون إلى كتابة عبارات على الجدران تحمل تهديداتٍ مثل: «مصالحنا بوجه مصالحكم»، كما ألقوا زجاجات مولوتوف على المقر.

«سلِموا الجامعة اللبنانية حقوقها المادية». تحت هذا الشعار، قامت مجموعة طلابية من الهيئة التأسيسية في الاتحاد، ليل السابع عشر من شهر نيسان الفائت، بتعطيل أقفال الأبواب الرئيسية لعدد من فروع «طيران الشرق الأوسط» ضمن نطاق العاصمة بيروت ومحيطها. كما حذرت المجموعة الشركة من عدم تسليم مبلغ الـ 52 مليون دولار الذي هو ملك الجامعة اللبنانية. من الشعارات التي كتبت على جدران مقارّ «الميدل إيست»: «لنا 52 ولكم هذا التهديد»، «الهيئة التأسيسية»، «طلاب اشتباك».

«إذا لم تنفذوا القرار القضائي وتسلِموا الجامعة اللبنانية حقها بالـ 52 مليون دولار، فسننفذ الحكم بسواعدنا». بهذه الكلمات، نفذ الاتحاد الطلابي العام – الهيئة التأسيسية، ليل الخميس 11 أيار، تحركاً طلابياً على متن طائرة «الشرق الأوسط» العائدة من العراق إلى مطار بيروت الدولي. تمثل التحرك في إلقاء أحد أعضاء الهيئة التنفيذية بياناً طالب فيه الشركة المذكورة بتطبيق حكم القضاء الذي يقضي بإلزام الشركات بتحويل المبالغ المستحقة بالفريش دولار وإلا سيطبق بسواعد الطلاب وباسم الشعب. هذا التحرّك المؤجج كان بمثابة خطوة تحذيرية من جملة خطوات متمردة مقبلة، حسب ما أشار أحد أعضاء الهيئة، مؤكداً أن «كل محاولات السلطة اللبنانية لمساندة حيتان المال في هضم حق الجامعة وقمع محاولة استردادها، لن تصدع منّ إرادة صمودنا في وجهها، وفي وجه كل لصّ أقحم إصبعه في نهب وسرقة وانهيار الجامعة اللبنانية وتشريد طلابها وتفقير كادرها التعليمي والإداري».

لم يقتصر التحرك هنا، بل توعد أعضاء الاتحاد السلطات بالتصعيد، ولا سيما أنّ أساتذة الجامعة اللبنانية في المقابل يسعون جاهدين للدفاع عن حقوقهم ومنع أي انتهاك يمكن أن يحدّ من تحقيق مطالبهم. هذه التحركات التصعيدية، وغيرها المحتملة في المدى القريب، تصبّ جميعها في تحقيق أهداف الطلاب التي يسعون متمردين لتحقيقها في مواجهة السلطة.

أهداف الاتحاد

يجتمع الطلاب في الاتحاد على أهداف مشتركة بما يخص قطاع التعليم، إن كان من ناحية حق التعليم ومجانيته في بيئة سليمة وجودة علمية متطورة، وتوظيف القدرات الطلابية والجامعية للبدء بعملية بناء اقتصاد منتج وعادل اجتماعياً، وصولاً إلى التشبيك مع النقابات العمالية والفئات الشعبية لبناء مجتمع جديد بوجه التفتت.

انطلاقاً من هذه الأهداف، يسعى طلاب الاتحاد ومؤسسوه إلى أن يصبح التعليم في خدمة المجتمع من أجل استكمال تطوره، من جهة. ولفهم هذا المجتمع وبنيته بهدف إنقاذه من التفتت من جهة ثانية. لذلك، تشكل الأزمات اليومية التي يواجهها الطلاب في واقعهم التعليمي معبراً للبحث فكرياً في دوافع التشابك مع النظام من أجل معالجتها جذرياً. ويرى «طلاب الاشتباك» أن هذه الرؤية تشكل باباً عريضاً لتحقيق أهدافهم، معلنين في ما بعد عن إعداد كتيّب يختصر رؤيتهم حول واقع التعليم والمؤسسات بشكل مفصّل وعلاقتهم بالنظام.

في السياق ذاته، يرى الاتحاد أن أزمة الواقع التعليمي تمتد جذورها في بنية النظام الاقتصادي والسياسي الطائفي من خلال المحاصصة والتوظيف، حيث إن النهج المتبع في المؤسسات التعليمية كافة يكرّس المصالح الحزبية والطائفية في عمل المؤسسات. هذه العلاقة بين النظام والتعليم مستندة إلى الاستغلال، كما يشخّصها طلاب الاتحاد، بحيث إن النظام يستخدم المؤسسات التعليمية كأداة لإعادة إنتاج نفسه على نفس أهداف العلاقات، أي المراكمة وتعزيز القيمة المضافة لمصلحة طبقة على حساب المجتمع ككل.

يبقى هدف الاتحاد الأوّل، وهو حق التعليم ومجانيته في بيئة سليمة وجودة علمية متطورة. فحماية التعليم الرسمي وتطويره، خيار سياسي نقيض لخيار أحزاب السلطة التي تحمي مصالح ضيقة على حساب الجامعة اللبنانية. أما عملياً، فيسعى الاتحاد إلى بناء القدرة على فرض خياراته السياسية.

إذاً، الطلاب في المقدمة، مدافعون عن حقوقهم أينما كانوا، ومصممون على إيصال صرختهم في تحقيق أهدافهم من أجل قطاع تعليم مستدام. لكن تبقى التساؤلات وعلامات الاستفهام محطّ انتظار جواب، كيف تتلقى النقابات والتنظيمات الطلابية والنوادي العلمية والجامعية الأخرى تحركات الاتحاد وعمله؟ وهل الطلاب في مختلف الجامعات والمدارس يمكن أن يتّحدوا في هذا التجمع الطلابي، ولا سيما في الجامعة اللبنانية؟

* طالبة جامعية

على الغلاف

مع تبنّي القمّة العربية الأخيرة في مدينة جدة السعودية، خطّة «خطوة مقابل خطوة» لحلّ الأزمة السورية، تتصدّر المشهد مجموعة ملفّات يبدو العمل عليها في مابين دمشق والمجموعة العربية، ملحّاً واساسياً، من أجل فتح أبواب الحلّ. وإذ تُمثّل العقوبات الغربية عائقاً رئيساً دون المضيّ على طريق تطبيع العلاقات وإعادة الإعمار، فإن الرياض تسعى، وفقاً لمعلومات «الأخبار»، إلى لعب دور الوسيط في مابين دمشق والعواصم الغربية، واضعةً على رأس أولوياتها الآن تمديد الاستثناءات الإنسانية وتوسيعها من قبَل الغرب، في مقابل تمديد دخول المساعدات عبر المعابر من قِبَل الحكومة السورية. وبينما يبدو ملفّ عودة اللاجئين أكثر تعقيداً وصعوبة، تبرز إمكانية «تفعيل المسار السياسي برعاية الأمم المتحدة»، ولكن على أسس جديدة، تأخذ في الحسبان «روح القرار الدولي 2254، وليس حرفيّته»

«خطوة مقابل خطوة» تحت الاختبار
وساطة سعودية بين الغرب وسوريا

بلال سليطين

تمرّ سوريا بمرحلة اختبار لنتائج المتغيّرات السياسية المتسارعة في المنطقة، وعلى رأسها الانفتاح العربي الواسع على دمشق، والذي تُوِّج بحضور الرئيس السوري، بشار الأسد، قمّة «جامعة الدول العربية» التي استضافتها السعودية في الـ18 من أيار. وإذ لا تزال الدول الغربية متحفّظة على ذلك الانفتاح الذي تريده مشروطاً بتغييرات سياسية داخلية، فإن موقفها بدأ يجد أصداءً لدى الدول العربية الراغبة في التطبيع مع سوريا، والتي تدرك مدى تأثير العقوبات الاقتصادية الغربية على قدرتها على الذهاب بعيداً في لعب دور اقتصادي أو سياسي «إيجابي» في هذا البلد. ومن هنا، يعتقد مصدر دبلوماسي سعودي، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «من دون إحداث توازن بين الغرب وروسيا والدور العربي، وتبديد مخاوف دمشق، فإن ما سيقدّمه العرب قد يقتصر على عودة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارات، وتوزيع بعض المساعدات في مجالات ضيّقة ومحدودة الاستدامة والتأثير».

وفي انتظار تحقّق ذلك التوازن، تسعى الرياض حالياً لأن تكون بمثابة الوسيط بين دمشق والغرب، وهذا ما يدلّ عليه حديث وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، في ختام «القمة العربية»، عن أن بلاده ستتواصل مع الشركاء الغربيين لـ«تبديد مخاوفهم»، مؤكّداً أنه جرى الاتفاق مع الحكومة السورية على تطبيق خطّة «خطوة مقابل خطوة». ولم يتأخّر المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، في تلقّف الاتفاق المذكور، ساعياً، في ظلّ تعثّر المسار الأممي واجتماعات «اللجنة الدستورية»، إلى الانخراط في المسار العربي، وجعل أولويات الأمم المتحدة جزءاً منه. وبحسب مصدر في الأمم المتحدة تحدّث إلى «الأخبار»، فإن بيدرسون، خلال اتصالاته مع وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن أخيراً، تناول تحريك المسار السياسي كجزء من مبادرة خطوة مقابل خطوة، وأولى تلك الخطوات بحسب طرحه، استئناف اجتماعات اللجنة الدستورية». ويضيف المصدر أن «الأمم المتحدة تسعى لكي تكون جزءاً فاعلاً من المسار العربي، وأن لا تكرّر تجربة مسار أستانة التي كانت شبه غائبة عنها، واحياناً غير مرحّب بها». وفي سياق متّصل، قبلت دمشق، أخيراً، طلباً من الأمم المتحدة بتمديد عبور المساعدات الإنسانية من خلال معبرَين إضافيَّين في الشمال السوري لشهرين آخرين، وهو ما رأى فيه مراقبون رسالة إيجابية من الحكومة السورية إلى المؤسّسات الدولية.

إلّا أن الاستحقاق الرئيس لاختبار النوايا في المرحلة القادمة، ومعرفة مدى قدرة العرب على إحداث خرق في الاستعصاء القائم في الملفّ السوري، يتمثّل في تمديد الاستثناءات الإنسانية من العقوبات المفروضة أميركياً على سوريا، والتي تنتهي صلاحيتها في تموز القادم، بالتزامن مع انتهاء مدّة دخول المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا. وفي هذا الإطار، تريد دمشق رفعاً كاملاً للعقوبات، وهو ما لا يبدو قابلاً للتحقّق، بينما تمديد الاستثناءات وتوسيع دائرتها يظهران أمراً قابلاً

> تسعى الرياض حالياً لأن تكون بمثابة الوسيط بين دمشق والغرب

للتفاوض في المرحلة الراهنة، علماً أن السوريين لم يحصدوا بعد نتائج «الاستثناء الأميركي»، على اعتبار أن مدّته كانت محدودة، وأن فرط الامتثال للعقوبات من قِبَل المصارف والشركات الغربية بقي معيقاً لإنفاذه، فضلاً عن أن دورة المشاريع عادةً ما تمتدّ على عام أو أكثر، ما يجعل حتى المنظّمات الدولية غير مستفيدة من استثناءات محدودة الزمن والمضمون كالسارية حالياً. أمّا بخصوص دخول المساعدات عبر الحدود، فهو لا يزال أولوية إنسانية لسكّان شمال غرب سوريا، حيث يستمرّ التحكّم السياسي بوجهتها وطريقة صرفها. وبالتالي، تكمن فرصة الدور العربي هنا، في تمديد الاستثناءات الإنسانية وتوسيعها من قِبَل الغرب، في مقابل تمديد دخول المساعدات عبر المعابر من قِبَل دمشق.

وإلى جانب الملفّ المتقدّم، يَبرز ملفّ عودة اللاجئين كأولوية قصوى أيضاً، لكنه أكثر تعقيداً وصعوبة، إذ إن «العودة الآمنة والطوعية» تتطلّب تهيئة ظروف الأمن والسلامة، وضمان عدم تعرّض العائدين لأيّ ملاحقة أمنية أو مستقبلية، وهو ما يقتضي خطوات ملموسة من دمشق. كذلك، فإن الأمان الاقتصادي للاجئين في المناطق التي سيعودون إليها، لن يتحقّق من دون تدفّق مشاريع عربية على مستويَي التعافي المبكر وإعادة الإعمار، وهذا ما يستدعي خطوات من الغرب عبر تسهيلات وتطمينات للشركات بأنها لن تتعرّض لعقوبات. وتؤكّد مصادر دبلوماسية عربية وأممية، لـ«الأخبار»، أنه «حتى اللحظة، هذه هي الملفّات الرئيسة التي يتمّ التباحث حولها في الكواليس، ضمن مبدأ الخطوة مقابل خطوة. كما يتمّ طرح فكرة استئناف عمل اللجنة الدستورية كبادرة حسن نيّة من مختلف الأطراف، وتفعيل المسار السياسي برعاية الأمم المتحدة»، والذي يعني حالياً حالة ركود، ولا يُعدّ أولوية في المبادرة العربية، التي بحسب المصادر، «تأخذ في الاعتبار متغيّرات الواقع والظروف، التي جعلت القضية السورية في حاجة إلى شكل جديد من التسوية، فيها روح القرار الدولي 2254، وليس حرفيّته».

داخلياً، فإن التحدّي الأكبر أمام السوريين يتمثّل في كسر خطوط التماس في الداخل، وفتح الجغرافيا السورية بعضها على بعض، وحلّ مشكلة السلاح والمسلّحين في الشمالَين الشرقي والغربي، في ما يمثّل بمجمله مهامّ معقّدة وصعبة، خصوصاً أن مبادرة «خطوة مقابل خطوة» تدعو إلى حلّ تلك المشكلات بطرق سلمية. وإذ يتطلّب الحلّ تغييرات سياسية داخلية في سوريا، فإن المصادر تؤكّد أن «دمشق تبدي انفتاحاً على توسيع مفهوم اللامركزية الإدارية في سوريا، وتعزيز دور الإدارات المحلّية في الحكم»، وهو ما تحاول المبادرة العربية استثماره في مسار المواساة التي تقودها بين دمشق والغرب.

تسعى الرياض حالياً لأن تكون بمثابة الوسيط بين دمشق والغرب (أ ف ب)

عودة اللاجئين ليست مستحيلة: الإعمار والتعافي مدخلاً رئيساً

أيهم مرعي

يمثّل ملفّ عودة اللاجئين بنداً رئيساً من بنود خطّة «خطوة بخطوة» التي تبنّتها «جامعة الدول العربية» في القمّة الأخيرة في جدة. إلّا أن حلحلة هذا الملفّ، ومن ثمّ إغلاقه، لا يبدوان بمتناول اليد، في ظلّ استمرار العقوبات الأميركية والغربية، والتي تُعيق مشاريع التعافي، وتُحسّن الوضع الاقتصادي، الذي تضعه الحكومة السورية مطلباً رئيساً قبل بدء العودة. ومن هنا، تبرز أهمّية الدور العربي في مساعدة دمشق على الالتفاف على العقوبات، وتوفير دعم يساعد الاقتصاد السوري على النهوض مجدداً، لا سيّما مع ما خلّفته الهجرة من تبعات اقتصادية واجتماعية، خاصة تلك المتعلّقة بهجرة الكفاءات، والتي سيكون لها تأثيرها حتماً مع أيّ إطلاق عملي لعملية إعادة الإعمار في البلاد. ولعلّ موجات الهجرة المتتالية من مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة السورية، ويُفترض أنها مدعومة من الأميركيين والأوروبيين الذين يضخّون فيها مئات الآف الدولارات عبر الجمعيات والمنظّمات غير الحكومية، يعزّز التقرير القائل بأن العقوبات الغربية أحدثت تأثيراً شاملاً وغير محصور بمناطق معيّنة، وهو ما يستوجب رفعها لإنهاء ظاهرة الهجرة والنزوح. والجدير ذكره، هنا، أن مناطق سيطرة «قسد» تتصدّر القائمة في أعداد المهاجرين منها، ومن بعدها تأتي مناطق المعارضة، ومن ثمّ مناطق سيطرة الحكومة، الأمر الذي يمكن تفسيره بعامل تدهور الأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن وجود منافذ غير شرعية في كلّ من سيمالكا ورأس العين وإدلب، شجّعت السوريين على الدخول تهريباً إلى تركيا، ومنها إلى الدول الأوروبية.

لاجئو دول الجوار: في انتظار الانتعاش

يتصدّر لبنان وتركيا، المجاوران لسوريا، قائمة الدول الأكثر استقبالاً للاجئين السوريين، ومن بعدهما الأردن والعراق. ووفق إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بلغ عدد اللاجئين في دول الجوار بلغ نحو 5,7 ملايين، بينهم 3,5 ملايين في تركيا، و914 ألفاً في لبنان، و654 ألفاً في الأردن، و245 ألفاً في العراق، و129 ألفاً في مصر. وبالنظر إلى ظروفهم المعيشية في تلك الدول، فإن احتمالية عودتهم تبدو عالية، لكون غالبيتهم يعيشون على رواتب محدودة بالكاد تؤمّن قوتهم اليومي؛ وبالتالي، فإن أيّ تحسّن للظروف الاقتصادية سيكون عاملاً مشجّعاً لهم على العودة. ويؤكد ذلك داوود الذي يقطن في كردستان العراق منذ أكثر من 8 أعوام، قائلاً لـ«الأخبار»، إنه «غادر البلاد بسبب تدهور الخدمات والاقتصاد، والمخاوف من سيطرة الإرهابيين على المنطقة»،

> لا يوجد رقم دقيق لأعداد السوريين الذين قصدوا القارة الأوروبية منذ عام 2011

مضيفاً أن «غالبية المتواجدين هنا يعيشون على الإعانات ولا يريدون البقاء إلى الأبد»، وأن «الجميع ينتظرون الاستقرار السياسي والتعافي الاقتصادي، واتّخاذ قرارات بخصوص خدمة العلم، للعودة إلى مناطقهم». ويتّفق معه، جهاد، الذي يقطن في تركيا؛ إذ يؤكّد أن «اللاجئ السوري في تركيا غير قادر إلّا على تأمين قوت يومه، ولا يستطيع أن يؤمّن مستقبله ومستقبل عائلته»، متابعاً أن «التحدّي الأكبر أمام عودة اللاجئين، هو الوضع الاقتصادي، وضمان تسوية الأوضاع للجميع».

لاجئو أوروبا: العودة مستحيلة

بينما لا يوجد رقم دقيق لأعداد السوريين الذين قصدوا القارة الأوروبية منذ عام 2011، تفيد إحصاءات متقاطعة بوجود نحو مليون ونصف مليون لاجئ هناك، بينهم نحو 800 ألف في ألمانيا، و114 ألفاً في السويد، و74 ألفاً في هولندا، و38 ألفاً في الدنمارك. وعلى رغم أن هؤلاء يعيشون في ظروف أفضل نسبياً من تلك التي يرزح تحتها نظراؤهم في دول الجوار، إلّا أن العديد من وسائل الإعلام الأوروبية تتحدّث عن أوضاع صعبة تواجهها أعداد كبيرة منهم، بسبب الفروقات الاجتماعية ومشكلات السكن ومدّة اللجوء والتعليم واللغة. ومع ذلك، فإن التقديرات تؤكد أن غالبية السوريين الذين قصدوا البلدان الأوروبية، لا يفكّرون في العودة في المدى المنظور على الأقل، خاصة أن الهجرة بالنسبة إليهم كانت حلماً تحقّق فعلياً، بعد اندلاع الحرب.

وهنا، يلفت أنس إلى أنه «نجح في الوصول إلى ألمانيا في عام 2015، بعد أن كان حلم طفولته، وتمكّن من الزواج من ألمانية والحصول على الجنسية، ولا يفكّر في العودة إلى سوريا إلّا لزيارة الأهل والأقارب»، فيما يرى أبو إلياس، الذي وصل إلى السويد في عام 2013، أن «طول أمد الأزمة، واندماج نسبة جيّدة من السوريين، وتجمّع أغلبيتهم في مدينة واحدة، كلّها عوامل خلقت أجواء اجتماعية واقتصادية خفّفت من آثار الغربة، ومنعت مَن هم بعمر الشباب من التفكير في العودة مطلقاً». ويستدرك بأن «العودة من الممكن أن تتحقّق إذا كانت هناك فرص عمل ومغريات في مرحلة متقدّمة من إعادة الإعمار، مع احتمالية عودة كبار السن، لكون الغالبية لم يبيعوا ممتلكاتهم حتى الآن، ولامتلاكهم علاقات اجتماعية باقارب لا يزالون في الداخل السوري».

يتصدّر لبنان وتركيا، المجاورانِ لسوريا، قائمة الدول الأكثر استقبالاً للاجئين السوريين (أ ف ب)

لا حلّ من دون واشنطن

من جانبه، يرى «مركز أبحاث المجلس الأطلسي» أن المضيّ في حلّ مشكلات اللاجئين السوريين «أمر يصعب تنفيذه» من قِبَل «جامعة الدول العربية»، في حين «لا يزال بإمكان الولايات المتحدة إظهار وجودها للمساعدة في ذلك». ويبيّن المركز، في خلاصة حول عدّة دراسات أجراها عن جدوى عودة سوريا إلى «الجامعة العربية»، ومدى تأثير ذلك على الملفّات العالقة، أن «واشنطن يمكن أن تساعد العرب في الحصول على شيء من شأنه تحسين الظروف المعيشية للسوريين، مقابل ترسيخ وقف إطلاق النار لضمان عدم تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية في المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق». ويضيف أن «الاستقرار والأمن النسبي وزيادة الدعم لإعادة الإعمار في الشمال السوري، قد يؤدّي إلى عودة طوعية وآمنة للعديد من اللاجئين، بينما يمكن لواشنطن العمل مع شركائها العرب لدفع الأطراف السورية نحو إعادة تأسيس سلطة مؤسّسات الدولة الحيوية في مناطق المعارضة».

البيئة السورية لا تزال طاردة: الإصلاح كبوّابة للاستثمارات

زياد غصن

مع نهاية فترة التسعينيات، طلب الرئيس الراحل، حافظ الأسد، من وزير الاقتصاد آنذاك، محمد العمادي، تقديم مقترحات للخروج من حالة الركود التي يشكو منها الناس. وبحسب ما يروي العمادي في مذكّراته، فقد تقدّم بمذكّرة «بيّنت أن توسيع قاعدة التنمية والاستثمار يواجه عدداً من الصعوبات» الموزّعة على محورَين يشرحهما الوزير الراحل بإيجاز: الأول صعوبة تصريف السلع المنتجة محلّياً، والثاني انخفاض وتائر ومعدّلات الاستثمار. وقدّم العمادي، لتجاوز تلك الصعوبات وأسبابها، أكثر من 30 مقترحاً، جاءت الموافقة على معظمها ونُفّذت بالفعل على مدار سنوات عدّة.

اليوم، يتكرّر المشهد وإنْ بشكل مختلف. فمع استعادة دمشق مقعدها في «جامعة الدول العربية»، ومشاركتها في القمّة العربية الأخيرة، تعزّزت الآمال شعبياً بأن تثمر تلك العودة فرص تعاون اقتصادية تُخرج البلاد تدريجياً من أزمتها، من قبيل دخول بعض الاستثمارات العربية إلى البلاد، وزيادة معدّلات التبادل التجاري، وتفعيل التعاون الفنّي والتقني الثنائي، وغيرها. لكن هل الاستثمار في سوريا اليوم مجدٍ إلى الدرجة التي يمكنها أن تستقطب استثمارات عربية؟ وماذا عن تقييم فعالية استثمار رأس المال في ظلّ ما تعانيه البلاد من مشكلات وإفرازات سنوات الحرب الطويلة وعقوبات تزداد توحّشاً؟

فعالية متدنّية

مع تحييد المخاوف المشروعة للمستثمرين من التعرّض للعقوبات الأميركية، فإن الأخبار الواردة من دمشق، والمتعلّقة بطبيعة المشكلات والأزمات الاقتصادية التي تعيشها البلاد، تجعل من أيّ عمليّة تقييم لفعالية رأس المال تبدو سلبية لسببَين: الأوّل، عدم وجود آفاق زمنية لمعالجة هذه المشكلات ووقف تأثيراتها؛ والثاني، أن هناك دولاً عربية وغير عربية في المنطقة تبدو فيها فرص الاستثمار أجدى، ولا سيما أن الاستثمار يتعلّق بقطاع خاص يبحث عن مصالحه، وإنْ كانت المظلّة السياسية تُوجّهه أحياناً، إلّا أن ذلك لا يكون على حساب مصالحه المباشرة. وبحسب ما يفنّده الباحث الاقتصادي، زكي محشي، فإنه «يمكن تقسيم العوامل السلبية التي تؤثّر على فعالية الاستثمار إلى مجموعتَين رئيسيتَين: الأولى، عوامل خارجية مِن مِثل العقوبات والمؤشّرات السلبية للاقتصاد على المستوى العالمي، لا يمكن للحكومة التأثير فيها؛ والثانية، عوامل داخلية يساهم حلّها في تطوير بيئة العمل في سوريا بدرجة كبيرة. وعليه فإن ما يمكن للحكومة العمل عليه للاستفادة من الانفتاح العربي، هو التركيز على ترتيب البيت الداخلي اقتصادياً بدل الاستمرار في تعليق الفشل الاقتصادي على شمّاعة العوامل الخارجية».

ويبيّن محشي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن هناك سبعة عوامل تضعف عموماً من فعالية رأس المال، وهي: «عدم الاستقرار على المستوى الاقتصادي، وأكثر المؤشّرات وضوحاً إلى ذلك هو التذبذب الكبير في سعر الصرف (وليس فقط انخفاض سعر الصرف)، والذي يؤثّر سلباً على عائدية وفعالية رأس المال؛ ضعف السوق الداخلي والقدرة الشرائية للسوريين ما يحدّ من فعالية أيّ استثمار يعتمد على ذلك السوق؛ صعوبة الولوج إلى الأسواق الخارجية نتيجة العقوبات والانخفاض الحادّ في مؤشّر تنافسية المنتج السوري (غير المواد الخام والمنتجات الزراعية)؛ ضعف البنية التحتية والذي يشكّل بيئة غير جاذبة للاستثمار لأن ذلك يضع عبئاً على الأخير في ما يخصّ تكاليف الإنتاج؛ ضعف المؤسّسات المالية الموجودة في القطاعَين العام والخاص وعدم قدرتها على تقديم الخدمات المالية التي يحتاجها المستثمرون؛ ضعف رأس المال البشري نتيجة خروج الكوادر الفنية والتقنية والعلمية؛ ضعف البيئة المؤسّساتية وسيادة القانون وسيطرة آليات الفساد والمحسوبية والأنشطة غير القانونية على الاقتصاد السوري، الأمر الذي يؤدّي إلى هروب رؤوس الأموال من الداخل».

> أبلغ تشبيه للواقع الاستثماري السوري اليوم هو كحال شركاته الحكومية

وأيّاً كانت النظرة إلى بعض المؤشّرات الدولية ودرجة تسييسها أو موضوعيتها، فإنها تمثّل مرجعاً للكثير من الحكومات والمؤسّسات والمجموعات الاستثمارية العربية والأجنبية لبناء قراراتها وتوجّهاتها، ولا سيما أنها معتمَدة من قِبَل «المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات» في نشراتها وتقاريرها الدورية. فمثلاً، تبعاً لما تضمّنه تقرير المؤسّسة المذكورة لعام 2022، فإن سوريا جاءت في المرتبة الـ19 عربياً وفي المرتبة الـ183 على المستوى العالمي في تقييم أهمّ ستّة مؤشّرات مخاطر خاصة بالاستثمار والأعمال في عام 2021. كما أنها احتلّت المرتبة الـ17 عربياً والمرتبة الـ155 عالمياً في الترتيب العالمي لأهمّ سبعة مؤشّرات مخاطر للدول المتعلّقة بالتجارة لعام 2021. وبحسب مؤشّر «PRS» لمخاطر الدول، والذي يقيس المخاطر السياسية والمالية والاقتصادية في 142 دولة ومنذ حوالي 40 عاماً، فقد جاءت سوريا في المرتبة الـ139 عالمياً.

ترتيب البيت الداخلي

أبلغ تشبيه للواقع الاستثماري السوري اليوم هو كحال شركاته الحكومية، التي تملك عقارات قيمتها عشرات المليارات من الليرات، وفي النهاية هي خاسرة وتستدين من خزينة الدولة لسداد رواتب موظّفيها. لكن، وبعيداً عن العقوبات الغربية والصعوبات والمشكلات التي تعانيها البيئة الاستثمارية، هل تملك البلاد بالفعل فرصاً استثمارية مغرية؟ يجيب عابد فضلية، الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، بأنه «بغضّ النظر عن المسار السياسي والديبلوماسي، وخارج مفاعيل الحصار والعقوبات، فإن سوريا من بقاع العالم المجدية للاستثمار قصير ومتوسّط وطويل الأمد، وعلى المستويات والصعد كافة، وفي مقدّمتها قطاعات الزراعة النباتية والحيوانية، البناء والعقارات والبنية التحتية، البنوك والمال، الصناديق الاستثمارية السيادية للمشروعات الفردية والمشتركة والمساهمة الخاصة والعامة». على أنه ثمّة مجموعة من الخطوات الإصلاحية المنتظرة لتحسين مناخ البلاد الاستثماري؛ إذ لا يكفي إصدار قانون استثمار متخَم بالمزايا والتسهيلات، في وقت تُصدر فيه عشرات القرارات المكبّلة والمعيقة لبيئة العمل، وهو ما يزيد من حالة عدم الثقة والخوف من التقلّبات التشريعية.

وفي سبيل التغلّب على تلك العوائق، يقترح محشي العمل على مسارات عدّة منها: «إعادة الثقة بين المؤسّسات الاقتصادية ورأس المال والحدّ من حالة عدم اليقين، ولتحقيق ذلك تجب مكافحة الفساد على المستويات كافة ومن دون محاباة؛ سيادة القانون على جميع المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين من دون استثناء؛ كبح انتشار الأنشطة غير الشرعية؛ التنسيق مع مؤسّسات الاستثمار العربية لتقديم الدعم الفنّي والتقني والقانوني للمؤسّسات السورية من أجل تطوير الأداء وخلق بيئة استثمار جذابة؛ تحديد أولويات الاستثمار وطرحها على المؤسّسات العربية والدولية بحيث تحمل هذه الأولويات أثراً مضاعفاً على بيئة الاستثمار (كالاستثمار بالطاقة)؛ وضع أنظمة رصد وتقييم فعّالة تشارك فيها خبرات سورية ومؤسّسات المجتمع المدني للتحقّق من فعالية الاستثمارات وفق الأولويات؛ الابتعاد عن الاستثمار في مشاريع الربح السريع والقطاعات الريعية غير الإنتاجية والتي ترسّخ عملية التوزيع غير العادلة للموارد الاقتصادية؛ تعزيز رأس المال الاجتماعي بين السوريين في جميع المناطق من خلال تنفيذ خطوات في اتّجاه الاستقرار السياسي القائم على الحقوق الدستورية للسوريين، وهو ما يتناسب مع اقتراحات الدول العربية في بياني عمان وجدة، بما في ذلك عودة اللاجئين الآمنة والطوعية، ووقف الأنشطة غير الشرعية، والتطبيق التدريجي للقرار 2254».

الحدث

رسائل كثيرة حملها سلطان عُمان، هيثم بن طارق، معه إلى طهران التي يزورها للمرّة الاولى منذ تسلّمه منصبه قبل ثلاث سنوات. وإذا كانت العلاقات بين البلدَين في أحسن أحوالها، ولا سيما أنها لم تتأثر بأيّ توتّرات أو تصعيد، إلّا أن ضغوطاً مورست على مسقط، لا سيما من جانب لندن، لإبقاء العلاقات عند مستواها الحالي، بعدما اشترطت الأخيرة لتوقيع البلدَين على وثيقة للتعاون طويل الأمد، مدّتها 25 عاماً، وقْف التعاون العسكري بين طهران وموسكو في الحرب الأوكرانية. وإذ يبدو أن البتّ بالوثيقة المذكورة أرجئ إلى وقتٍ آخر على رغم الاتفاق على بنودها، يَظهر في المقابل، أن نافذة مصالحة انفتحت بين الجمهورية الإسلامية ومصر، التي زارها السلطان قبل وصوله إلى إيران، فيما تنقل لمضيفيه مقترحاً من جانب الأطراف الغربية يقتضي عقد «اتّفاق موقّت» لحلّ المسألة النووية، كانت قد رفضته طهران في ما مضى

رسائل «نووية» عبر سلطان عُمان إلى واشنطن لطهران: فلنعقد اتفاقاً مؤقتاً

طهران - **محمد خواجوئي**

استضافت العاصمة الإيرانية، يومَي الإثنين والثلاثاء، سلطان عُمان، هيثم بن طارق آل سعيد، في زيارة هي الأولى له إلى هذا البلد - منذ تولّيه منصبه في كانون الثاني 2020 -، جاءت تلبيةً لدعوة الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الذي كان زار في مثل هذه الأيام من العام الماضي، مسقط. والتقى السلطان، لدى وصوله إلى طهران مساء الأحد، رئيسي، ثمّ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، في اليوم التالي. وتتميّز العلاقات الإيرانية - العُمانية بثباتها واستقرارها وبُعدها عن أيّ توتّر وتصعيد، لا بل يمكن اعتبار السلطنة البلد الأقرب إلى الجمهورية الإسلامية، من بين بلدان «مجلس التعاون الخليجي». كذلك، اضطلعت مسقط، خلال السنوات الأخيرة، بدور الوسيط بين طهران وواشنطن في الفترة التي سبقت إبرام الاتفاق في شأن البرنامج النووي الإيراني لعام 2015، وفي ملفّات أخرى مختلفة. ولذا، فإن أوّل ما يتبادر إلى الذهن عندما يزور مسؤول عماني طهران، أو يزور مسؤول إيراني مسقط، أن ثمّة رسائل يتمّ تبادلها بين إيران والولايات المتحدة، أو أن لقاءً سرّياً قد يحصل بين مسؤولي البلدَين.

ويُظهر وجود مسؤولَين رفيعي المستوى ضمن الوفد السلطاني، من مِثل وزير المالية سلطان بن سالم الحبسي، ورئيس جهاز الاستثمار عبد السلام بن محمد المرشدي، ووزير الصناعة والتجارة قيس بن محمد اليوسف، ووزير الطاقة والمعادن سالم بن ناصر العوفي، وكذلك وزير الخارجية بدر بن حمد البوسعيدي، أن متابعة الموضوعات الثنائية والاقتصادية شكّلت أحد الأهداف الرئيسة للزيارة، التي تمّ خلالها التوقيع على أربع وثائق للتعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار والطاقة. وكان وقّع البلدان، أثناء الزيارة التي قام بها رئيسي إلى مسقط العام الماضي، على 12 وثيقة للتعاون في مجالات السياسة والطاقة والنقل والتعاون الدبلوماسي والعلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والبيئة والرياضة. وخلال اللقاء الذي جمع وفديهما، الأحد، قال الرئيس الإيراني إن طهران ومسقط «انتقلتا من المرحلة التجارية إلى مرحلة الاستثمارات»، فيما أكد السلطان العماني أن العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي بين الجانبَين، تعزّزا عقب زيارة رئيسي إلى مسقط، فضلاً عن ازدياد حجم التبادل التجاري بضعفَين.

وعلى رغم الجهود التي يبذلها البلدان لتوثيق علاقاتهما، يبدو أن بعض الأطراف الغربية تسعى إلى عرقلة هذا المسار. إذ تفيد المعطيات التي حصلت عليها «الأخبار»، بأن فريقَي خبراء البلدَين أجريا، قبل زيارة هيثم بن طارق إلى طهران، محادثات حول صياغة وثيقة للتعاون طويل الأمد مدّتها 25 عاماً، اشتملت مسوّدتها على محاور من مِثل إنشاء الممرّ الأخضر (نقل المحاصيل الزراعية الإيرانية إلى عمان)، وإنشاء خطّ أنابيب نقل الغاز الإيراني إلى عُمان، وكذلك بناء طريق لنقل المنتجات الروسية إلى إيران بالحاويات عبر موانئ سلطنة عُمان وتفريغها في هذا البلد. لكن وعلى النقيض من المسار السابق لمحادثات فريقَي الخبراء، طلب الجانب العُماني شطب هذه التوافقات من جدول أعمال محادثات رئيسي وابن طارق، معلّلاً طلبه بأنه يريد «إجراء المزيد من الدراسات التخصصية». بيد أن مصادر مطلعة أفادت «الأخبار» بأن سلطان عُمان تعرّض لضغوط من جانب لندن للحدّ من حصول هذا الاتّفاقات. ووفق المعلومات، فإن المملكة المتحدة، ومن خلال ممارسة الضغط على الأردن أيضاً، تحول دون استمرار الوساطة العُمانية لتبادل السفراء بين طهران وعمّان، وهي تطالب بوقف التعاون العسكري بين إيران وروسيا في الأزمة الأوكرانية، للسماح بانفراجة في العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والمملكة الهاشمية، وكذلك الاتفاق طويل الأمد بين الأولى وبين سلطنة عُمان.

ولطالما ارتبط اسم عُمان بالتوسّط

بذلك عُمان، في الآونة الأخيرة، جهوداً للوساطة في سبيل إحياء العلاقات بين إيران ومصر (أ ف ب)

> **علمت «الأخبار» أن سلطان عُمان حمل رسائل جديدة من الأطراف الغربية لعقد «اتّفاق موقّت» مع إيران**

في تبادل الرسائل بين إيران والدول الأخرى، ولا سيما الغربية. وفي هذا الإطار، أُفرج، الأسبوع الماضي، عن عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فاندبكاستيل، والدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، في إطار خطّة لتبادل السجناء بين إيران وبلجيكا بوساطة عُمانية. كما بذلت السلطنة جهوداً كبيرة في ملفّ تبادل السجناء بين إيران والبلدان الغربية، خصوصاً في ما يتّصل بالإفراج عن ثلاثة سجناء أميركيين كانوا في إيران، في مقابل الإفراج عن نحو 10 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمّدة لدى كلّ من العراق وكوريا الجنوبية واليابان. وعلى رغم مضيّ سنتَين على المحادثات غير المباشرة التي اضطلعت فيها مسقط بدور مهمّ في تبادل الرسائل بهذا الخصوص، إلّا أن الوساطة العُمانية لم تحقّق النتيجة النهائية المنشودة إلى الآن. أيضاً، تُواصل عُمان، في الآونة الأخيرة، جهوداً في سبيل إحياء العلاقات بين إيران ومصر، وهي عرضت، في لقاء سلطانها بالمرشد الإيراني، وفق المعلومات التي استقتها «الأخبار»، آخر اقتراحات وملحوظات القاهرة، التي كان ابن طارق زارها قبل وصوله إلى طهران. وفي السياق نفسه، نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن خامنئي قوله، خلال لقائه السلطان، أوّل من أمس، إن طهران ترحّب بتحسين العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وإنه «ليست لدينا أيّ مشكلة في هذا الصدد».

من جهة أخرى، علمت «الأخبار»، من بعض المصادر، أن سلطان عُمان حمل، خلال زيارته إلى طهران، رسائل جديدة من الأطراف الغربية لعقد «اتّفاق مؤقّت» مع الجمهورية الإسلامية، في وقت بات فيه من الصعوبة بمكان - بل من المستحيل - إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بشكل كامل. لذلك، فإن الأوساط الغربية أخذت تطرح، في الآونة الأخيرة، فكرة التوصّل إلى اتّفاق مؤقّت مع طهران، عبر وقف إيران التخصيب بما يفوق نسبة الـ60%، مقابل تحرير جزء من الأموال الإيرانية المجمّدة، وإعطاء الضوء الأخضر لتوسيع العلاقات الاقتصادية بين طهران والدول العربية، بما يتيح أيضاً وضع العقبات أمام الجمهورية الإسلامية ومنْعها من الحصول على قدرات إنتاج القنبلة النووية. وإذا كانت السلطات الإيرانية عارضت في وقت سابق فكرة الاتفاق المؤقّت، فلا يزال من غير الواضح - في انتظار معرفة فحوى الرسائل التي نقلها السلطان - ما إنْ كانت ستلقى قبولاً من جانبها الآن، أم أن الخلاف حول القضيّة النووية سيبقى على حاله.

تركيا

الأكراد محبَطون: «بيضة القبان» تفقد ثقلها

أظهرت الانتخابات النيابية والرئاسية الأخيرة في تركيا تراجعاً للكتلة السياسية الكردية، بعدما ظنّت أن في مقدورها، استناداً إلى قاعدتها الناخبة، ترجيح كفّة هذا المرشّح على ذاك. لكن النتائج - ولأسباب كثيرة - جاءت بخلاف المتوقّع؛ فتراجعت الأصوات التي حازها «حزب الشعوب الديموقراطي»، بالمقارنة مع انتخابات عام 2018، بنحو ثلاث نقاط. أثّرت بصورة حاسمة على تمثيل هذا الحزب، كما على وزنه في الحياة السياسية. وإذ تسود الأوساط الكردية، على هذه الخلفية، حالة من الإحباط والشعور بالغبن، لا يَظهر أن ثمّة تغييرات ستطرأ على خطاب السلطة أو حتى سلوكها إزاء المسألة الكردية، بل إن الرئيس رجب طيب إردوغان، بدا متشدّداً أكثر من ذي قبل، وهو ما بيّنته الحملة العنيفة التي شنّها إثر فوزه، على رئيسه السابق والرئاسي الكردي

محمد نور الدين

تسود الأوساط السياسية الكردية في تركيا، حالةٌ من الإحباط والشعور بـ«الخداع» من جرّاء نتائج الانتخابات النيابية والرئاسية، فـ«حزب الشعوب الديموقراطي»، الذي يمثّل غالبية الكتلة الكردية المقدّرة بنحو 12 مليون نسمة، نال في انتخابات عام 2018، 11,70% من الأصوات (67 نائباً)، ليكون الحزب الثالث بعد حزبَي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري». لكنه حصل، في الانتخابات الأخيرة، على 8,83% من الأصوات (61 نائباً)، متراجعاً بنحو ثلاث نقاط، وستّة مقاعد نيابية. كذلك، تراجعت أصوات الحزب من 5 ملايين و600 ألف صوّتوا قبل خمس سنوات، إلى 4 ملايين و800 ألف الآن. وكان «الشعوب الديموقراطي» خاض انتخابات الرئاسة عامَي 2014 و2018 بمرشّح منفرد هو رئيسه السابق، صلاح الدين ديمرطاش، الذي بالكاد نال 8%. غير أنه، وفي الانتخابات البلدية لعام 2019، دخل شريكاً ومؤيّداً لمرشّحي المعارضة في الدوائر التي لا يستطيع مرشّحوه أن يفوزوا فيها. وشكّلت انتخابات إسطنبول وأنقرة نموذجاً لهذا التعاون، إذ ساهم «الشعوب» بقوّة في فوز أكرم إمام أوغلو في الأولى، ومنصور يواش في الثانية. وعلى المنوال نفسه، مثّلت انتخابات 2023 نموذجاً جديداً للتعاون والتنسيق مع المعارضة، على الأقلّ في مجال الانتخابات الرئاسية، إذ لم يقدّم «حزب الشعوب الديموقراطي»، للمرّة الأولى منذ 10 سنوات، مرشّحاً خاصاً به للرئاسة، بل أعلن تأييده لرئيس «حزب الشعب الجمهوري»، مرشّح «تحالف الأمّة» كمال كيليتشدار أوغلو. ولعبت استطلاعات الرأي، والفوز في الانتخابات البلدية، ومن ثمّ تدهور الوضع الاقتصادي وتأثيرات «كورونا» السلبية، دوراً في إظهار الكتلة الكردية على أنها «بيضة القبّان» في ترجيح الفوز «الحاسم» لكيليتشدار أوغلو، على اعتبار أن أصوات «الشعب الجمهوري» تُراوح ما بين الـ25% و27%، وتُضاف إليها نسبة من 12% إلى 15% لـ«الحزب الجيد» بزعامة مرال آقشينير، ومن ثمّ أصوات الحزب الكردي، لتضمن المعارضة بهذه الأصوات فقط، الفوز برئاسة الجمهورية، وبفارق مريح.

غير أن النتائج جاءت بخلاف المتوقّع، إذ لم يتحوّل «الشعوب الديموقراطي»، كما كان يأمل ويريد، إلى حزب «بيضة القبان»، فيُسقط بضربة قاضية وواثقة «رأس النظام الفاشي»، كما سبق له أن وصف حُكم الرئيس رجب طيب إردوغان. ومن هنا تحديداً، كانت خيبة الأمل الشديدة والكبيرة لدى الحزب خاصة، والمعارضة بوجه عام. والواقع أن ثقة مجموعة عوامل لعبت دوراً في إضعاف «الشعوب» وإرباكه على مدى السنتَين الأخيرتَين، وصولاً إلى انتخابات الـ14 والـ28 من أيار الجاري، وهذه العوامل يمكن إجمالها بالآتي:

1- في المبدأ، تعاملت السلطات السياسية، في العقود الأخيرة كما في عهد «حزب العدالة والتنمية»، مع الحالة الكردية السياسية على أنها مجرّد امتداد لـ«حزب العمال الكردستاني»، وواجهته السياسية. لذلك، كانت الأحزاب السياسية الكردية تخضع للاحقات قضائية على الصعيدَين الحزبي والفردي. وغالباً ما كانت المحكمة الدستورية تُغلق الحزب القائم الممثّل لهذه الحالة، بتهمة التعاون والترويج لـ«إرهاب» «العمال الكردستاني»، لتجد الحركة الكردية نفسها، مرّة تلو أخرى، أمام حلقة مفرغة من إغلاق أحزابها وإرباكها تنظيمياً وتكسير قادتها تارةً عبر السجن، وتارةً أخرى عبر التشهير.

2- بالنسبة إلى انتخابات أيار 2023، بدأت حملة تكسير أذرع «الشعوب الديموقراطي» منذ انتهاء الانتخابات البلدية عام 2019، وسيطرة الحزب على غالبية البلديات الكبرى والصغرى في المحافظات ذات الكثافة الكردية؛ إذ لم تمضِ أسابيع قليلة، حتى كانت حكومة النظام الرئاسي تقلي تباعاً العشرات من رؤساء البلديات الأكراد، وتعيّن مكانهم أشخاصاً تابعين لوزير الداخلية، أو مَن يسمّى بالتركية «قيّوم»، أي قائم مكان المُقال، بما يفقد رئيس البلدية نفوذه. والجدير ذكره، هنا، إلى أن القانون لا يتحدّث عن انتخابات جديدة، بل عن تعيين «قيّوم» بدلاً من رئيس البلدية المُقال.

3- لم تكتفِ السلطة السياسية بإقالة رؤساء البلديات الأكراد، بل أودعت السجن عدداً كبيراً منهم، كما العديد من زعماء الحزب الكردي أنفسهم؛ ومن ذلك على سبيل المثال، حبس رئيس «الشعوب» السابق، صلاح الدين ديمرطاش (2017)، بتهمة التعامل مع «الإرهاب الكردي»، وهو ما لم يكن عبثيّاً، إذ يُعدّ ديمرطاش شخصيّة محبوبة وذكية ومثقّفة وذات كاريزما، يمكن لها أن تقود الحالة الكردية.

4- مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية والرئاسية في 18 حزيران 2023، قبل أن تُقدَّم إلى 14 أيار، كانت المحكمة الدستورية تذهب إلى خطوة أبعد وأخطر، وهي فتح دعوى قضائية ضدّ «الشعوب» من أجل إغلاقه بتهمة التعاون مع «العمال الكردستاني». وعلى إثر حديث زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، في آذار 2021، عن «ضرورة» حظر الحزب الكردي، تحرّك المدعي العام وتقدّم بدعوى إغلاقه إلى المحكمة الدستورية. ومع اقتراب انتخابات 2023، تحرّكت الدعوى مجدّداً، فأعطت المحكمة الدستورية مواعيد دقيقة وحسّاسة لجلسات الدفاع والاستماع، بحيث أصبح في إمكانها تالياً أن تغلق الحزب لحظة تشاء، وهو ما أربك الأخير وجعله يُدرج مرشّحيه للانتخابات النيابية في لوائح حزب آخر، هو «حزب اليسار الأخضر» الكردي.

تُضاف إلى تلك العوامل، أسباب مباشرة أدّت إلى تراجع الحزب الكردي في الانتخابات الأخيرة، وهي:

1- اعتراض زعيمة «الحزب الجيّد»، مرال آقشينير، على التحالف مع «الشعوب» الذي تعتبره انفصالياً وامتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني». ومع أن آقشينير غيّرت رأيها لاحقاً، تحت ضغط أطراف المعارضة، غير أن بعض أركان «الجيّد» لم يكن مرتاحاً لهذا التعاون.

2- بعد انتهاء الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، توصّل كيليتشدار أوغلو، قبل أيام من موعد الدورة الثانية، إلى اتّفاق مع زعيم «حزب النصر» القومي المتشدّد، أوميت أوزداغ، أملاً في الحصول على أصوات قاعدته الناخبة، والبالغة 2,5%. لكن الاتفاق المذكور نصّ على التشديد على «محاربة الإرهاب الكردي»، كما أنه برّر الاعتقالات في صفوف رؤساء البلديات الأكراد، وتعيين «قيّوم» بدلاً منهم «بما ينسجم مع القانون». وأصاب هذا البند «الشعوب» بصدمة فعليّة، ودفعه إلى اعتباره نوعاً من «الخيانة» من جانب مرشّح المعارضة. مع ذلك، تمسّك الحزب بالتصويت لكيليتشدار أوغلو، على اعتبار أن الأولوية هي إسقاط

> **من غير المتوقّع أن يتغيّر النهج المعادي للأكراد بكتلتهم الرئيسة في السنوات الخمس المقبلة**

إردوغان. لكن ما تقدَّم، أورث غضباً داخل «الشعوب» ربّما يكون أثّر على تراجع التصويت في الوسط الكردي.

3- على الرغم من اتّفاق كيليتشدار أوغلو - أوزداغ، ذهب الأكراد بكثافة إلى صناديق الاقتراع في الجولة الثانية، ولم تتراجع نسبة التصويت عندهم سوى بـ2 - 5 نقاط. لم تكن لتزيد أصلاً من حظوظ زعيم «الشعب الجمهوري» في الفوز. لكن مجرّد أن ينال الأخير، في معقل وسطي، 70% من أصوات الأكراد، يُعدّ أمراً مهمّاً، لأن الأصوات الكردية التي حصل عليها في المقابل رجب طيب إردوغان، وهي

لم يتحوّل «الشعوب الديموقراطي»، كما كان يأمل ويريد، إلى حزب «بيضة القبان» (أ ف ب)

فلسطين

ضربة للعدو من حيث لم يحتسب طولكرم تطلق مفاجآتها

في الوقت الذي تستشعر فيه المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية رضىً نسبياً عن «منجزاتها» التي ظنّت أنها أضعفت فعالية خلايا المقاومة في جنين ونابلس، تتصدّر المقاومة في مدينة طولكرم، المشهد الضفّاوي. بعد كمون استمرّ طيلة عامَين

يوسف فارس

في مطلع نيسان 2022، اغتالت قوّة إسرائيلية خاصة الشاب سيف أبو لبدة، رفقة الشهيدَين صائب عباهرة وخليل طوالبة من مخيم جنين. وأبو لبدة، وهو ابن مخيّم نور شمس، يُنسَب إليه تأسيس «كتيبة طولكرم»، غير أن التشكيل الجديد لم يسر على طريق ممهَّدة آسوة بكتيبتَي «جنين» و«نابلس» أو حتى مجموعات «عرين الأسود». إذ تعرّض نشطاؤه،

> عمل مقاومو طولكرم بكثير من «الحكمة والرويّة»

ولا سيما من «الجهاد الإسلامي»، لحملات أمنية متتابعة، شنّتها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، التي تُحكم على نحو نوعي، سيطرتها على المدينة، فيما عمل الاحتلال، في إطار سياسة «جزّ العشب»، على تتبّع أيّ كادر تحيط به شبهات نيّة الانخراط في الفعل المقاوم، وهو تمكّن في نهاية آذار الماضي من اغتيال القيادي أمير أبو خديجة، أحد مؤسّسي «كتيبة طولكرم».

ومع ذلك، وفيما كانت كتائب المقاومة من شمال الضفة إلى جنوبها، تعيش ضغطاً أمنياً متواصلاً طوال العامَين الماضيَين، عمل مقاومو طولكرم بكثير من «الحكمة والرويّة»، بحسب ما يقول مصدر مقرّب من المقاومة في المدينة لـ«الأخبار»، مضيفاً أنه «معروف عن شباب طولكرم وحالات المقاومة التي تنامت في خضمّ الانتفاضة الثانية عام 2000، أنهم أكثر هدوءاً، يأخذون وقتهم للنضوج، ويبنون أفعالهم على دراسة تجارب الآخرين، وفهم سلوكيات جيش الاحتلال وأساليبه، كي يبعدوا عن أنفسهم خطر الاجتثاث والاستنزاف. وشهد ليل الإثنين - الثلاثاء التطبيق الفعلي لكلّ ما كان يقال عن شباب طولكرم من أنهم «حاذقون، حذرون، شديدو العناد والهدوء»؛ إذ فشلت قوّة إسرائيلية خاصة، قوامها المئات من الجنود والآليات المصفّحة، في أكبر اجتياح للمدينة استمرّ لنحو 6 ساعات، في اعتقال أو اغتيال أيّ من المطلوبين. وعلى عكس المتوقّع، لم يكتفِ مقاومو الكتيبة بتشغيل صافرات الإنذار وإعادة التموضع، بل باغتوا قوات وحدة «دوفدوفان» الخاصة بكمائن وشراك كانت معدّة سلفاً لاستقبالها. وبحسب بيان «كتيبة طولكرم»، فقد «حاول العدو الصهيوني اغتيال مجاهدينا بعملية عسكرية كبيرة عاث خلالها فساداً في مخيم نور شمس، إلّا أن معيّة الله ويقظة مجاهدينا الأبطال كانتا لهم بالمرصاد، حيث تمكّنوا بعون الله وقوته وتوفيقه من التصدّي لقوات الاحتلال وآلياته المدجّجة، وخوض اشتباكات عنيفة، وتحقيق إصابات مؤكّدة في صفوف العدو». وتابع بيان الكتيبة في سياق حديثه عن المنجز الذي أحاطته الحاضنة الشعبية بأجواء احتفالية استمرّت حتى شروق الشمس: «تمكّن مجاهدونا من تفجير عدد من العبوات الناسفة في آليات الاحتلال بشكل مباشر في أكثر من منطقة (...) كما أوقعوا قوات الاحتلال التي تمركزت في ساحة المخيم بحقل من النار لم تشهد له مثيلاً من قبل، محقّقين إصابات مباشرة». وإذ لم تستطع المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية التعمية على تلك الخسائر، فهي اعترفت، في وقت لاحق، بإصابة جندي من «دفدوفان» بشظية عبوة ناسفة، فيما أعلنت «سرايا القدس» تدشينها عبوة جديدة حملت اسم «سيف 1» نسبةً إلى المؤسّس سيف أبو لبدة.

غير أن المفاجآت لم تتوقّف عند إجهاض مخطّط مغافلة المقاومين في «نور شمس» للمرّة الثالثة خلال أسبوع واحد؛ إذ نفّذ المقاومون عملية إطلاق نار دقيقة، استهدفت سيارة حارس أمن مستوطنة «حرميش» القريبة من قرية قفين شمالي طولكرم، وتسبّبت بإصابته بجروح خطيرة، قبل أن يعلن مقتله لاحقاً. ودفعت هذه الوقائع المتلاحقة رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، يوسي دغان، إلى المطالبة بإعادة نشر الحواجز في مختلف مدن الضفة، قائلاً: «أعيدوا الحواجز فوراً... إنهم يصطادوننا مثل البطّ». في الأثناء، شنّت قوات الاحتلال عملية أمنية كبيرة استهدفت مخيم نور شمس وقرية قفين، في محاولة للقبض على المنفذين، الذين أعلنت «كتيبة طولكرم - وحدة الرد السريع» أنهم يتبعون خلاياها. ويشير تطوّر الأحداث، وفق مصدر مقرّب من المقاومة في المدينة، إلى أن خلايا المقاومة هناك، تعمل بعدّة رؤوس، أي أن الوحدات التي حضرت سريعاً للتصدّي لقوات الاحتلال في شوارع طولكرم، ليست ذاتها التي نفّذت العملية. ويقول المصدر: «هذا هو أكبر كوابيس الاحتلال، أن يظنّ أنه ينجز في جنين ونابلس وأريحا، بينما يتجهّز آخرون لمشاغلته وإرهاقه في طولكرم ومناطق أخرى يعتقد في الوقت الحالي أنها خارج الحسابات».

نفّذ المقاومون عملية إطلاق نار استهدفت سيارة حارس أمن مستوطنة «حرميش»، فقُتل (أ ف ب)

تقرير

أول قمّة منذ تسع سنوات: الدول اللاتينية تبحث «التكامل»

ريم هاني

«الطاقة، المناخ، وربّما عملة جديدة لمواجهة نفوذ الدولار الأميركي». بهذه العناوين، اختصر الرئيس البرازيلي، لولا دا سيلفا، النقاط الرئيسة التي بحثها قادة أميركا اللاتينية في أوّل قمّة إقليمية جمعتهم أمس، منذ نحو تسع سنوات. ولعلّ أبرز ما ميّز القمّة، هو انعقادها في وقت تبذل فيه بعض هذه الدول جهوداً لحلّ المشاكل العالقة وتحقيق «التكامل»، وتُكثّف مساعي مشتركة لفرض نوع من «الاستقلالية» عن الغرب، ما يدفع محلّلين إلى الحديث عن إمكانية

> يواصل لولا بذل جهود «ترميم» العلاقات الدبلوماسية التي تدهورت بين بعض دول القارّة

عودة «اتحاد دول أميركا الجنوبية» السابق. وافتُتحت فعاليات القمّة باستقبال لولا الرئيس الفنزولي، نيكولاس مادورو، في أوّل زيارة يُجريها الأخير إلى البرازيل منذ ثماني سنوات، علماً أنه مُنع، مع عدد كبير من أعضاء حكومته، من دخول الأراضي البرازيلية في عهد الرئيس البرازيلي اليميني المتطرّف السابق، جايير بولسونارو، الذي كان يعترف بالمعارض خوان غوايدو «رئيساً» لفنزويلا بدلاً من مادورو. وفي مؤتمر صحافي مشترك بعد اللقاء، أعلن مادورو فتح «حقبة جديدة في العلاقات بين البلدَين والشعبَين»، فيما اعتبر لولا أن هذه «اللحظة التاريخية» تعني «عودة مادورو إلى ساحة أميركا اللاتينية».

لعلّه ابرز ما ميز القمّة. هو انعقادها في وقت تبذل فيه بعض هذه الدول جهوداً لحلّ المشاكل العالقة وتحقيق «التكامل»

«القارة لا تصغي»

وإذ يواصل لولا بذل جهود لـ«ترميم» العلاقات الدبلوماسية التي تدهورت بين بعض دول القارّة، وفرض «تكتّل» وازن وموحّد على الساحة العالمية، بغرض تحقيق هدف أساسي، متمثّل، بحسب مواقف الرئيس البرازيلي في الفترة الأخيرة، في تخفيف «الاعتماد على الولايات المتحدة وعملتها»، خصوصاً من خلال التوصّل إلى «عملة موحّدة» للقارّة أو لمنظّمة «البريكس»، فإن التحوّلات التي يشهدها العالم، وعلى رأسها العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وبروز الصين كشريك تجاري رئيس لأميركا الجنوبية، تتيح، إلى جانب قيادة لولا للبرازيل، للعديد من الدول اللاتينية اتّخاذ خطوات سياسية واقتصادية مستقلّة عن واشنطن والغرب ككلّ.

وفي هذا الإطار، لفتت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية إلى أنه «في نضالها من أجل كسب القلوب والعقول ضدّ روسيا، تضع أوروبا نصب عينها هدفاً جديداً (أي القارة اللاتينية)، ولسوء حظّهم، فإن أميركا اللاتينية لا تُصغي لهم». ذلك أنه في جولته الأخيرة، والأولى أيضاً منذ خمس سنوات على القارّة، حاول وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، على مدى أسبوع، استمالة قادة الدول اللاتينية لدعم أوكرانيا، مولياً اهتماماً خاصاً للعلاقات التجارية بين بريطانيا وتلك الدول. وعلى الأرجح، لم تحقّق زيارته الأهداف المرجوّة؛ ففي حديث مع الصحيفة، وردّاً على سؤال عمّا إذا كانت تشيلي ستقتنع بتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، قال مسؤول تشيلي: «هذا لن يحدث، على الإطلاق... إنه موضوع يجب أن تحلّه القوى الكبرى، لا مسألة يمكننا حلّها من آخر العالم». بدوره، استبعد مسؤول برازيلي أيّ زيادة في الدعم البرازيلي لكييف، مؤكداً أن بلاده لن تشارك في فرض عقوبات على موسكو.

وفي ما يتعلّق بالعلاقات الاقتصادية مع الصين، والتي تشكّل نقطة حسّاسة جداً لدى حكومات أميركا اللاتينية نظراً إلى الحجم الهائل للتبادل التجاري بين الطرفين، نقلت «بوليتيكو» عن المسؤول التشيلي قوله أيضاً: «إذا كنت تريد التنافس مع الصين، فعليك أن تدفع»، «وأنّ تقدّم شيئاً بديلاً». أمّا المسؤول البرازيلي، فاعتبر أنه من «السخافة» أن تحاول بريطانيا، التي تسعى بدورها لإقامة توازن مناسب في علاقتها مع الصين بما يتناسب مع مصالحها، الطلب من البرازيل «تقليل التجارة مع الصين»، مؤكداً أنها لن تنجح في ذلك.

وحتى حكومة رئيس الإكوادور، غويلرمو لاسو، المحافظ الذي تلقّى تعليمه في الولايات المتحدة، وقّعت أخيراً اتّفاقاً تجارياً مع الصين، وحصلت من بكين على تخفيض لديون البلاد بقيمة 1,4 مليار دولار العام الماضي، ما دفع لاسو إلى وصف الرئيس الصيني، شي جين بينغ، بالـ«متفهّم جداً». وبحسب الخبراء، فإن مثل هذه التجربة تُظهر كيف تخاطر الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى بفقدان المزيد من النفوذ في أميركا اللاتينية أمام بكين، لا سيما أنها لا تطرح فرصاً تجارية واستثمارية أفضل، أو أيّ أجندة فعّالة للتعاون الاقتصادي مع القارة.

المقال كاملاً على الموقع

الكرة الأوروبية

بايرن والـ PSG: لقب البطل مخدّرٌ مضرّ

كشفت البطولات الوطنية الأوروبية الخمس الكبرى عن أبطالها لهذا الموسم، بحيث كان بعضهم متوقّعاً والبعض الآخر لاهثاً وراء اللقب منذ سنوات. أضافة أخرى فكان من الأفضل لها ولمستقبلها عدم الفوز بالدوري. وهي مسألة تُختصر تحديداً بالناحية الفنية لا المالية، وترتبط بشكل كبير ببطلَي ألمانيا وفرنسا

قدّم بايرن أسوأ موسم له منذ عشرة أعوام (أ ف ب)

شريف كريم

بايرن ميونيخ بطلاً للدوري الألماني لكرة القدم. العنوان ليس غريباً، فالفريق البافاري رفع درع «البوندسليغا» للمرة الـ 11 على التوالي. الأمر نفسه في فرنسا مع تتويج باريس سان جيرمان بطلاً لـ«الليغ 1»، ليصبح رقماً قياسياً بـ 11 لقباً محلياً، وهو إنجازٌ كان متوقّعاً تماماً كتفوّق البايرن في ألمانيا.

لكنّ الواقع أن هذين الإنجازَين قد يكونان غير نافعين بالنسبة إلى الفريقين، إذ ربما كان الأفضل بالنسبة إليهما التعثّر هذا الموسم للدخول في مرحلة جديدة تفرز نتائج أفضل

> كان الأفضل لبايرن وباريس سان جيرمان التعثّر هذا الموسم لتصحيح أخطائهما الكثيرة

وأهم، وتقدّم إلى القارة الأوروبية فريقين يليقان بالاسمين الكبيرين لهذين الناديين. فعلاً، بالنسبة إلى بايرن وباريس سان جيرمان كانت خسارة اللقب أفضل من الفوز به لأن هذا التعثر كان سيأخذ الإدارتين إلى العمل وفق استراتيجيات مختلفة تكون مبنيّة على قناعة متصلة بالحاجات الفعلية لكل فريق، وهو ما لم يحصل في الصيف الماضي، فحصد كلٌّ منهما الخيبة القارية والكثير من الانتقادات.

بايرن بحاجة إلى الخسارة

ومما لا شك فيه، وباعتراف عدد كبير من محبيه، لم يكن بايرن يستحق اللقب هذا الموسم. لا لأنه كان هناك فريق أفضل منه في ألمانيا، بل لأنه قدّم أسوأ مستوى له في المواسم العشرة الأخيرة، لكنه رغم ذلك تُوّج بطلاً بسبب افتقار خصومه إلى الشخصية القوية، والدليل النهاية الدراماتيكية لجولة الأخيرة متصدّراً، ثم فرْط في استعادة اللقب الغائب عنه منذ فترة طويلة.

فعلاً، هو الموسم الأسوأ لبايرن على جميع المستويات، إن كانت الإدارية أو الفنية، وهو أدرك ذلك، فتقاطعت الاحتفالات الرمزية إذا صح التعبير مع إقالة سريعة لأيقونتين في النادي، هما: المدير التنفيذي أوليفر كان والمدير الرياضي حسن صالحميدزيتش، والسبب طبعاً هو القرار الانتحاري بإقالة المدرب يوليان ناغلسمان في عزّ الموسم وتعيين توماس توخيل بدلاً منه، فكانت النتيجة صادمة بخروج بايرن من دوري أبطال أوروبا بعدما بدا متفوّقاً على فرق كبيرة مثل إنتر ميلانو الإيطالي الذي بلغ المباراة النهائية، وبرشلونة الإسباني، وباريس سان جيرمان. أضف إلى ذلك الخروج من كأس ألمانيا، وخسارة الصدارة في الدوري حتى أعادها دورتموند إليه في المرحلة الختامية.

الواقع أن بايرن كان بحاجة إلى فقدان اللقب، لا إلى الفرحة التي لم تكن كما اعتادها، فالأفضل لو أن إدارته شعرت بحرارة غضب الجمهور وذهبت إلى تصحيح ما اقترفته من أخطاء، ولعل أبرزها عدم تعويض رحيل هدّافها الأول روبرت ليفاندوفسكي. هذه النقطة كانت جزءاً بسيطاً من سياسة التعاقدات الخاطئة التي أفضت إلى ضمّ لاعبين سبقهم صيتهم، لكن تبيّن أن لا دور لهم في الفريق الأحمر، أمثال لاعب الوسط الهولندي راين غرافنبرش والمهاجم الفرنسي ماتيس تيل. كما لا يمكن إسقاط صفقة استقدام السنغالي ساديو مانيه غير الواضح دوره مع الفريق، وأيضاً استعارة نجم عالمي بحجم البرتغالي جواو كانسيلو ووضعه على مقاعد البدلاء في معظم الأحيان!

ببساطة، نامت الإدارة البافارية على حرير الإنجازات التي حقّقها الفريق سابقاً، مقتنعةً بأنها بميزانية صغيرة مقارنة بالمنافسين الكبار يمكنها الحصول على أكثر من لقب الدوري الألماني، فكانت الصفعة القوية من مانشستر سيتي الإنكليزي في دوري الأبطال، والسيناريو الهزيل الذي أبقى فريقها بطلاً للدوري، لكن من دون طعم أو نكهة، ما يُفرض عليها الآن العمل وكأنها خسرت السباق إلى اللقب من أجل تعزيز صفوف الفريق وسدّ النقص الكبير في حاجاته الفنية.

ثورة بارييسية مطلوبة

هناك في باريس، لا تبدو الأمور مغايرة لا بل أسوأ في مكان ما لأن الإدارة لم تبخل بأي شيء من أجل تكوين فريق قوي بغية الجلوس على عرش القارة الأوروبية. لكن سنة بعد أخرى، وبوجود نجوم هم الأفضل في العالم، عجز الـ PSG عن تحقيق المطلوب، فجاء لقب الدوري الفرنسي بمثابة جائزة ترضية، لكنه لا يُفترض أن يُسقط مسألة أساسية وهي أن الفريق يحتاج إلى ثورة تغييرية حتى لو اضطرّ الأمر الى إبعاد رؤوس كبيرة عنه.

هو ما يبدو أنه ستذهب إليه الإدارة غير المكتفية بلا شك بلقب الدوري مقارنةً بالملايين التي صرفتها، ولهذا السبب كان عدم تزعّم الـ PSG للبطولة الفرنسية سيساعد في اتخاذ خطوات جريئة وصادمة قبل إنها تنتظر التطبيق، أمثال التخلّص من اللاعبين غير النافعين رغم حصولهم على رواتب كبيرة، وعدم ممانعة رفض النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي تجديد عقده، وبيع النجم الآخر البرازيلي نيمار بأسرع وقت ممكن وبأي سعر مقبول من دون النظر إلى المبلغ القياسي الذي دفعه لاستقدامه من برشلونة.

أما الهدف الأساس فهو بناء فريق جديد يتمتع بذهنية الفوز والطموح اللامحدود الذي يعكسه النجم الدولي كيليان مبابيه، إذ بدا واضحاً أن الثالوث الذي يجمعه بميسي ونيمار غير قابل لتقديم أكثر مما قدّمه، ففشلت التركيبة الرهيبة بالعنوان والخالية من النتائج بالمضمون.

ما يحتاج إليه الـ PSG بلا شك هو نوعية لاعبين يقتنعون بأدوارهم من دون الاكتراث إلى التسابق نحو النجومية المطلقة وأرقام الرواتب والحوافز التي يفاوضون عليها، ولو أن حتى مبابيه أحدث مكان ما ضرراً خلال المفاوضات المارثونية لتمديد عقده بعدما أربك النادي ووتّر الجمهور بأخبار رحيله إلى ريال مدريد الإسباني.

باختصار، هو حال الأندية الكبرى التي تشهد هزّات وارتدادات غير بسيطة، لكن يبقى ما يميّزها أنه في مناسبات الفوز والخسارة، تعرف الطريق للعودة إلى المسار الصحيح الذي يوصلها في نهاية المطاف إلى منصات التتويج، وهو ما حصل بكل بساطة مع بايرن ميونيخ وباريس سان جيرمان هذا الموسم.

يوروبا ليغ

إشبيلية «المسيطر» يصطدم بخبرة مورينيو

حسين فحص

يلتقي إشبيلية بنظيره روما في نهائي الدوري الأوروبي اليوم (22:00 بتوقيت بيروت) على ملعب بوشكاش أرينا. مباراة صعبة بين «اختصاصيين» أوروبيين قد تبتسم لدهاء المدرب جوزيه مورينيو، أو تعيد الكأس إلى خزائن الأندلسيين.

وعند ذكر عالم التدريب لا بد من المرور بالبرتغالي جوزيه مورينيو، صاحب الشخصية المثيرة للجدل التي أحبها الخصوم قبل الأنصار. «السبيشل وان» كما أطلق على نفسه بعد التتويج رفقة بورتو بدوري الأبطال، استمر بتميّزه في القارة العجوز لتصل حصيلة ألقابه الأوروبية إلى 5. فاز مورينيو بلقبه الأوروبي الأول عام 2003. كان ذلك مع بورتو على حساب سيلتيك في كأس الاتحاد الأوروبي (2-3). وفي الموسم التالي، تحدّى بورتو الاحتمالات، وتُوّج مع مورينيو بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب موناكو بنتيجة (3-0). شدّ المدرب البرتغالي بعدها رحاله إلى إنكلترا واستقر في تشيلسي، حيث عزّز رصيده بالقاب محلية. ومن ثم، تولى مسؤولية تدريب إنتر ميلانو في عام 2008، حيث عاد إلى المجد الأوروبي مجدداً بفوزه في نهائي دوري الأبطال أمام بايرن ميونيخ عام 2010.

وبعد فترات خالية من النجاح الأوروبي رفقة ريال مدريد وتشيلسي (حقبة ثانية)، أشرف مورينيو على تدريب مانشستر يونايتد ليُتوّج بلقب الدوري الأوروبي عام 2017 بعد الفوز على أياكس (2-0)، ثم فاز في النسخة الافتتاحية من دوري أوروبا للمؤتمرات رفقة روما على حساب فينورد (1-0)، بعد حقبة جافة مع توتنهام.

(أ ف ب)

صحيح أن اسم مورينيو خفت أخيراً، غير أن قيمته لا تزال حاضرة في السماء الأوروبية إثر تتويجه بخمسة نهائيات من خمسة. إضافةً إلى ذلك، يُعد «السبيشل وان» أول مدرب يحصد ألقاباً أوروبية مع 4 فرق مختلفة، كما أنه أول مدرب ينفذ جميع المسابقات الأوروبية الرئيسية الثلاث.

وسط كل هذه الإنجازات، يتجه مورينيو إلى النهائي الأوروبي السادس في مسيرته، حيث يتطلع رفقة روما إلى رفع لقب الدوري الأوروبي أمام «سيّد» البطولة، إشبيلية. فكما يختص مورينيو في النهائيات الأوروبية، يُعد إشبيلية أفضل فرق الـ«يوروبا ليغ» إثر فوزه في البطولة بست مرات منذ عام 2005، كأكثر المُتوجين. جاء التتويج الأول في موسم 2005-2006 عندما تغلب على ميدلسبره 4-0 في النهائي، ودافع إشبيلية بنجاح عن لقبه في العام التالي بفوزه على إسبانيول بركلات الترجيح.

بعد بضع سنوات من الجفاف الأوروبي، عاد الفريق الأندلسي إلى المجد موسم 2013-2014 بفوزه على بنفيكا (2-4) بركلات الترجيح ضمن المباراة النهائية، ثم فاز بالدوري الأوروبي في مواسم 2014-2015 و 2015-2016 و 2019-2020، على حساب دنيبرو دنيبروبتروفسك وليفربول وإنتر ميلانو تواليا. هكذا، فرض إشبيلية نفسه مهيمناً على المسابقة الثانية من حيث الأهمية في كرة القدم الأوروبية، غير أن اختبار اليوم مختلف تماماً. فهل يصمد الأندلسيون أمام غزو مورينيو؟

◄ إعلانات رسمية

اعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2021/7/3 تقرر بتاريخ 2023/5/8 حلّ وشطب شركة بالانس - قاطرجي ونحاس ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مُسجلة تحت الرقم /69155/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /5945/ يُديرها فادي قاطرجي ومحمود نحاس.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

اعلان

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصحيفة المُؤقتة للعقار رقم 504 كفرحتى بالصورة القضائية وتكليف الخبير حسين زين للكشف على العقار وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2023/5/30 موعداً للكشف وتعيين يوم الخميس الواقع في 2023/7/13 موعداً لجلسة المُحاكمة.

وعلى كل صاحب حق أن يعترض على إعادة التكوين لدى الخبير أثناء قيامه بالمهمة أو لدى مكتب القاضي العقاري في صيدا مُعززاً بالمُستندات المؤيدة.

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل حق التوقيع الاسم التجاري
بمُوجب محضر جمعية الشركاء العادية تاريخ 2023/5/10 تقرر تعيين الشريك المُوصي انيس حسن علي جعفر ليُصبح شريكاً مُفوضاً بالتوقيع وتعيين عباس علي جعفر شريك مُوصي وتعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم: شركة Y.I. FOR TRADING AND TRANSPORTATION المُسجلة تحت رقم 2022/4010891 البقاع ليُصبح: «شركة A.J FOR TRADING AND TRANSPORTATION».

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر

أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

تبليغ

جانب: خليل رشيد القاسم
الموضوع: تبليغ مجهول محل المقام
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية

ورقة دعوى صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، مُوجهة الى خليل رشيد القاسم مجهول محل المقام في الدعوى المقامة عليك من أميرة اسعد المولى بمادة اثبات طلاق أساس 2023/229 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين 2023/7/17 غُرفة القاضي الشيخ علي المولى فيقتضي حُضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المُعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
علي الحاج

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المُنفذ عليها أميرة بنت نواف بنت مسعود الجربا من النبطية ومجهولة محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/209 والمُتكونة بين طالب التنفيذ إبراهيم عبد الرضا محمد مهدي العسماوي بوكالة المُحامية ملاك جابر وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية في النبطية برقم الأساس 2023/202/349 رقم السجل 2023/27 تاريخ 2023/3/9 والمُتضمن إثبات حضانة المُدعي إبراهيم عبد الرضا محمد مهدي العسماوي لإبنتيه فاطمة تولد 2013 وخديجة تولد 2015 والزامك بتسليم الطفلتين المذكورتين إلى المدعي وتضمينك رسوم الدعوى.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الانذار ومُرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مُضافاً إليها مُهلة الإنذار.

مأمور التنفيذ

إعلان شطب شركة تجارية

صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المُقدم بتاريخ 2022/11/10، ومحضر إجتماع الجمعية العمومية غير العادية المُنعقدة بتاريخ 2022/10/13، صدر بتاريخ 2023/1/5 قراراً عن حضرة القاضي المُشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد شركة بترون الكتريك للتجارة والتعهدات ش.م.م. المُمثلة بالمدير المُفوض بالتوقيع السيدة كوربن كبريال الياس من السجل التجاري العام والمُسجلة تحت رقم 3006132 تاريخ 2011/10/11 والمُسجلة لدى وزارة المالية برقم 2586782.

لكل ذي مصلحة أو مُتضرر تقديم إعتراضه الخطي على هذا الإجراء خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ نشر الإعلان.

أمين السجل التجاري في الشمال
بالتكليف
جورج وهبه

تبليغ

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، مُوجهة إلى سماهر علي الحسن مجهولة محل الاقامة في الدعوى المُقامة عليك من غالي ذيب علويه بمادة إثبات طلاق أساس 2023/683 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2023/8/1 فيقتضي حُضورك او إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مُبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المُعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم
علي حسين عواد

اعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2023/5/11 لشركة سبيشال سيكوريتي سيرفسز أس.أس. علي الحاج وشريكته (تضامن) لأصحابها علي ياسين الحاج وسيلين علي الحاج قررت انسحاب الشريكة سيلين علي الحاج من الشركة المُسجلة برقم 1028322 وتحويلها من شركة تضامن إلى شركة محدودة المسؤولية (شريك وحيد) رقم تسجيلها في وزارة المالية 3866147.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة شهر من تاريخ آخر نشر.

امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان تبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة التنفيذية 2022/105
للمنفذ عنهما: نزيه أحمد بارودي ومنى أحمد بارودي.
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2022/105 المنفذة بوجهك من المنفذ أحمد غسان محمد نجيح بارودي.
يقتضي حضورك لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمُهلة 10 أيام مهلة الانذار و20 يوماً مُهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.

مأمور التنفيذ
حاتم عثمان

تبليغ

جانب: فادي سليم منصور
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية غرفة القاضي الشيخ علي المولى
في الدعوى المُتكونة بينك وبين المُدعية زهراء حيدر البدوي والمُسجلة برقم أساس 2021/350 صدر عن هذه المحكمة (غرفة القاضي الشيخ علي المولى) حُكماً غيابياً بحقك بتاريخ 2023/5/8 سجل رقم 32 قضى إلزامك بتسجيل الاتفاقية وتدوينها في سجلات هذه المحكمة اعتبارها نافذة بمندرجاتها وحذافيرها كافة وتدريكك الرسوم والمصاريف كافة.
مهلة الاعتراض والاستئناف 45 يوماً تلي النشر.

رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
علي الحاج

استراحة

كلمات متقاطعة 4321

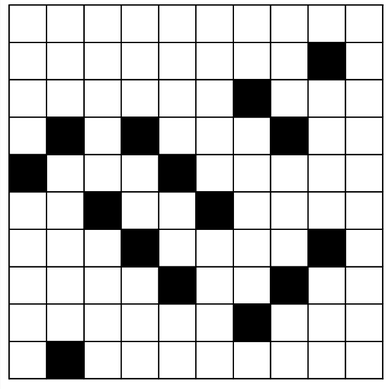

افقيا

1- مؤلف موسيقي نمساوي – 2- أجهزة صوت إيطالية – 3- جزيرة في إمارة أبو ظبي – ماركة سيارات – 4- عملة آسيوية – غير عائش – 5- مقدّدات في المطبخ اللبناني – للرفض – 6- مدينة أردنية – متشابهان – قلب الثمرة – 7- بلدة لبنانية في قضاء الشوف – من الحيوانات – 8- عمل مبدع – حرف جزم – رفيق الليل – 9- يكسو جلد الجمل – مشغل شبكة الهاتف الثابت في لبنان – 10- تسمية تُطلق على كبير العلماء لدى الطائفة الدرزية

عمودياً

1- مارشال فرنسي أحد القوّاد في الحرب العالمية الأولى – 2- أحفر الخشب – رسول ربّاني – 3- قبل اليوم – ولد ذكر – طائر وهمي كبير – 4- عاصفة بحرية – محرمة – 5- كافر – عَتَل – 6- شعب متفرّق ومبعثر – إسم موصول – من أسماء ابن آوى – 7- مهندس اسكتلندي أدخل عدّة تحسينات على الآلة البخارية – في القميص – مقدّدات بطعم الحزّ – 8- ماركة مسحوق غسيل – إحسان ومعروف – 9- مرض صدري – مسكن الرهبان – 10- دولة عربية – عاصمة عربية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- القاملي – 2- دغفل – كابول – 3- يمامة – دينا – 4- را – كاد – 5- حك – نما – هزت – 6- دوري – مخملي – 7- ال – أنيس – از – 8- دير – فل – إلا – 9- زين – يشد – 10- اه – الأجنبي

عمودياً

1- أديب حداد – 2- لغم – كوليزه – 3- قفار – ري – 4- المانيا – نا – 5- نفّ – 6- شك – كاميليا – 7- لادا – خس – شج – 8- يبيدهم – أذن – 9- ون – زلال – 10- صلاح تيزاني

4321 sudoku

	8			6	1			5
1		6					4	
	5			7	4	1		8
	9		8	3				4
							8	
				4	5	9	3	
		8	4	9		6		
	3			5		4		7
4	6		1					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4320

4	2	5	3	9	1	6	8	7
7	9	6	8	2	5	1	3	4
3	8	1	7	6	4	9	5	2
6	4	8	9	5	7	3	2	1
9	1	3	2	8	6	7	4	5
5	7	2	4	1	3	8	6	9
1	6	7	5	4	8	2	9	3
8	5	9	1	3	2	4	7	6
2	3	4	6	7	9	5	1	8

مشاهير 4321

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملكة استكلندا (1542- 1587) ثم ملكة فرنسا بعد زواجها بفرنسوا الثاني. أعدمت
2+7+5+8+3 = دولة عظمى ■ 11+9+10+4+1 = نهر صيني ■ 7+6 = شاي بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **إيمان الطوخي**

إعداد
نعوم مسعود

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة تراند لاين للتجارة والمقاولات	6325	RR225191505LB
شركة يوسف حريري التجارية ش.م.م	6405	RR225202429LB
شركة نوميلاب ش.م.م - مختبر للطب النووي	8667	RR225199821LB
شركة اوتوترايد ش.م.م	8867	RR225199588LB
شركة الحازمية للمحروقات	9019	RR225199469LB
سافانا كونستراكت ش.م.م	9964	RR225199835LB
او جي مجموعة تجهيز المكاتب - صلاح مجري وشركاه ش.م.م	10777	RR225199605LB
شركة المعدات الزراعية ش.م.م	13222	RR225193903LB
مؤسسة ابو عدنان للتجارة والتوزيع	17065	RR225199424LB
محطة سركيس للمحروقات	26490	RR225199415LB
شركة صوايا وصليبا للطباعة والنشر	46833	RR225196312LB
الشركة الحديثة للتجارة العامة ش.م.م	97330	RR225200140LB
شركة صليبا للتجارة والتعهدات	113322	RR225199061LB
برنت شوب PRINT SCHOP	116866	RR225200153LB
لوميكو ترايدنغ ش.م.م	117164	RR225199075LB
وجيه ميشال ديب	166883	RR225200175LB
صيدلية شمعا	174767	RR225200533LB
شركة ضو للنقل والتجارة	192812	RR225199628LB
شكور تريدينغ كومبانى ش.م.م	194936	RR225198962LB
ايكس العالمية ش.م.م	198052	RR225199092LB
شركة النا ش.م.م ELNA S.A.R.L	203618	RR225194002LB
ريزنغ سان للتجارة العامة	203775	RR225193934LB
مؤسسة كونتاكت	213781	RR225200215LB
سنتار باك	214534	RR225199129LB
باخوس ترايدنغ	219407	RR225200581LB
شركة E . I. P	222323	RR225200238LB
شركة المنى للتجارة والمقاولات والتوريدات ش.م.م	227092	RR225199512LB
مؤسسة هدار للتجارة لصاحبها بلال محمد هدار	239469	RR225200241LB
محمد سعيد الحلاق	248471	RR225199203LB
جورج منير مقبل	255304	RR225200272LB
بسام حسين دندن	255346	RR225192718LB
مؤسسة الياس اسطفان	264748	RR225200286LB
سوبيريور (راوي جان مكرزل)	269974	RR225199530LB
عزام محمود عزيزة	279737	RR225200309LB
جورج الياس الهراوي	296516	RR225200357LB
ش.م.ل بيلنك كوربوريشن	308500	RR225199702LB
ابولو ش.م.م	330238	RR225200405LB
علي صالح حميد	537460	RR225200428LB
مؤسسة رمال التجارة RIMAL TRADING	604004	RR225200476LB
شركة اندستريال سيرفيسز كومباني ش.م.م	661640	RR225199954LB
محمد علي دباجة	678451	RR225198738LB
بالاسيو رنت ايكار ش.م.م	679369	RR225200502LB
بترو كاي ش.م.م	681339	RR225200516LB
مؤسسة الياس جرجي راضي	688336	RR225199764LB
حسين احمد قري	847081	RR225200799LB
شركة المدى للكومبيوتر ش.م.م	929943	RR225194055LB
ابفي ترايدينغ ش.م.م	1088465	RR225201088LB
ترانس وورد ترايدنغ ش.م.م	1197124	RR225200825LB
ابراج للمقاولات المحدودة ش.م.م	1217380	RR225198980LB
سنتايل اكسبرس ش.م.م	1217732	RR225198993LB
جان هاكوب بربريان	1328662	RR225200873LB
شربل بو روفايل الحويك	1382456	RR225198596LB
الخالد التجارية	1383902	RR225199225LB
مصطفى يحيه يحيه	1582665	RR225200935LB
الاعمال التجارية(محمد عبدالله حمود)	1628335	RR225193395LB
رائد قصاب	1689434	RR225193506LB
Unique design	1717100	RR225193510LB
غالاكسي أوتو GALAXY AUTO	1783944	RR225199923LB
سوفاف ش.م.م SOFAF SARL	1882292	RR225193965LB
او.ام.اس. للتجارة	1894277	RR225193608LB
شركة مطبعة المعرض	1908837	RR225200992LB
هشام صلاح الدين مسالخي	1934733	RR225193639LB
ياغي للمحروقات	2004485	RR225199937LB

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
غلوبال ريزالت	2038712	RR225193951LB
قصي محمد السالم	2118995	RR225199910LB
شركة موسي غروب ش م م moussi group sarl	2139975	RR225201352LB
مازن عامر المرعبي	2176509	RR225199693LB
محمود سعيد برغل	2368260	RR225201423LB
(فادي انطوان بابوجيان) LE CALIN	2462793	RR225198843LB
سكوادرا سبورتيفا ش م ل	2522424	RR225193656LB
عطاء بلا مقابل _ 865	2570216	RR225198830LB
لبيان بل ش.م.م.	2572896	RR225193673LB
يوسف جوان سمعان	2598051	RR225193687LB
ابناء دحدوح ش.م.م	2629874	RR225192094LB
JAT Engineering Construction Trading Company SARL	2647188	RR225192236LB
سيس التجارية (نبيل يوسف سركيس)	2690324	RR225192046LB
لودينغ ش م م	2715256	RR225199716LB
كاتيك - بيزنس غروب	2786322	RR225193735LB
د.ك.د. وجايسن ش م م	2797147	RR225193758LB
شركة ر.د.بليو.تي. ش.م.م	2847012	RR225193775LB
سي كاي سوايبوشنز ش م ل	2876864	RR225194149LB
شركة جاك بلاست ش م م	2924587	RR225192032LB
DATA MANAGEMENT ZONE(ارشاد مخايل رفول)	2955389	RR225193789LB
شركة محمود وهيسم عقل ابراهيم لصناعة البلاستيك	2998753	RR225202375LB
اويل فيكس OIL FIX	3149752	RR225193143LB
شركة وايت واي ش م ل	3275476	RR225199340LB
ديما محمود حاج عبيد	3282518	RR225192430LB
ideal properties s.a.l	3302091	RR225202070LB
ج نيو غراب ان غو ش م م	3310722	RR225198826LB
رابعة علي الشعار	3363436	RR225201998LB
كوادرنت للتعهدات الإلكترو - ميكانيكية ش.م.م	3558589	RR225201953LB
صيدلية الجامعة الطبية	3582554	RR225190853LB
فايم ش.م.ل	3600967	RR225201967LB
ماد ش.م.م	3699086	RR225198605LB
ليفيل اب بيلدرز ش.م.م	3703414	RR225198812LB
شركة هيربيناج ش.م.ل	1282	RR225191332LB
شركة ساسكو ميكانيكس ش.م.م	2102	RR225193982LB
شركة التجارة العامة ش.م.ل	2670	RR225193165LB
شركة بساط اخوان ش.م.ل.	2703	RR225191522LB
يونايتد كيترز ش.م.م - يونيكات	5862	RR225191482LB
ستن ش.م.م - تعهدات وتجارة	5925	RR225191880LB
شركة نيو بيبلوس (الجنسي) للسياحة والسفر ش.م.م	6300	RR225191876LB
شركة العسيلي للالمنيوم والتجارة العامة	8754	RR225193850LB
مؤسسة جوزف البركس التجارية	35046	RR225193979LB
شركة شامي	60340	RR225191709LB
متكاف	71498	RR225194033LB
مؤسسة وليد جراب للصناعة والتجارة	94858	RR225191805LB
حسين محمود طهماز	95825	RR225193846LB
ستوديو الارز ش.م.م CEDAR STUDIO S.A.R.L	96844	RR225193948LB
بندر بيروت	97202	RR225194020LB
جوكال	183961	RR225200207LB
شركة بعبدا بلازا ش. م. م.	216524	RR225191607LB
شركة خارنوليان اخوان - ناديكو	219417	RR225201882LB
الوكالة المتحدة للاعلان ش.م.م	235659	RR225192837LB
شركة الغرا فيكا كومباني ش.م.م	236958	RR225199407LB
يونيلاب كاميكلز ترايدينغ ش.م.م	241107	RR225192735LB
محمود ناصر الطبال	242698	RR225192766LB
جورج عطاالله بلوط	303894	RR225192562LB
خالد حسن البعريني	432690	RR225197383LB
بيطار ترايدنغ	586452	RR225192616LB
بيطار ترايدنغ	586452	RR225193320LB
الشركة اللبنانية للمعادن للشرق الاوسط للتجارة والصناعة ش.م.م	1176966	RR225194104LB
أم اند بي ش.م.م.	1359138	RR225193470LB
انجل شارك ش.م.م	1587399	RR225202551LB
اميل سامي حوا (تجارة عامة)	1630213	RR225201247LB
شركة مديكاليا ش.م.م	1746049	RR225193545LB
مجلات زكريا للتجارة العامة	1862419	RR225191068LB
شركة سكاي محمد وشركاه	1938034	RR225193642LB
شركة دايموند سيراميك ش م م	2035526	RR225202962LB
شركة سفن بروودكتس ش م م	2179099	RR225202976LB
(فادي انطوان بابوجيان) LE CALIN	2462793	RR225202786LB
GEM CORPORATE S.A.R.L	2548108	RR225201613LB
مايندسكرو ش.م.ل	2702173	RR225201701LB
اونيتي ش.م.ل	2713986	RR225203336LB
فايبر كوميونيكيشن نتورك ش.م.م	2745559	RR225191920LB
كريانموشينز ش م م	2751970	RR225191955LB

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ماورا ش.م.ل	2843832	RR225201834LB
تي تو ترايدنغ ش.م.م	2854990	RR225191933LB
شركة سبوتلس ش.م.ل.	2857145	RR225191947LB
جاسباركو وان ش.م.م	2870470	RR225192103LB
شركة غورصن ش.م.م.	2917711	RR225203265LB
علي محمود ذيب	3024628	RR225192179LB
ميمي فارما	3077415	RR225203203LB
ص. ص كوربو ش. م. م	3175849	RR225201729LB
FULL HOUSE CONSTRUCTION	3203327	RR225202619LB
شركة نت اويل ش.م.م.	3212680	RR225203217LB
ستارك اند لبخت ش.م.م	3323494	RR225192488LB
شركة تي. بي. ام ش.م.م.	3402529	RR225202021LB
ميشال الياس يونس	3411922	RR225202707LB
دي. اس. جي. غروب ش.م.م	3465095	RR225202741LB
شركة غازي عبدالرزاق سعيد و شركاه - شركة بيت العبد	3516471	RR225190840LB
ADORE & MORE مصطفى وعبد العزيز علي عيسى وشركاه	3517818	RR225190884LB
لاينز	3559371	RR225204036LB
شركة امين التجارية الدولية ش.م.م	3601800	RR225192528LB
جورج يوسف كرم	3617889	RR225190924LB
احمد مالك بصبوص	3640692	RR225192134LB

التكليف 98

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مُديرية المالية العامة - مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمد عبد الحفيظ صقر	2603902	RR193872014LB
شركة امام للتجارة والمُقاولات ش.م.م.	2755652	RR193871963LB
ستارلين (انور يوسف عواد)	263638	RR193872059LB
مارون طانيوس مدلج – MED LIGHT	2021192	RR193872028LB

التكليف 98

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مُديرية المالية العامة - مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمود مصطفى حريري	3624376	RR195414626LB
طارق محمد خزعل	2728205	RR195418407LB
جوزيف عون	3476610	RR195418438LB
إبراهيم حسين حيدر	511343	RR195418490LB
جريس وديع الحلو	1181420	RR195418645LB

التكليف 98

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مُديرية المالية العامة - مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المُكلفين أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة المراقبة الضريبية والاسترددات في مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
لونا للتجارة العامة	2921583	RR212922886LB
شركة ايكوديت لبنان ش.م.م.	201494	RR212922890LB
مؤسسة الشيخ علي	427129	RR212922926LB

التكليف 98

فنون بصرية

عن الاستعمار وسرقة الآثار والهوية والمقاومة

ريان تابت: «رأس الثور»... رحلة «العودة» إلى الوطن

بشغل تجهيز «العودة» لريان تابت (1983) فضاء «غاليري صفير زملر». يقودنا إلى ثماني واجهات غير متصلة تعرض صوراً ضخمة. ضوء أزرق منتشر بخبَثٍ في فضاء المكان وبعثره. هو أزرق التّيه وانكسارات الأحلام لدى جيل المواجهة الذي ذهبت طموحاته وأحلامه سدى، يغلّف الأشخاص كما الأشياء ويغيّر مظهرهم، وسط الضباب. 8 فصول و8 صور مكبّرة لتغطية الجدران الثمانية للمعرض، و8 مراحل من التسلسل الزمني الذي يعيد بناء مسار «رأس الثور»، مع مجموعة من الصور، وقوائم جرد الحفريات، وتقارير الشرطة وفواتير البيع ووثائق الشحن واتفاقيات القروض والإقرارات الجمركية والمجلات ورسائل البريد الإلكتروني والوثائق المقدّمة إلى المحكمة العليا في نيويورك في إطار سلسلة من التحقيقات التي جرت بين عامي 2017 و2021، منذ ذلك الحين، أعيد التمثال إلى لبنان ويُعرض الآن في «متحف بيروت الوطني».

> اكتُشفت القطعة الرخامية في صيدا عام 1967، بعد شهر على الحرب العربية ـ الإسرائيلية

يستمر التحقيق في مسائل الاسترداد والممتلكات والتراث الثقافي والهويات الوطنية التي تعتمد بحدّ ذاتها على الجغرافيا السياسية الإقليمية. يوفر تجهيز The Return فهماً لظروف الآثار في عصرنا، ثم تظهر الصور، فالنصوص، يكتشفها الزائر في المبنى الذي تمّ تجديده بمناسبة معرض ريان تابت الذي يحوي تكبيراً فوتوغرافياً لرأس الثور. تمثال رخامي يعود تاريخه إلى عام 360 قبل الميلاد، اكتشفه عالم الآثار الفرنسي موريس دونان المتخصّص في الشرق الأدنى القديم أثناء التنقيب في معبد أشمون في صيدا في تموز (يوليو) 1967. دُفن هذا التمثال لآلاف السنين ثم نُقل من صيدا إلى جبيل، واختفى لأكثر من ثلاثة عقود، وعاد إلى الظهور في كولورادو في الولايات المتحدة قبل أن «يتقاعد» في صالات العرض اليونانية والرومانية داخل «متحف متروبوليتان نيويورك للفنون». بعد مرور خمسين عاماً على ظهوره من جديد، رُفعت دعوى قضائية للحكم في ملكيته الشرعية فوُضع في دائرة الضوء.

كان الخلاف في هذه العملية القانونية ما إذا كانت الصور الأربع التي التقطها فريق دونان عام 1967 والصور الأربع الأخرى التي التُقطت عام 2017 من قبل مكتب المدعي العام في مانهاتن متساوية مع الموضع. يقتفي المعرض رحلة هذه القطعة الرخامية. بناءً على بحث واسع، يستكشف عمل ريان تابت العلاقة بين الماضي والحاضر من خلال القصص التي يعيد تنشيطها وتقدم فهماً بديلاً للمفاصل الاجتماعية والسياسية الكبرى. تقدم منشآته نفسها كإعادة بناء للسياقات التي يعاد النظر فيها. إنّها الحال أيضاً في The Return. لفهم الرهانات، من الضروري العودة إلى مقترحات تابت منذ عام 2016، عندما بدأ العمل الذي قدّم أداءً جيداً في مجال علم الآثار، وسيتم إضفاء الطابع الرسمي عليه بعد عام في سياق معرض قدّمه في Kunstverein في هامبورغ (2017-2018)، ثم في «غاليري صفير-زملر» في بيروت (2018) وفي Carré d'art في نيم (2019)، حيث يستكشف تابت الصلة بين القصص الصغيرة والحوادث الكبرى، ويخلط بين الروايات الرسمية وقصص شخصية.

من التجهيز

عنوان هذا المعرض يركز على مهمة أثرية قادها في مطلع القرن العشرين الدبلوماسي الألماني ماكس فون أوبنهايم في موقع تلّ حلف في شمال شرق سوريا. وفي إطاره شارك فائق بورخوش المُعيّن من قبل السلطات الإلزامية ليكون السكرتير الشخصي لفون أوبنهايم. تتمثل المهمة غير الرسمية في جمع المعلومات حول الحفريات التي أجريت في هذا الموقع. يحكي المعرض قصة سرقة الاكتشافات الأثرية التي تمّت في تل حلف في عام 1911-1912. ستشكّل هذه القصة نقطة البداية في تحقيق أثري وجيوسياسي يطرح تساؤلات حول تراث الأسرة، والحفاظ على بقايا الآثار، والممارسات المتحفية التي ستثير بالطبع أسئلة موضوعية تتعلق بالملكيّة الثقافية.

كان العمل الذي طوّره تابت جزءاً من معرض «العوالم المنسية: من الإمبراطورية الحثية إلى الآراميين» في «متحف اللوفر» (2019)، ثم في «متحف متروبوليتان للفنون» في نيويورك (2019-2020)، قبل أن تستضيفه «مؤسسة الشارقة للفنون» (2021) في معرض «الجثث الرائعة» من مشروع Fragments.

«العودة» رحلة قطعة رخامية اكتُشفت في صيدا في تموز (يوليو) 1967، بعد شهر من الحرب العربية ـ الإسرائيلية التي تشكل حدثاً رئيسياً في تاريخ الشرق الأوسط وجغرافيته السياسية. من هذه المنطقة وقت وقوع تلك الحرب، فرض حظر التجول، ما استدعى إطفاء مصادر الضوء، وكان التعرّض لغارات العدو الجوية محدوداً. ومن أجل التحايل على تلك الإجراءات، بدأ السكان يطلون نوافذ شققهم والمصابيح الأمامية لسياراتهم باللون الأزرق لوضوح أقل. وثمة إشارة إلى تلك الممارسات الجماعية للتخفي والمقاومة عن طريق إغراق مساحة المعرض باللون الأزرق. يشير تابت إلى السياق الجيوسياسي الذي تم فيه اكتشاف رأس الثور للمرة الأولى. ولهذه المناسبة، تمت تغطية نوافذ المعرض بغشاء أزرق شفاف. تتدلى مصابيح السيارة المعدّلة من السقف، لتضيء الفراغ من خلال المصابيح المطليّة باللون الأزرق. تركز السينوغرافيا على التجربة الغامرة. إنّه جزء من التاريخ، يعود في الوقت نفسه مع رأس الثور إلى مقدمة المسرح. «العودة» هي أيضاً عودة الزائر الذي يواجه من خلال التجربة الغامرة اللحظة التاريخية. لحظة يمكن من خلالها أيضاً قراءة الحوادث الجارية.

العودة» حتى 16 آب (أغسطس) ـ «غاليري صفير زملر» (الكرنتينا) ـ للاستعلام: 01/566550

تمارا حداد وزيلارد هوزانك: لقاء الأضداد

«الخيال والواقع» مفردتان تشكّلان عنوان معرض مشترك للبنانية تمارا حداد والمجري زيلارد هوزانك تحتضنه «غاليري تانيت» (بيروت). يقترح المعرض على الزائر وجهتَي نظر فنيتين بمقاربات وتقنيات مختلفة، إذ تتراجح الأعمال بين متناقضات: الجمال والدمار، الواقع والخيال، الكلاسيكية والتجريد، التقليدي وغير التقليديّ... فالمناظر الطبيعية لدى هوزانك خيالية ويوتوبية، شفافة وهادئة، فيما تتّسم

> تأثرت تمارا حداد عميقاً بفنّي العمارة والفوتوغرافيا

لوحات حداد بالأسلوب الوحشيّ وهي ترسم مناظر طبيعية لبنانية أو إكزوتيكية بعيدة (من التيبت والنيبال) التقطتها فوتوغرافياً قبل تحويلها إلى لوحات زيتيّة داكنة الألوان، مُبرزةً جمال الطبيعة ونديوباً فيها من فعل الإنسان، عبر استخدام مواد طبيعيّة أيضاً كالرمل واللحاء والفروع إلى جانب الدهانات الزيتيّة. المناظر الطبيعية لديها مستلهمة من الغابات الفاتنة والمثيرة في لبنان والنيبال والتيبت، مع تلميح إلى قضايا إزالة الغابات والاحتباس الحراريّ وحرائق الغابات والحرائق والتلوّث البيئيّ، كأنّ غايتها تنبيه البشر إلى فداحة الأذى الذي يلحقه الإنسان بالطبيعة وضرورة الحفاظ عليها، متوسّلة في ذلك أسلوباً قريباً أيضاً من أسلوب الرسّامين الانطباعيين الذين يرسمون في الهواء الطلق.

لوحات حداد ذات مقاسات كبيرة، حادّة الألوان، متماثلة يجمعها أسلوب واحد. التشكيلات متوازنة، متداخلة ومتنافرة في الوقت نفسه. وبقدر ما تتغنّى بالجمال الطبيعي، لا تتردّد في إبراز قسوة الطبيعة والجبال المهيبة. تقول: «أعود إلى أصل الأرض وأتساءل عن مادتها وتشكّلها وألوانها. أسعى خلف جمال المنظر الطبيعي الصخريّ وأشكاله التي لا تنتهي». لوحاتها ضدّ صالونيّة (anti -salon)، غير صالحة للتزيين نظراً إلى وحشيّة وقسوة تطبعاتها. هي نداء لصون الطبيعة وإدانة للجنون البشريّ الذي يدمّرها. لا زهرة، لا وردة، بل طبيعة معرّاة من خضارها، غارقة في ألوانها الداكنة، حتى على عكس تعبيريّة فان غوغ، التي لم تخلُ من الألوان الفرحة رغم سوادها (الداخلي) وتشاؤمها!

تمارا حداد موالِد بيروت عام 1982، خرّيجة «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ألبا) في اختصاص الإعلان. عصاميّة في مجال الرسم، تدرّبت عليه خلال عملها في مجال الإعلان الذي تركته لتنصرف إلى اللوحة. تأثرت عميقاً بفنّي العمارة والفوتوغرافيا، كونها ابنة رائد العمارة الحديثة في لبنان جورج حداد. قامت برحلات عديدة إلى بلدان بعيدة حيث التقطت صوراً فوتوغرافية كي تحوّلها إلى أعمال تشكيلية، وجالت في معظم المناطق اللبنانية، وبخاصة في الجبال العالية، للغاية نفسها.

الفسحة الثانية في المعرض المشترك ذي التيمة الواحدة مخصّصة لأعمال المجريّ زيلارد هوزانك (1980) التي تتراجح بين الانطباع والتجريد. على عكس شريكته في المعرض، الطبيعة هنا زاهية الألوان، نابضة بالحياة. جداول وشلالات وغابات (بعضها تعرّض للقطع البشريّ) في متتاليات زيتيّة كثيفة إنّما عذبة، رائقة وشفّافة. ثمة الكثير لديه من الطبيعة البكر التي لم تمتدّ إليها يد الإنسان، بعيدة عن العالم الحضري. الألوان المهيجة تشيع مناخاً مختلفاً مريحاً للعين والنفس، تنطوي على دهشة حيال المنظر الطبيعي، وعلى جمالية مريحة. رأينا الكثير مثلها في كلّ المراحل والعصور والمذاهب التشكيلية. مع ذلك، هي تحمل بصمة خاصة تجمع التجريديّ إلى التزيينيّ. في أعماله خيال ويوتوبيا، زيت على قماش وكثافة ألوان للمنظر الساحر الذي يشبه الحدائق المسحورة.

«الخيال والواقع» حتى 9 حزيران (يونيو) المقبل ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/562812

بيار صادق... ما زلنا «كلنا عالوطن»

في الذكرى العاشرة لغياب أحد كبار أعلام الفنّ الكاريكاتوري (السياسيّ بشكل خاص) بيار صادق (1938 ـ 2013)، صاحب الريشة الساخرة لعقود من الزمن، افتتح معرض «صادق... بريشتو Lebanon: A Caricature History» الذي يستمرّ حتى 18 تشرين الأول (أكتوبر) في «قاعة مكتبة جامعة الروح القدس- الكسليك»، ويضمّ مجموعة كبيرة من أبرز أعمال الفنان الراحل.

إلى رسومه في الصحافة اليومية، كان أوّل منجزي الكاريكاتور المتحرّك عبر شاشة التلفزيون خاتماً يومياً نشرة الأخبار بفكرة سياسية أو اجتماعية مميّزة، حتى قبل إنّ بيار صادق لم يكن مواكباً للحدث فحسب، بل مستشرفًا له قبل حدوثه. سنوات خمسون من حياته أفنَاها في ابتداع الأفكار اليومية وتنفيذها بجرأة وحرية مشهودتين، وكان قرّاء «النهار» يطّلعون على الصحيفة بدءاً من آخر صفحة تحمل كاريكاتوره اليوميّ، وكانت الصحافة اليومية في عزّها عهدذاك، قبل الحرب وخلالها وبعدها، فمثّل بيار صادق خطّ اليمين اللبناني في فترة الحرب الأهلية، فيما مثّل الراحل الكبير ناجي العلي خطّ اليسار في صحيفة «السفير». وإذ نجول في المعرض، نشعر أمام رسوم صادق بأنّ زمننا اللبنانيّ لا يتبدّل بل هو باقٍ على حاله: أزماتٌ سياسيّة ونزاعات وأزمات اجتماعية. علماً أنّ فنان الكاريكاتور غير مطلوب منه أن يكون «رؤيويًا»، بل هو أكثر ارتباطاً بالحدث اليومي، ولكلّ يوم مادته الكاريكاتوريّة، وألّا همّ إلا بكرّ نفسه بل أن يبقى في حالة تجاوز لنفسه وتجديد مستمرّ.

في «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، افتُتح بيار صادق ميداناً جديداً في مسيرته الفنية، بل صفحة مبتكرة في تاريخ الكاريكاتور. كاريكاتور يوميّ متحرّك، وبريشة ملوّنة (على عكس الأسود والأبيض للصحيفة)، ما وضع تجربته أمام تحدّيات فنية غير سهلة اجتهد لتخطّيها بتقنيات محدودة في البداية. حملت إطلالته عبر الشاشة عنوان «الصحفة الأخيرة مع بيار صادق»، محافظاً على حرفته التي طوّرها في الصحافة المكتوبة. ثابر على «مطاردة» الحدث اليومي المُلهم والتصريح السياسيّ للخروج بفكرته اليوميّة، وليس ذلك بالأمر الهيّن. وبالنسبة إلى بيار صادق، الكاريكاتور موقف أكثر منه فنّاً. وعبر الشاشة، أضاف الموسيقى وشخصية «توما» الفلاح القروي.

تُوفي بيار صادق عام 2013 عن ستة وسبعين عاماً بعد صراع مع المرض، تاركاً إرثاً فنياً ضخماً يفوق ثلاثين ألف رسم كاريكاتوري. منذ غيابه حتى اليوم كُرّم بسبعة معارض استعادية أحدثها المعرض المقام اليوم بالتعاون مع «مؤسسة بيار صادق» و«مركز فينيكس للدراسات اللبنانية»، الذي وقّع اتفاقية مع ورثة الفنان عام 2017، يهتمّ المركز بموجبها بكامل أعماله حفظاً وتبويباً وتصنيفاً وترقيماً وأرشفة وتصويراً رقميًا لتكون في متناول الجميع. والمقدّمة في المعرض الحاليّ اختيرت باعتناء من مجموعة «فينيكس» الكبرى، بعضها نشر في الصحافة الورقية، وبعضها الآخر عرض على شاشات التلفزيون، مع مراعاة أن تحاكي الواقع الراهن، فما رسمه صادق ماضياً لا يزال يعبّر عن اليوميّات الجارية في حياة اللبنانيين.

بدأ بيار صادق خرّيج «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ألبا) حرفته الكاريكاتورية عام 1958 في مجلة «الصياد»، ثم انتقل للعمل في أكثر من صحيفة يومية بينها «النهار»، و«العمل»، و«الجمهورية»، و«الديار». وعام 1986 بدأ رحلته التلفزيونية عبر Ibci، ومن ثمّ «المستقبل». وجمع رسوماً له في كتب عدة منها: «كاريكاتور صادق» و«أضحك مع بيار صادق على السياسيين»، و«كلنا عالوطن»، و«بشير».

معرض «صادق... بريشتو Lebanon: A Caricature History» حتى 18 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «قاعة مكتبة جامعة الروح القدس- الكسليك»

من أرشيف «مؤسسة بيار صادق» (جريدة «العمل» 1980 ـ الجمعة العظيمة»)

جهاد أبو سليمان يأخذنا على بساطه السحري

في غاليري «آرت سين» (مار نقولا ـ الأشرفية)، قدّم جهاد أبو سليمان مجموعة من لوحاته بالأكريليك والباستيل وموادّ أخرى تحت عنوان «سجّاد الممالك المفقودة»، فأخذنا إلى عالم ماهول بالبُسط السحريّة التي نقع عليها في حكايات «ألف ليلة وليلة». لوحات تستدعي في ذاكرتنا أعمال الفرنسي الكبير بول كْلي المتأثر بالفن الإسلاميّ. ففي السجّادة توازن بين الأشكال والتفاصيل المتماثلة والمتكرّرة، من دون هاجس الأفكار. هو فنّ حرفيّ، زاهي الألوان، مع مهارة تنفيذ لأعمال معدّة للتزيين. قد لا تندرج هذه الحرفة الجميلة في الفن التشكيليّ، لكنّ منمنماتها مبهرة لهواة اقتنائها كأعمال متوازنة البناء من إنتاج يد حرفيّة ماهرة.

ثمّة في الفن ما يُعتبر إبداعاً من ناحية، وما يُسمى فنّاً حرفيّاً (أرتيزانا). الأول يشمل الفنون والأساليب التشكيلية التعبيريّة ذات الرؤى الذاتية والفريدة، في حين يدلّ الثاني على مهارة الحرفة والجودة والدقّة الصناعيّة والتكوينيّة. هو فنّ غبّ الطلب، سلعة للأرضية أو للجدار. إلاّ أنّ أبو سليمان يجهد في تحويل هذه الحرفة إلى فنّ تشكيليّ، إلى لوحة تستلهم المنظر الطبيعيّ اللبنانيّ ضوءاً ولوناً وتنويعاً بصرياً، مستعيناً بتأثيرات عينه في قرية طفولته، مجدلونا (قضاء الشوف) وحقول الأزهار الهولندية، هو المقيم في هولندا اليوم.

مفتتحُ أبو سليمان بالنسيج كشكل فني، وبالطبيعة وألوانها النابضة زهواً، وبالطيور والنباتات والحيوانات، وبالتلال والشجر والحقول وما تشهده من تحولات في الفصول المتعاقبة. يمزجها برؤى ذاتية، ويخلق لها إطاراً سردياً وبصرياً من الحكايات الشعبية القديمة، ومن التراث، كي يصوغها بمفردات تشكيلية بسيطة في الطبيعة والزيّ والحكاية. إنّما يبقى السؤال: هل ينطلق من حرفة السجّاد لبناء لوحة أم يبني لوحة لتقليد سجّادة؟

العناصر المنمنمة والمتكرّرة في لوحاته أبرز ما يلفت الأنظار. من هذه العناصر هناك الأحصنة الأسطوريّة والأشجار المتساوية الحجم والارتفاع. ترَكنا أعماله أيضاً إلى حكايات الصغار، والكائنات اللطيفة، والأزهار المتفتّحة في الحدائق السحريّة، ويلعب الضوء دوراً أساسيّاً في تعزيز الجانب التزيينيّ. يقول: «ثمة أشكال طوليّة أو مربّعة مستوحاة من السجادة والوانها التعبيرية، ومن البيوت والحدائق، رسمتها بتقنية ثلاثية الأبعاد. تحت شمس هولندا أضحت لوحاتي أكثر حيويّة وغنى لونيّاً».

«طقوس الريم» (أكريليك على كانفاس ــ 100 × 120 سنتم)

هنيبعل سروجي على أطلال ذاكرة الحرب

تحت عنوان Breaking Point، احتضنت «غاليري جانين ربيز» في بيروت معرضاً استعادياً للتشكيليّ اللبنانيّ هنيبعل سروج (1957)، حوى أعمالاً تعود إلى التسعينيّات من القرن الماضي، وتحديداً إلى معرضه الأول في بيروت عام 1997. اشتهر سروجي باعتماد أسلوب خاص يقوم على الرسم فوق قماش غير معالج يعتبره الفنان «امتداداً لبشرته» («النار، الصدأ، الحمض، الطلاء الأكريليكيّ والماء»، مع استخدام موقدة اللحام التي تتيح له إحداث ثقوب صغيرة في أعماله نظرته الخاصة للامتناهية إلى الأرض والبحر والسماء، مضمّناً اللوحة بعداً تناغميّاً («موسيقيّاً») كمن يسمع أنغاماً موسيقية وهو يعمل على الألوان. إنّها إذاً جاز التعبير «مَوسَقة اللون». الخطوط العمودية السميكة تتبعها نغمات إيقاعية.

محتويات المعرض أُنجزت في فترة يمكن وصفها بـ«الهادئة نسبيّاً». شغلت الذكريات مساحة واسعة لناحية المواضيع التي أحالتنا إلى زمن قريب مضى لكنّ أثره ممتدّ الموسيقى، كمن يبحث عن روابط كونيّة متعددة العناصر، خصوصاً ما يرتبط بالطبيعة المتجلية في علاقة الإنسان بالشجرة الممتدة جذوراً في الأرض فيما تاجها في السماء. إنها الأرض والسماء في حالة اتحاد. سروجي منجذب بوضوح إلى عناصر التكوين (الهواء، الأرض، الماء والنار) ليعيد تشكيل الحالة البدائية. واللون الأخضر لديه للنبات، والأزرق والأبيض للهواء، والبني للأرض... وفي سلسلة لوحات تحت عنوان «الأرض والبحر»، نلحظ طبقات عديدة من الطلاء. يقدم سروجي نظرته الخاصة للامتناهية إلى الأرض والبحر والسماء، مضمّناً اللوحة بعداً تناغميّاً («موسيقيّاً») كمن يسمع أنغاماً موسيقية وهو يعمل على الألوان. إنّها إذاً جاز التعبير «مَوسَقة اللون». الخطوط العمودية السميكة تتبعها نغمات إيقاعية.

تجسّدت هذه الذكريات في ظلال أناس نالت الحرب منهم وبدّدت راهنهم. على صعيد اللون، تنفتح تجربة سروجي خلال هذا العقد على ضبابيّة مقصودة تجانب الإفصاح التام. بين ألوان داكنة وأخرى مضيئة. أعمال تفصح عن شيء من اليأس، وتلك حالة غير مقتصرة على التشكيليّين آنذاك بل طاولت باقي الفنون، فالسؤال ملحّ على الجميع: هل انتهت الحرب حقاً؟ وإذا انتهت، لماذا لم يتغيّر شيء على نحو ملموس؟ يلجأ سروجي إلى التجريد تعبيراً عن هذا القلق.

الخطوط والمشحات اللونية كوّنت في لوحات سروجي ظلالاً باهتة للطبيعة والبحر والريف، هو تعمّد عدم وضوحها وتركها غير مكتملة. اكتفى بالضوء والظلّ بأقلّ كثافة ممكنة، وبادئ تضادّ (كونتراست) يذوب التجريد في المشهد العام لإخفاء الأسرار والجروح والندوب. التبقيعات واللطخات هي أثر زمن الحرب الأهلية. لوحات زيت وأكريليك على قماش خام، مع كميات متفاوتة من الماء للوصول إلى شفافية اللون في بعض اللوحات. برزت أيضاً الثقوب المحترقة في لوحات سروجي لتبلغ أحياناً الطبقة الثانية من القماش وفي بعض الأحيان تُظهر دعامة خشبية، أو جداراً. يوضح هنيبعل سروجي: «بالنسبة إليّ، حرق القماش هو نوع من الرسم. يمكنني استخدام الفحم المحترق، الأمر يتعلق باستهلاك الدعامة نفسها. إنها فكرة الحرب التي تحوّلت إلى فكرة زخرفية موسيقية».

يقف سروجي وحيداً على أطلال ذاكرة. الطبيعة تمتدّ لديه باناقة نحو مساحات فارغة حيث الأشجار قليلة الفروع، نحيلة الجذوع، وسط أكوام صغيرة متناثرة لأوراق الشجر. اللوحة بالنسبة إلى سروجي، حلم فيه صفاء وسكينة، لكن ثمة ما يعكر هذا الحلم (الحياة) وهنا، هي الحرب، ذاك المعكّر للصفاء والسكينة.

هنيبعل سروجي: إنها فكرة الحرب التي تحوّلت إلى فكرة زخرفية موسيقية

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 31 أيار 2023 العدد 4926

صورة وخبر

في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل، تنشغل إندونيسيا بـ«فيساك»، وهو أبرز المهرجانات البوذية التي تحيي ذكرى ولادة وتنوير وموت بوذا. في إطار الاحتفالات التي تشمل مناطق عدّة، يقضي البوذيون يوم الاحتفال في المعابد حتى الغروب ثم يستمعون لخطب الرهبان الذين ينطلقون لاحقاً في مسيرات حجّ إلى المعابد، من بينها ماها فيهارا موجوباهيت، وهم يرتدون أزياء بلون الزعفران، حاملين الشموع والزهور البرتقالية كقرابين.

(جوني كريسوانتو ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

في المقابلات التي أجراها جوزيف عيساوي مع كريم مروّة، يُفصح الأخير عن الكثير من الأمور وبصراحة شديدة لم ترِدْ في كتاباته من قبل. ولا يزال مروّة في عقده العاشر يتمتّع بعقل متوقّد وسرعة بديهة. وهو أكثر صراحة في التسجيلات هذه من مقابلات سابقة له. وأحياناً يغيّر النغمة، بالنسبة إلى صراعات الحزب في تلك الفترة. هو مثلاً لم يكن يتحدّث سابقاً عن مسؤوليّة عرفات عن مقتل عشرات الشيوعيّين في طرابلس (ورمت جماعة سعيد شعبان جثثهم في البحر). هذه الحرب ضد الشيوعيّة مسكوت عنها لأنّها لا تخدم أجندة التصويب على الحزب. ويعترف مروّة مثلاً بأنّ الحزب الشيوعي في عام 1976 زار حافظ الأسد في دمشق وقال له أعضاء الوفد، حرفياً: «سيادة الرئيس بدنا إياكن تدخلوا على بيروت». وطلبوا منه أن يحرّرهم من «حركة أمل». وعندما ساءَله عيساوي عن الأمر وعن مسؤوليّة الحزب في دعوة الجيش السوري، شرح أنّها (أي القيادة الشيوعيّة) أرادت من الجيش أن يدخل ثم يخرج. وننسى اليوم بسبب البروباغندا ضد الحزب (والتي يشارك فيها الحزب الشيوعي اللبناني) أنّ الصراعات الكبرى التي وقعت في الثمانينيات بين الشيوعيين وخصومهم كانت بين الشيوعيين و«حركة أمل» وليس بين الحزب وبينهم. ويعترف مروّة أنّه كان على معرفة جيّدة بغازي كنعان لسنوات، ولكنّ كنعان اتصل به في عام 1987 وقال له «ولاه» وشتمه ببذاءة. وجوزيف عيساوي غير مطّلع على تاريخ الحزب الشيوعي قبل الحرب، إذ إنّه يظن أنّ الحزب كان يطالب بقلب النظام اللبناني وهذا غير صحيح. الحزب الشيوعي كان جزءاً من الحركة الوطنية التي لم تطالب بقلب النظام بل طالبت بإصلاحه وفق قواعد ليبراليّة غير اشتراكية أو جذرية. ويقول مروّة إنّ الشيوعيين (أي نسقه من الشيوعية) لا يختلفون بتاتاً مع القيم التي مثّلها التراث الرحباني والتغنّي بلبنان وكيانيّة لبنان وبطولات فخر الدين. بل قال إنّ الشيوعيين يعترفون بالجذور التاريخية للكيان اللبناني وصولاً إلى الفينيقيّين. ونفى أن يكون الحزب قد عارض الكيانيّة اللبنانيّة قبل الحرب.

المفكرة

العدالة لشيرين أبو عاقلة!

■ في ذكرى مرور عام على استشهاد الصحافيّة الفلسطينيّة شيرين أبو عاقلة (1971 ـ 2022/ الصورة) في جريمة صريحة جديدة أضافها جيش العدو الإسرائيلي إلى سجلّه، تدعو «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، غداً الخميس وبعد غدٍ الجمعة إلى لقاءَيْن حواريَيْن، إعلامي وحقوقي، مع شقيق الشهيدة أنطون أبو عاقلة. النشاطان اللذان يحملا عنوان «أين أصبحت العدالة الدوليّة في قضيّة شيرين أبو عاقلة؟»، ستستضيفهما المؤسسة في مقرّها الرئيسي في فردان (بيروت).

لقاءا «أين أصبحت العدالة الدوليّة في قضيّة شيرين أبو عاقلة؟»: غداً الخميس وبعد غدٍ الجمعة ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مقرّ «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» الرئيسي (شارع أنيس نصولي ـ فردان/ بيروت). للاستعلام: 01/868387

«أورلاندو» ضيف «زقاق»

■ «كم أنّي الشّخص ذاته، كم أنّي شخصٌ آخر» (كتابة وأداء: هاشم هاشم ـ دراماتورجيا: باتريسيا نمّور)، هو عنوان العرض الذي يحتضنه «مسرح زقاق» في 9 و10 حزيران (يونيو) المقبل. «مَن نحن، عندما تتبدّل ملامحنا ومعالم الجسد الذي وُلدنا فيه، ويتحوّل قلبُ مدينتنا؟ ما الذي يبقى منّا؟ وماذا يعني أن يكون المرء في بيته، منتمياً إلى نفسه؟ هل من مأوى نهبِه لأنفُسِنا؟». مجموعة من الأسئلة يحاول العرض الفردي الحميم الإجابة عنها. يتقمّص هاشم هاشم نسخة لبنانية من شخصيّة «أورلاندو» للروائية فيرجينيا وولف، مستكشفاً «الجوهر» المتغيّر أبداً للهويّة الفرديّة والجَمعيّة. مثل جسدِه المتحرّك والمتنقّل، تنبلج مدينةُ بيروت مساحةً ماديّةً لا تهدأ ولا ترسو، موسومة منذ الأزل بتحوّلات بليغة.

عرض «كم أنّي الشّخص ذاته، كم أنّي شخصٌ آخر»: الجمعة 9 والسبت 10 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح زقاق» (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 01/570676 أو info@zoukak.org

سكارليت ونامي: بين لبنان والعالم

■ بعد رحلة موسيقية طويلة ومنوّعة تنقّلت خلالها بين بلدان عدّة، عادت المغنية اللبنانية سكارليت منذر (الصورة) إلى بيروت حيث التقت بصديقها العزيز، الغيتاريست نامي غوسطين، لأداء مقطوعات جاز مباشرة من القلب.

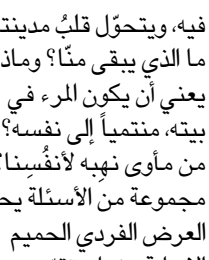

اليوم الأربعاء، يضرب الثنائي موعداً جديداً مع الجمهور في «برزخ» الحمرا». أمسية تمزج بين الجاز والبلوز والسول، تنقل الحاضرين بين لبنان والعالم.

حفلة سكارليت منذر ونامي غوسطين: اليوم الأربعاء ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «برزخ» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 78/909472

مونو تقلّب «دفاتر لميا»

■ بدءاً من 8 حزيران (يونيو) المقبل، تعود مسرحية «دفاتر لميا» (الصورة ـ كتابة: ديمتري ملكي، إخراج شادي الهبر) بعروض جديدة إلى «مسرح مونو» (الأشرفية). لم تكن الفتاة الصغيرة «لميا» تعرف، عندما اقتادها والدها إلى بيروت لتعمل كخادمة لدى عائلة ميسورة، أنّها لن تخرج أبداً من هناك طوال عمرها. في ذلك المكان ستتفتّح أحاسيسها، وستفرح وستحزن، كما أنّها ستحبّ للمرّة الأولى والأخيرة. لكن ما سرّ تلك الدفاتر التي وُجدت بعد وفاتها، وأرادت التخلّص منها كلها؟ «دفاتر لميا»، قصة امرأة سخر منها قدرها حتى آخر نقطة منه، فعاشته مُرغمة لا مُخيّرة. تضمّ قائمة الممثلين: ريما الحلبي، جميل الحلو، مها أبو زيدان وأنطوانيت الحلو.

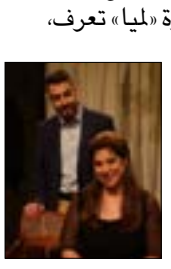

مسرحية «دفاتر لميا»: 8 و9 و11 و15 و16 و17 و18 حزيران (يونيو) 2023 ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (ACT ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 71/000269

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com